شرح المغنى فى فن النحو

ابيات

(هذا كتاب فاق فى اقرانه)
(يسبى العقول بكشفه وبيانه)
(سفر جليل عبقرى فاخر . سحر حلال جاء من سحبانه)
(اوراقه اشجار روض زاهر . قد تجتنى الثمرات من افنانه)
(لله در مؤلف فاق الورى . بفرائد فغدا فريد زمانه)
(فجزاه رب العالمين بلطفه)
(طبقات عز فى فسيح جنانه)

معارف نظارت جليله سنك ٤١ نومرولى رخصتيله
طبع اولنمشدر

درسعادت

مكتب صنايع مطبعه سى

سنه

١٣١١

يقول الراجى عفو الملك الجليل ☼ المعترف بالعجز حافظ جميل ☼ ابن
الحاج محمد السعردى لما كان هذا الشرح اللطيف ☼ فى النحو كالبدر فى تم
يميس و يتباهى على نجوم التأليف ☼ للحبر الفهامة قدوة العلماء المتقدمين
☼ بدر الملة والدين ☼ محمد بن عبد الرحيم العمرى الميلانى على الكتاب
المشهور المسمى بالمغنى للعلامة الجاربردى ☼ تغمدهم بالغفران المعيد المبدى
☼ غير ممثل و موجود ☼ فاردت طبعه طلبا لمرضاة الملك المعبود ☼ و خدمة
لابناء الوطن و جميع الطلاب ☼ فيجتنون من ثمره و يدخلون فيه من كل
باب ☼ فعرضته على نظارت المعارف الجليلة و بعد اخذ رخصة تمثيله
بتاريخ (١١ شوال سنه ٣١٠) و نمرو (٤١) عطيت امتيازه
لجناب الاخ عبد الله افندى و عبد الرحيم افندى فطبعاه بعد ما
صححته بالتدقيق والامعان فى الفاظه و معانيه •
لعمرى جدير ان يقال ذلك الكتاب لا ريب
فيه ☼ فالمرجو من جميع الاخوان
☼ ان يدعوا لى و لهم
بالغفران

(نظم)

☼ كتاب راق الفاظا و معنى ☼ و ساق الى احسانا و حسنى ☼
☼ و كان عرائس الابكار تجلى ☼ و كان غرائس الافكار تجنى ☼

طبع بمطبعة مكتب الصنايع الواقع بقرب جامع السلطان
احمد فى باب السعادة على ذمة المؤمى اليهما



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفاطر الحكيم ٭ القادر العليم ٭ منشئ العالى العظيم ٭ محيي البال الرميم ٭ والصلوة على رسوله الكريم ٭ الرؤف الرحيم محمد المشرف عموما بانعامه العميم ٭ وخصوصا بنحو قوله تعالى ﴿ وانك لعلى خلق عظيم ﴾ والرضوان على آله واصحابه وازواجه واحبائه ﴿الى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم﴾ ﴿اما بعد﴾ فيقول المفتقر الى المولى العظيم بدر الملة والدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد العمرى الميلانى لما لم يكن للكتاب المسمى بالمغنى فى علم النحو شرح وهو من مصنفات استاذى العلامة فريد دهره ووحيد عصره العالم بالاصول والفروع الجامع بين المعقول والمشروع عمان المعانى نعمان الثانى قدوة الائمة السالكين فخر الملة والدين احمد بن حسن الجاربردى تغمده الله بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه خطر ببالى ان اشرح له شرحا كاشفا لكنوز معانيه الصحيحة ووضحا لرموز الفاظه الفصيحة فاستعنت بالله واشتغلت بذلك راجيا ان يوفقنى لما اردته على وجه التتميم وسائلا منه ان يعصمنى من عقابه الاليم ويدخلنى بفضله جنة النعيم انه هو الغفور الرحيم ﴿اعلم﴾ ان هذا العلم الذى نشرع فيه علم النحو فلابد من تعريفه فنقول النحو فى

(اللغة)

اللغة على معان منها معنى الجانب كقولك سرت الى نحو دار فلان اى الى
جانبها ومنها معنى القصد كقولك نحوت نحوك اى قصدت قصدك ومنها
معنى النوع كقولك عندى ثلثة انحاء من الطعام اى ثلثة انواع من الطعام ومنها
معنى المقدار كقولك جاء الجيش وهم نحو الف اى مقدار الف ومنها معنى
الشبه والمثل كقولك مررت برجل نحوك اى شبهك ومثلك ومنها معنى
الصرف كقولك نحوت بصرى اليك اى صرفت بصرى اليك ومنها معنى
القبيلة كقولك نظرت الى نحو بنى تميم اى الى قبيلة بنى تميم وفى الاصطلاح
علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلمة من جهة الاعراب والبناء قوله
(الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد) وانما قدمت الكلمة على الكلام لان
الغرض من النحو معرفة الاعراب ومعرفة الاعراب موقوفة على معرفة
الكلام ومعرفة الكلام موقوفة على معرفة الكلمة فاذا كانت معرفته موقوفة
على معرفتها فلا بد من تقديمها عليه ولان الكلمة جزء والكلام كل فلا بد من
تقديم الجزء على الكل وفى الكلمة ثلث لغات احدها كلمة بفتح الكاف
وكسر اللام وهى اللغة الحجازية وجمعها كلم كذلك بلا تاء كلبنة ولبن
وثانيها كلمة بفتح الكاف وسكون اللام وهى لغة بنى تميم وجمعها كلم كذلك
بلا تاء كتمرة وتمر وثالثها كلمة بكسر الكاف وسكون اللام وهى لغة بنى ربيعة
وجمعها كلم كذلك بلا تاء كسدرة وسدر والكلمة مشتقة من الكلم وهو
الجراحة والاشتقاق اشتراك الكلمتين فى حروف الاصل ومعنى الاصل
وهما اى الكلمة والكلم مشتركان فى حروف الاصل من الكاف واللام
والميم وفى معنى الاصل الذى هو التأثير لان كلام المتكلم مؤثر فى نفس
السامع كان جراحة الجارح مؤثرة فى المجروح والدليل عليه قول
الشاعر (جراحات السنان لها التيام • ولا يلتام ما جرح اللسان) قوله
الكلمة محدودة وقوله لفظ وضع لمعنى مفرد حدها والحد قول دال على
ماهية الشئ اى على حقيقته ومعرفة المحدود موقوفة على معرفة الحد
ومعرفته موقوفة على معرفة اجزائه وهى اللفظ والوضع والمعنى
والمفرد فاللفظ فى اللغة التكلم والالقاء من الفم يقال اكلت التمرة ولفظت
النواة وفى الاصطلاح صوت يعتمد على مخارج الحروف والوضع
تخصيص اللفظ بالمعنى والمعنى ما يستفاد من اللفظ والمفرد هو الذى لا يدل

جزء لفظه على جزء معناه وانما لم يقل لفظة لتوافق المبتدأ في التأنيث لان اللفظ في الاصل مصدر وفي المصدر يستوي التذكير والتأنيث واحترز بقوله لفظ عن الخطوط والعقود والاشاراة والنصب وبقوله وضع عن المهملات كالقجيع والبجيع وبقوله لمعنى مفرد عن المعنى المركب نحو زيد قائم قوله ﴿وهي اما اسم كرجل واما فعل كضرب واما حرف كقد﴾ اي الكلمة باعتبار المدلول على ثلثة انواع اما اسم كرجل واما فعل كضرب واما حرف كقد قوله ﴿ لان الكلمة ﴾ اي وانما انحصرت الكلمة في هذه الانواع الثلثة الاسم والفعل والحرف لان الكلمة ﴿ اما ان تدل على معنى في نفسه او لا فان لم تدل ﴾ اي الكلمة ﴿ على معنى في نفسه فهو الحرف ﴾ اي فتلك الكلمة هو الحرف وانما ذكر الضمير وهو قوله فهو باعتبار الخبر وهو قوله الحرف او فذلك المعنى هو معنى الحرف على حذف المضاف ﴿ وان دلت ﴾ اي الكلمة ﴿ على معنى في نفسه فاما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة التي هي الماضي والحال والاستقبال اولم يقترن فان لم يقترن به فهو الاسم ﴾ اي فتلك الكلمة هو الاسم او فذلك المعنى هو معنى الاسم ﴿ وان اقترن به ﴾ اي باحد الازمنة الثلاثة ﴿ فهو الفعل ﴾ اي فتلك الكلمة هو الفعل او فذلك المعنى هو معنى الفعل فقد علم ان الحرف هو الذي لا يدل على معنى في نفسه كقد فان معناها التحقيق او التقليل او التقريب ولا يعلم ذلك الا بعد انضمامها الى كلمة اخرى والاسم هو الذي يدل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة كرجل والفعل هو الذي يدل على معنى في نفسه مقترنا باحد الازمنة الثلثة كضرب قوله ﴿ الكلام ﴾ اي الكلام في اللغة اسم مصدر بمعنى المصدر الذي هو التكليم كالسلام بمعنى التسليم وفي الاصطلاح الكلام ﴿ مؤلف ﴾ اي قول مؤلف اي مركب ﴿ اما من اسمين اسند احدهما الى الآخر نحو زيد قائم واما من فعل واسم نحو ضرب زيد ﴾ فقوله اما مؤلف من اسمين شامل ايضا للتركيب الاضافي نحو غلام زيد وللتركيب المزجي نحو معدي كرب وبعلبك وللتركيب التضمني نحو خمسة عشر وللتركيب الصوتي نحو نفطويه وسيبويه فلما قال اسند احدهما الى الآخر خرج عن حد الكلام مثالها لانه وان كان مؤلفا من اسمين لكنه ليس باسناد لان

المراد بالاسناد ههنا نسبة احد الجزئين الى الاخر ليفيد المخاطب فائدة
يصح السكوت عليها واما الاسناد فى الحديث فرفعه الى قائله وانما لم
يقل اما من فعل واسم اسنداحدهما الى الاخر لان التأليف من فعل واسم
بحيث يكون معناهما الاصلى مرادا لايحصل الا بالاسناد وانما قلت
بحيث يكون معناهما الاصلى مرادا احترازا عن نحو تأبط شرا اذا كان علما
وانما لم يؤلف الكلام الا من اسمين او من فعل واسم لان التأليف اى التركيب
بالتقسيم العقلى لايزيد على ستة انواع اسم واسم وفعل وفعل وحرف وحرف
واسم وفعل واسم وحرف وحرف وفعل فالنوع الاول والرابع مفيدان
والانواع الاربعة الاخر مطروحة لان الكلام يقتضى الاسناد لوقوعه
جزأمنه فى حده والاسناد يقتضى المسند والمسند اليه لكون الاسناد
نسبة بينهما ولزوم تحقق المنتسبين عند تحقق النسبة فالكلام يقتضى
المسند والمسند اليه وهما يتحققان فى النوع الاول والرابع لصحة
وقوع الاسم مسندا ومسندا اليه والفعل مسندا به ولا يتحققان فى الانواع
الاربعة الباقية لعدم صحة وقوع الفعل مسندا اليه والحرف لامسندا
ولا مسنداً اليه ويسمى الكلام جملة ايضا الضم بعضه الى بعض قوله
(باب) اى هذا باب والباب موضع الدخول اى هذا مدخل فى معرفة
(الاسم) قوله (الاسم مادل على معنى فى نفسه غير مقترن باحد
الازمنة الثلاثة) فقوله مادل على معنى شامل للفعل والحرف ايضا
فخرج بقوله فى نفسه الحرف وبقوله غير مقترن الفعل وانما قال باحد
الازمنة الثلثة بدل قوله بازمان ليدخل فيه مثل الغبوق وهو الشرب
بالعشى والصبوح وهو الشرب بالغداة والضمير فى قوله فى نفسه اما
راجع الى ما وفى فى قوله فى نفسه بمعنى الباء والجار والمجرور اعنى قوله
فى نفسه متعلق بقوله دل اى مادل على معنى بنفسه غير محتاج الى
ذكر متعلق واما راجع الى المعنى وح يكون فى على معناه الاصلى اعنى
الظرفية والجار والمجرور اعنى فى نفسه متعلق بمقدر صفة لقوله معنى اى
مادل على معنى حصل فى نفسه اوثبت فى نفسه اى مستقل بنفسه كمعنى
الجدار ومعنى النصر لا كمعنى من وهو ابتداء الشئ فانه لايستقل بنفسه

بل هو محتاج الى الاضافة بخلاف لفظ الابتدأ من حيث هو هو فانه مستقل فى الدلالة على معناه ويجوز ان يرجع الى ماوفى على معناه الاصلى اى الظرفية والجار والمجرور اعنى قوله فى نفسه متعلق بمقدر صفة لقوله معنى اى لفظ دل على معنى حصل ذلك المعنى فى نفس ذلك اللفظ ويجوز فى قوله غير الاعراب الثلثة الجر لكونه صفة لقوله معنى والنصب لكونه حالا من الضمير المستتر فى نفسه والرفع لكونه خبر مبتدأ محذوف اى هو غير مقترن والجملة فى محل النصب بانه حال من الضمير المستتر المذكور وهو ضعيف لان الربط فى الجملة الاسمية اذا وقعت حالا بالضمير وحده ضعيف قوله (ومن خواصه) من للتبعيض والخواص جمع خاصة وخاصة الشئ مايختص به ولا يوجد فى غيره يعنى بعض خواص الاسم (انه يصح الحديث عنه) اى الاخبار عنه وانما اختصت صحة الاخبار بالاسم لان الفعل لايكون الاخبرا دائما فلايقع مخبرا عنه والحرف لايكون مخبرا ولامخبرا عنه قوله (ودخله حرف الجر) اى ومن خواص الاسم انه دخله حرف الجر لان الجر علم المضاف اليه ولايكون المضاف اليه الااسما لانه فى المعنى محكوم عليه لان قولنا غلام زيد معناه زيد محكوم عليه بانه مالك لهذا الغلام والفعل لايقع محكوما عليه قوله (واضيف) اى ومن خواص الاسم انه اضيف قال مولانا مصنف هذا الكتاب وهو استاذى العلامة فخر الملة والدين احمد الجاربردى رحمة الله عليه ومن خواص الاسم الاضافة اى المضاف والمضاف اليه وقال السيد فى شرح الكبير المراد كونه مضافا لا مضافا اليه لان الغرض الاهم من الاضافة ان المضاف بواسطة المضاف اليه يصير معرفة فلايكون المضاف فعلا لان الفعل نكرة لايقبل التعريف ولايكون المضاف اليه ايضا فعلا لان الفعل نكرة فلايجعل شيئا آخر معرفة دائما وانما اختصت الاضافة بتقدير حرف الجر بالاسم لانها قد تكون للتعريف والاسم يقبل التعريف والفعل لايقبل التعريف وانما قلنا بتقدير حرف الجر لانه لوكان ملفوظا لاحتمل ان يكون المضاف فعلا

نحو مررت بزيد واما المضاف اليه فلا يكون الا اسما سواء كان حرف الجر مقدرا او ملفوظا قوله (ونون) اى ومن خواص الاسم انه نون وانما اختص التنوين وهو نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل بالاسم لانه فى مقابلة النون الخفيفة لتأكيد فتلك النون مختصة بالفعل وهذا مختص بالاسم قوله (وعرف) اى ومن خواص الاسم انه عرف بلام التعريف لان التعريف باللام لتعين المحكوم عليه ولا يكون المحكوم عليه الا اسما قوله (واصنافه) اى واصناف الاسم (خمسة عشر صنفا) الاول (اسم الجنس و) الثانى (العلم و) الثالث (المعرب و) الرابع (توابع المعرب و) الخامس (المبنى و) السادس (المثنى و) السابع (المجموع و) الثامن والتاسع (المعرفة والنكرة و) العاشر والحادى عشر (المذكر والمؤنث و) الثانى عشر (المصغر و) الثالث عشر (المنسوب و) الرابع عشر (اسماء العدد و) الخامس عشر (الاسماء المتصلة بالافعال) هذا الذى ذكره على طريق الاجمال وسيأتى تفصيلها على الترتيب المذكور انشاء الله تعالى قوله (اسم الجنس هو ماعلق على شئ وعلى كل ما اشبهه فى الحقيقة) هذا شروع فى تفصيل اصناف الاسم اى ومن اصناف الاسم اسم الجنس هو ما نيط على شئ وعلى كل ما اشبه ذلك الشئ فى الحقيقة اى وهو ما وضع لشئ ولكل ما اشبهه فى الحقيقة اى اشتركه فيها اى ولكل ما يكون من حقيقته فقوله ما علق على شئ شامل ايضا للعلم ولسائر المعارف وقوله وعلى كل ما اشبهه يخرجهما وانما قلنا ولكل ما اشبهه فى الحقيقة ليخرج عنداى من هذا الحد مثل هو وهؤلاء قوله (وهو على ضربين) اى واسم الجنس على قسمين احدهما (اسم عين وهو ما يقوم بنفسه كرجل وراكب) والثانى (اسم معنى وهو ما يقوم بغيره كعلم ومفهوم) وانما اورد مثالين فى كل واحد من اسم عين واسم معنى لانه اراد ان يقول ان كل واحد منهما على ضربين ايضا احدهما اسم غير صفة اى غير مشتق كرجل وعلم والثانى اسم صفة اى مشتق كراكب ومفهوم

قوله (العلم ماوضع لشیٔ بعینه غیر متناول غیره بوضع واحد) ای ومن اصناف الاسم العلم وحده ماذکره المص فقوله ماوضع لشیٔ یشمل اسم الجنس وجمیع المعارف وقوله بعینه یخرج عنه اسم الجنس وقوله غیر متناول غیره بوضع واحد یخرج سائر المعارف وانما قال بوضع واحد لیدخل فیه الاعلام المشترکة مثل زید اذا سمی به ثلثة رجال مثلا فانه وان کان متناولا غیره لکنه لیس بوضع واحد بل باوضاع کثیرة قوله (والغالب علیه) ای المعنی الذی غلب علی العلم (ان ینقل عن اسم الجنس کجعفر) فانه فی اللغة النهر الصغیر فنقل منه وجعل علماً لرجل (وقد ینقل) العلم (عن فعل اما عن ماض کشمر) فانه نقل من قولهم شمر ازاره تشمیرا اذا رفعه وجعل علماً لفرس قال الشاعر ابو لحباب سارق الضیف برده * وجدی ایا حجاج فارس شمرا (واما عن مضارع کیزید) فانه مضارع زاد فنقل منه وجعل علما لرجل (وقد یرتجل العلم) ای وقد یبتدأ من غیر ان ینقل عن شیٔ (کغطفان) لاسم رجل وقیل لاسم ماء لبنی ربیعة قال الجوهری فی الصحاح ارتجال الخطبة والشعر ابتداؤه من غیر تهیئة له قبل ذلک قوله (وهو علی ثلثة اقسام) ای العلم علی ثلثة اقسام (اسم ولقب وکنیة) وانما انحصر العلم فی هذه الانواع الثلثة (لان العلم ان کان فی اوله) ای فی اول ذلک العلم (لفظ اب او ام فهو کنیة کابی عمرو وام کلثوم والا) ای وان لم یکن فی اوله لفظ اب او ام (فان دل) ذلک العلم (علی مدح کشمس الدین وعز الدین اوذم کقفة وبطة فهو لقب) القفة الشجرة الیابسة البالیة لقب بها رجل لضعفه والبطة الدبة المدهنة لقب بها رجل لعظم بطنه (والا) ای وان لم یدل ذلک العلم علی مدح اوذم (فهو اسم کزید وعمرو) قوله (المعرب مایختلف اخره باختلاف العوامل) ای ومن اصناف الاسم المعرب وحده ماذکره المصنف فقوله مایختلف اخره شامل لمن فی قولک اخذت من زید واخذت من الحسن واخذت من ابنک وقوله باختلاف العوامل یخرجه فانه یختلف آخره لاباختلاف العوامل وانما قال مایختلف آخره اشارة الی ان اختلاف

غيرالآخر كاختلاف الراء فى قولك جائنى امرؤ ورايت امرأ ومررت بامرئ لا يكون باختلاف العوامل لانه ليس اختلاف الاخر فلا يكون اعرابا قوله (وهو على ضربين) اى والمعرب على نوعين احدهما (منصرف وهو مايدخله الرفع والنصب والجر والتنوين) نحو جائنى زيد ورأيت زيداً ومررت بزيد (و) الثانى (غير منصرف وهو الذى منع الجر والتنوين عنه) لمشابهته الفعل من جهتين لان فى الفعل فرعيتين كما فى كل اسم غير منصرف علتان كل علة منهما فرع لشئ واحدى فرعيتى الفعل انه مشتق من الاسم والاخرى انه فى الافادة محتاج الى الاسم والاسم لايحتاج اليه فى الافادة فلما شابه الفعل من جهتين منع عنه مامنع عن الفعل وهو الجر والتنوين (ويفتح) غير المنصرف (فى موضع الجر نحو مررت باحمد) فيقال جائنى احمد ورأيت احمد ومررت باحمد قوله (الا) استثناء من قوله منع الجر عنه اى وغير المنصرف هو الذى منع الجر عنه الا (اذا اضيف) غير المنصرف (الى شئ نحو مررت باحمدكم او عرف) غير المنصرف (باللام نحو مررت بالاحمر) فانه لايمنع الجر عنه ويكسر فى موضع الجر لانه لما دخل عليه ماهو من خواص الاسم اعنى اللام والاضافة اخرجه عن مشابهة الفعل فيكسر فى موضع الجر قوله (الاعراب اختلاف اخر الكلمة باختلاف العوامل) وهو الضمة والفتحة والكسرة او مايقوم مقامها وهو الواو والالف والياء قوله (واختلاف الآخر اما بالحركات) الى آخره اعلم ان الاعراب بالتقسيم العقلى ينقسم على ثمانية اقسام الاول ان يكون الاعراب بتمام الحركات اللفظية والثانى ان يكون ببعض الحركات اللفظية والثالث ان يكون بتمام الحروف اللفظية والرابع ان يكون ببعض الحروف اللفظية والخامس ان يكون بتمام الحركات التقديرية والسادس ان يكون ببعض الحركات التقديرية والسابع ان يكون بتمام الحروف التقديرية والثامن ان يكون ببعض الحروف التقديرية ولم يجئ فى كلام العرب من هذه الاقسام الثمانية الاستة اقسام واما القسم السابع والثامن فليسا فيه وفيما ذكره ابن الحاجب رحمه الله تعالى من قوله نحو مسلمى رفعا نظر لان الياء الاولى فيه عوض عن الواو وكل ماكان عوضه مذكورا يكون لفظاً لاتقديراً لان العوض كالمعوض عنه ويدل

على ما ذكرنا عدم التفات صاحب المفصل الى ذكره فقوله واختلاف الآخر امابالحركات اشارة الى القسم الاول اى امابتمام الحركات اللفظية وذلك فى المفرد المنصرف (نحو جائنى زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد) وفى الجمع المكسر المنصرف نحو جائنى رجال ورأيت رجالا ومررت برجال والجمع المكسر هو الذى يتكسر فيه بناء الواحد كما سيجيء بخلاف المصحح وهو الذى لايتكسر فيه بناء الواحد كمسلمون ومسلمات وهو السالم ايضا واما القسم الثانى وهو ان يكون الاعراب فيه ببعض الحركات اللفظية ففى غير المنصرف كما اشار اليه المصنف بقوله ويفتح فى موضع الجر وفى جمع المؤنث السالم كما سيشير اليه قوله (واما بالحروف) اشارة الى القسم الثالث اى واختلاف الآخر امابتمام الحروف اللفظية وهو ان يكون بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جراً (وذلك فى الاسماء الستة) بثلثة شرائط الاول ان تكون (مضافة) لانها لوكانت غير مضافة كان اعرابها بتمام الحركات اللفظية نحو جائنى اب ورأيت ابا ومررت باب والثانى ان تكون مضافة (الى غير ياء المتكلم) لانهالوكانت مضافة الى ياء المتكلم كان اعرابها بتمام الحركات التقديرية نحو جائنى ابى ورأيت ابى ومررت بابى والثالث ان تكون (مكبرة) لانهالوكانت مصغرة كان اعرابها بتمام الحركات اللفظية نحو جائنى ابيك ورأيت ابيك ومررت بابيك وانما علم هذا الشرط الثالث من ذكرها مكبرة (وهى ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذومال تقول جائنى ابوه ورأيت اباه ومررت بابيه وكذلك البواقى) نحو هذا فوه ورأيت فاه ومررت بفيه وحموالمرأت ذوقرابة زوجها مثل الاب والاخ وهنوه اى شيئه قال الجوهرى فى الصحاح هن على وزن اخ كلمة كناية ومعناها الشيء واصله هنو وفى الحديث من تعز بعزاء الجاهلية فعضوه بهن ابيه ولاتكنوا اى ولاتقولوا له بالكناية بل قولوا له اعضض باير ابيك قوله (واما ببعض الحروف وذلك فى كلا) اشارة الى القسم الرابع وهو عطف على قوله فى الاسماء الستة اى واختلاف الآخر اما ببعض الحروف اللفظية وذلك فى كلا (مضافا الى مضمر) بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا (نحو جائنى كلاهما ورأيت كليهما

ومررت بكليهما) وانما قيد كلا بقوله مضافا الى مضمر لانه لم يستعمل غير مضاف ولو كان مضافا الى مظهر نحو جائنى كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين كان اعرابه بتمام الحركات التقديرية لان فى آخره الفا كما فى عصاقوله (وفى التثنية والجمع المذكر الصحيح) اشارة الى القسم الرابع ايضا وهو عطف على قوله وفى كلا اى واختلاف الآخر امابعض الحروف اللفظية وذلك فى التثنية بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا (نحو جائنى مسلمان ورأيت مسلمين ومررت بمسلمين و) فى الجمع الصحيح المذكر وهو الذى لا يتكسر فيه بناء الواحد بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا (نحو جائنى مسلمون ورأيت مسلمين ومررت بمسلمين) والفرق بين التثنية والجمع الصحيح حالة الرفع ظاهر لان رفعها بالالف ورفعه بالواو وحالتى النصب والجر انماقبل الياء فى التثنية مفتوح والنون مكسورة وماقبل الياء فى الجمع الصحيح مكسور والنون مفتوحة قوله (والجمع المؤنث السالم) اشارة الى القسم الثانى وهوان يكون الاعراب فيه ببعض الحركات اللفظية احترز بقوله والجمع المؤنث عن جمع المذكر سواء كان صحيحا او غيره واحترز بقوله السالم اى الصحيح عن جمع المؤنث المكسر نحو نواصر فى جمع ناصرة قوله (رفعه) اى رفع جمع المؤنث السالم (بالضمة ونصبه وجره بالكسرة نحو جائنى مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات) قوله (ومالايظهر الاعراب فى لفظه قدر فى محله) لمافرغ المصنف رحمه الله من بيان الاعراب بالحركات والحروف اللفظية شرع فى بيان الاعراب بالحركات التقديرية اى وكل اسم لايظهر الاعراب فى لفظه امالتعذر او للاستثقال قدر الاعراب فى محله اماالاول وهو الذى لايظهر الاعراب فى لفظه للتعذر ففى موضعين امافى كل اسم آخره الف مقصورة سواء كان منصرفا (كعصا او) غير منصرف (كسعدى) لاسم امرأة يقال هذه عصا ورأيت عصا ومررت بعصا وجائنى سعدى ورأيت سعدى ومررت بسعدى وانما لايظهر الاعراب فيه لان فى اخره الفا والالف لايقبل الحركة (و) اما فى كل اسم مضاف

الى يا المتكلم نحو (غلامى) يقال جائنى غلامى ورأيت غلامى ومررت بغلامى قوله (مطلقا) اى فى حالة الرفع والنصب والجر وانما لا يظهر الاعراب فيه لوجوب كسرة آخره لمجانسة اليا فان اعرب لزم تحرك الحرف الواحد بحركتين مختلفتين فى حالة واحدة وهو محال وكسرة البناء مغايرة لكسرة الاعراب هذا هو القسم الخامس وهو ان يكون الاعراب فيه بتمام الحركات التقديرية (و) اما الثانى وهو الذى لا يظهر الاعراب فى لفظه للاستثقال ففى الاسماء الناقصة وهى اسماء فى اخرها ياء ماقبلها كسرة (كالقاضى) فان الاعراب لا يظهر فى لفظه فى حالتى الرفع والجر دون حالة النصب لانه اخف يقال جائنى القاضى اصله القاضى بضم الياء استثقلت الضمة على اليا فحذفت ورأيت القاضى هذا على الاصل ومررت بالقاضى اصله القاضى بكسر الياء استثقلت الكسرة على الياء فحذفت هذا هو القسم السادس وهو ان يكون الاعراب فيه ببعض الحركات التقديرية قوله (واسباب منع الصرف تسعة) اى تسعة اسباب كما اشار اليها العلامة أبن الحاجب نظما وزاد عليها الفهامة منلا خليل العمرى السعردى رحمهما الله بيتا آخر وهى من حيث المجموع اربعة ابيات (موانع الصرف تسع كلما اجتمعت • ثنتان منها فما للصرف تصويب • عدل ووصف وتأنيث ومعرفة* وعجمة ثم جمع ثم تركيب * والنون زائدة من قبلها ألف • ووزن فعل وهذا القول تقريب • كذاك واحدة قامت مقامهما* فالجمع والفا التأنيث تجويب) أنتهى احدها (العلمية) وحدها ماذكر (كزينب و) ثانيها (التأنيث) وهو على ضربين لفظى ومعنوى فاللفظى على ضربين ايضا امابالتا (كطلحة وعائشة) وشرط التأنيث اللفظى الذى بالتاء ليكون مؤثرا فى منع الصرف العلمية واما بالالف والف التأنيث على ضربين ايضا امامقصورة نحو حبلى وبشرى واما ممدودة نحو حمراء والمعنوى ماخلا من التاء والالفين المذكورين لكن العرب استعملته مؤنثا فتأنيثه سماعى ويشترط فى التأنيث المعنوى ليكون مؤثرا فى منع الصرف العلمية وان يكون زائدا على ثلثة احرف كزينب اوان يكون وسطه متحركا كسقر اوان يكون عجمة نحو ماه وجور اسمان لبلدتين من بلاد الفارس (و) ثالثها

(الوصف)

(الوصف) وهو مادل على ذات باعتبار معنى معين هو المقصود من ذكره (كاحمر) وشرطه ان يكون وصفا فى الاصل (و) رابعها (وزن الفعل) وشرطه ان يكون احد الامرين اما ان يختص ذلك الوزن بالفعل ولا يوجد فى الاسم الا منقولا من العجمى الى العربى كبقم او منقولا من الفعل الى الاسم للعلم كشمر وضرب اذا سمى بهما رجل مثلا واما ان يكون فى اوله زيادة كزيادة فى اول الفعل غير قابل لتاء التأنيث (كاحمد) فى اسم رجل (و) خامسها (العدل) وهو خروج الاسم عن صيغته الاصلية الى صيغة اخرى تحقيقا كثلث ومثلث فان كل واحد منهما معدول عن ثلثة ثلثة او تقديراً (كعمر) فانه معدول عن عامر لان العرب تقول سمعت عن عمر فنعت منه الجر والتنوين فعلم انه غير منصرف وغير المنصرف مافيه سببان من هذه الاسباب التسعة وليس فيه الاسبب واحد وهو العلمية فوجب تقدير سبب اخر لحفظ قاعدتهم فقدر فيه العدل لامكان تقديره فيه وامتناع تقدير غيره فقيل انه معدول عن عامر (و) سادسها (الجمع) وشرطه ان يكون على صيغة منتهى الجموع بغير هاء والمراد بمنتهى الجموع ان يكون على صيغة يمتنع جمعها مرة اخرى جمع التكسير وان يكون قبل الف التكسير حرفان مفتوحان وان يكون بعد الف التكسير حرفان متحركان (كمساجد او) ثلثة احرف وسطها ساكن (كمصابيح و) سابعها (التركيب) وهو وضع جزء عند جزء اخر (كمعدى كرب) وشرطه العلمية وان لا يكون باضافة نحو غلام زيد ولا باسناد نحو زيد قائم ولا تضمنى نحو خمسة عشر بل ينبغى ان يكون مزجيا كمعدى كرب (و) ثامنها (العجمة) وهى التى وضعت فى العجم وشرطها العلمية فى العجم وان يكون متحرك الوسط نحو شتر لاسم قلعة بالشام اوزائدة على ثلثة احرف (كابراهيم و) تاسعها (الالف والنون المضارعتان) اى المشابهتان (لالفى التأنيث) فى عدم دخول تاء التانيث فيهما وهما ان كانا فى اسم فشرطه العلمية (كعمران وعثمان) وان كانا فى صفة فشرطها ان لا يكون مؤنثها على فعلانة كعطشان فان مؤنثه عطشى قوله (ومتى اجتمع فى الاسم سببان منها) اى ومتى اجتمع فى الاسم سببان من هذه الاسباب التسعة

(لم ينصرف) ذلك الاسم (وكذا لو كان في الاسم سبب واحد يقوم مقام السببين) وذلك السبب الواحد الجمع (نحو مساجد ومصابيح و) الفا التانيث المقصورة نحو (حبلى وبشرى و) الممدودة نحو (صفرآء وصحرآء) قوله (الا ما كان) استثناء من الضمير المستتر في قوله لم ينصرف وهو فاعله الراجع الى الاسم اى متى اجتمع في الاسم سببان من هذه الاسباب التسعة لم ينصرف ذلك الاسم الا الاسم الذى كان (على ثلثة احرف ساكن الوسط كنوح ولوط فان فيه) اى في الاسم الثلاثى الساكن الوسط (مذهبين) احدهما (الصرف لخفته) على اللسان بسبب سكون الوسط ودليل منع الصرف الثقل (و) ثانيهما (منع الصرف لحصول السببين فيه) وهما العجمة والعلمية والاول اصح لانتفاء الشرط المذكور في العجمة وهو تحرك الوسط والزيادة على ثلثة احرف ولقوله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ولوطا اذ قال لقومه بالتنوين قوله (وكل علم لا ينصرف ينصرف عند التنكير في الغالب لزوال العلمية بالتنكير) فبقى الاسم بلا سبب حيث كانت العلمية شرطا لانتفاء المشروط عند انتفاء شرطه او على سبب واحد حيث لم تكن العلمية شرطا (نحو رب سعاد) فسعاد غير منصرف للتانيث والعلمية فانها اسم امرأة فلما نكرت بدخول رب عليها لان رب لا تدخل الا على النكرات صارت منصرفة لبقائها بلا سبب (و) كذلك (رب اسماعيل) فانه غير منصرف للعجمة والعلمية فلما نكر صار منصرفا لبقائه ايضا بلا سبب (و) كذلك (رب عمر) فانه غير منصرف للعلمية والعدل فلما نكر صار منصرفا لبقائه على سبب واحد (هذا) اى الذى ذكر من قوله وكل علم لا ينصرف ينصرف عند التنكير (اذا كان للعلمية تأثير في منع الصرف) سواء كانت العلمية شرطا كما في التأنيث بالتاء والتانيث المعنوى والتركيب والعجمة والالف والنون المشابهتين لالفى التأنيث اذا كانتا في الاسم اولم تكن شرطا كما في وزن الفعل والعدل (واما اذا لم يكن للعلمية اثر في منع الصرف كرجل سمى بمساجد اوحمرآء فانه) اى فان كل واحد من مساجد وحمرآء (لا ينصرف عند التنكير ايضا)

(لانه)

لانه غير منصرف من غير اعتبار العلمية فوجودها فيه وعدمها سواء قوله في الغالب اشارة الى مثل احمر اذا كان علما لانه لا ينصرف عند التنكير ايضا لعود الوصف الاصلي عند زوال العلمية وفي رواية اخرى انه منصرف قوله ﴿المرفوعات﴾ اي هذا باب المرفوعات وهي جمع المرفوع وهو ما اشتمل على علم الفاعلية وهو الرفع وانما قدمها على المنصوبات والمجرورات لانها اصل بالنسبة اليهما لان الكلام يحصل من مرفوعين ولا يحصل من منصوبين ومجرورين او اكثر والمرفوعات (على ضربين) احدهما (اصل) وهو ان يكون رفعه اصالة (و) الثاني (ملحق به) اي بالاصل وهو ان يكون رفعه ملحقا بالاصل اي مشابها به قوله (فالاصل هو الفاعل) اي الذي يكون رفعه اصالة هو الفاعل لان اساس النحو ما قاله علي كرم الله وجهه الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور (و) الفاعل (هو ما اسند الفعل او شبهه اليه وقدم الفعل وشبهه عليه على جهة قيام الفعل او شبهه به) وانما قال ما اسند الفعل او شبهه اليه بدل قوله اسم اسند الفعل اليه ليدخل فيه الفاعل الذي ليس باسم نحو اعجبني ان خرجت فان مع خرجت في محل الرفع فاعل لاعجبني وليس باسم قوله ما اسند الفعل (نحو قام زيد) فقام فعل اسند الى الفاعل وهو زيد قوله او شبهه ليدخل فيه اسم الفاعل (و) امثاله من الصفة المشبهة والمصدر واسم التفضيل والظرف وغيرها كاسماء الافعال نحو (زيد قائم ابوه) فابوه فاعل لقائم قوله وقدم عليه ليخرج زيد في مثل قولك زيد قام قوله على جهة قيامه به ليخرج عنه مفعول ما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد فان قيام الفعل ليس به بل وقوع الفعل عليه وانما لم يقل قائما به ليدخل الفاعل الذي يقوم الفعل به حقيقة نحو علم زيد والفاعل الذي لا يقوم الفعل به حقيقة نحو قرب زيد وبعد زيد ومات بكر قوله (وهو على ضربين) اي والفاعل على ضربين احدهما (مظهر) نحو زيد في (نحو ضرب زيد و) الثاني (مضمر) وهو على ضربين ايضا اما بارز مثل التاء في (نحو ضربت و) اما مستتر نحو هو المستتر في ضرب في نحو (زيد ضرب) قوله (والملحق به) اي

بالاصل اى المشبهة به (خمسة اضرب) الاول (المبتدأ وخبره)
ووجه مشابهة المبتدأ بالفاعل ان كل واحد منهما مسند اليه ووجه
مشابهة الخبر بالفاعل ان كل واحد منهما جزء ثان من الكلام قوله
(فالمبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندا اليه) هذا حد المبتدأ
قوله هو الاسم اشارة الى انه لايكون الا اسما او ما فى معنى الاسم مثل
تسمع بالمعيدى خير من ان تراه اصله ان تسمع فحذف ان و بدل النصب
بالرفع او اطلق الفعل واريد الاسم كقوله تعالى يوم ينفع الصادقين
اى يوم نفع الصادقين وعلى التقديرين تقديره سماعك بالمعيدى خير
من ان تراه قوله المجرد عن العوامل اللفظية يخرج اسم ان واسم
كان واسم ما ولا بمعنى ليس وغيرها قوله مسندا اليه يخرج الخبر قوله
(والخبر هو المجرد عن العوامل اللفظية مسندا به) وانما قال هو المجرد
ولم يقل هو الاسم المجرد لان خبر المبتدأ قد يكون غير الاسم نحو
زيد ضرب قوله هو المجرد عن العوامل اللفظية يخرج خبر ان وخبر
كان وخبر ما ولا بمعنى ليس وغيرها قوله مسنداً به يخرج المبتدأ (نحو
زيد قائم) فقوله زيد مبتدأ وقوله قائم خبره وانما قال فى حد كل واحد
من المبتدأ والخبر هو المجرد عن العوامل اللفظية اشارة الى انهما لم
يكونا مجردين عن العوامل المعنوية وهو التجريد عن العوامل اللفظية
قوله (وحق المبتدأ ان يكون معرفة) لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه
ان يكون معرفة لان الحكم على الشئ لايكون الا بعد معرفته قوله (وقد
يجئ نكرة) اى وقد يجئ المبتدأ نكرة اذا تخصصت تلك النكرة بوجه من
الوجوه لانه ح يقرب الى المعرفة والتخصص اما بان يكون المبتدأ النكرة
فى معنى الفاعل (نحو شر اهر ذا ناب) تقديره ما اهر ذا ناب الا شر والفاعل
يجوز ان يكون نكرة فيجوز ان يكون المبتدأ الذى فى معناه نكرة واما بان
يكون موصوفا كما فى هذا المثال المذكور اذ يحتمل ان يكون تقديره شر
عظيم اهر ذا ناب واما ان يكون تخصيصه بالمتكلم (و) هو فى الدعاء نحو
(سلام عليكم) اذا صله سلمت سلاماً عليكم او اسلم سلاما عليكم فحذف

الفعل كما يحذف افعال المصادر فصار سلاماً عليكم فعدل عن النصب الدال
على الحدوث والزوال الى الرفع الدال على الثبات والبقاء والدوام فصار
سلام عليكم ومعناه على ما كان عليه فى اصله وهو سلمت سلاما عليكم
فيكون سلام عليكم فى قوة سلامى عليكم قوله (وحق الخبر ان يكون
نكرة) لان الخبر حكم والحكم لا يلزم ان يكون معرفة والاصل هو النكرة
بالنسبة الى المعرفة قوله (وقد يجيئان) اى وقد يجيء المبتدأ والخبر (معرفتين)
معا (نحو الله الهنا ومحمد نبينا) فقوله الله معرفة بالالف واللام ومحمد معرفة
بانه علم وقوله الهنا ونبينا معرفتان بالاضافة وانما اورد مثالين ليكون كلمة
الايمان تماما قوله (والخبر على ضربين) اى وخبر المبتدأ على ضربين اما
(مفرد نحو زيد غلامك) فان غلامك مفرد (و) اما (جملة) اى جملة خبرية
لا انشائية (والجملة على اربعة اضرب) اما جملة (فعلية) وهى التى يكون
جزئها الاول فعلا (نحو زيد ذهب ابوه) فزيد مبتدأ وذهب
فعل ماض وابوه فاعله والجملة فعلية فى محل الرفع بانها خبر المبتدأ
(و) اما جملة (اسمية) وهى التى يكون جزئها الاول اسماً (نحو عمرو اخوه
ذاهب) فعمرو مبتدأ واخوه مبتدأ ثان وذاهب خبر المبتدأ الثانى
والمبتدأ الثانى مع خبره فى محل الرفع بانه خبر المبتدأ الاول (و) اما جملة
(شرطية) وهى المركبة من الشرط والجزاء (نحو بكر ان تكرمه يكرمك)
فبكر مبتدأ وان حرف شرط وتكرمه فعل شرط ويكرمك جزائه والجملة
الشرطية فى محل الرفع بانها خبر المبتدأ (و) اما جملة (ظرفية) وهو الظرف
الذى متعلقه مقدر من نحو حصل اوثبت اواستقر غير الظرف الذى
متعلقه ملفوظ او فى حكم الملفوظ فانه لا محل له من الاعراب والظرف
الذى متعلقه مقدر (نحو خالد امامك) فخالد مبتدأ وامامك ظرف متعلقه
مقدر تقديره خالد حصل امامك اوثبت اواستقر امامك فتحول
الضمير المستتر فى الفعل المقدر الى الظرف وحذف الفعل نسيا
منسيا فامامك فى محل الرفع بانه خبر المبتدأ (و) نحو (بشر من الكرام)
فبشر مبتدأ ومن الكرام اعنى الجار والمجرور ظرف ومتعلقه مقدر
تقديره بشر حصل من الكرام او ثبت او استقر من الكرام

فن الكرام فى محل الرفع بانه خبر المبتدأ وانما اورد مثالين فى الجملة
الظرفية لانه اراد ان يقول الجملة الظرفية على ضربين اما حقيقية
وهى ظرف الزمان والمكان كالمثال الاول واما مجازية وهى كل جار
ومجرور كالمثال الثانى فان النحويين سموه ظرفا بالمجاز واما الظرف
الذى متعلقه ملفوظ فكقولك مررت بزيد واما الظرف الذى متعلقه
فى حكم الملفوظ فكقوله تعالى بسم الله اى بدأت بسم الله اذ متعلقه
ليس من افعال العامة فلا محل له من الاعراب قوله (ولا بد) اى ولا بد
(فى الجملة) التى وقعت خبر المبتدأ سواء كانت فعلية او اسمية او شرطية
او ظرفية (من ضمير يرجع) ذلك الضمير (الى المبتدأ) كما فى الجمل المذكورة
لترتبط الجملة بالمبتدأ (الا اذا كان) الراجع (معلوما) فانه محذوف
(نحو البر الكر بستين درهما) والبر الحنطة والكر ستون قفيزاً على ماذكر
فى المغرب قال صاحب الاسامى فيها الكر اثنى عشر وسقا والوسق
ستون صاعا فالبر مبتدأ والكر مبتدأ ثان وبستين خبر المبتدأ الثانى
والمبتدأ الثانى مع خبره فى محل الرفع بانه خبر المبتدأ الاول وليس
فى الجملة ضمير يرجع الى المبتدأ لكنه محذوف للعلم به فانه لما ذكر البر ثم
الكر بستين درهما علم ان الكر الذى بستين من البر فتقديره البر الكر بستين
منه فمنه فى محل النصب على الحال من الضمير المستتر فى بستين قوله
(ويقدم) اى ويقدم الخبر (على المبتدأ) جوازا اذا كان على القياس المقدم
من كون المبتدأ معرفة والخبر نكرة لعدم الالتباس (نحو منطلق زيد) فزيد
مبتدأ ومنطلق خبره مقدم عليه واما اذا كانا معرفتين نحو المنطلق زيد
فالمقدم المبتدأ والمؤخر خبره ولا يجوز العكس خوفا للبس قوله
(ويجوز حذف احدهما) اى ويجوز حذف احد من المبتدأ والخبر
(عند دلالة قرينة على حذفه فمن حذف المبتدأ قول المستهل)
اى طالب رؤية الهلال (الهلال تقديره هذا الهلال) والقرينة الدالة على
حذف المبتدأ طلب الهلال (ومن حذف الخبر قولهم خرجت فاذا السبع
(تقديره فاذا السبع موجود) والقرينة التى تدل على حذف الخبر ان اذا
المفاجأت لا تدخل الا على المبتدأ والخبر (واما قوله تعالى) فى قصة يعقوب

وقت فراق يوسف عليهما السلام (فصبر جميل فيحتمل ان يكون المبتدأ
محذوفا تقديره فامري صبر جميل) فقوله امري في محل الرفع بانه مبتدأ
وقوله صبر خبره وجميل صفة لقوله صبر (ويحتمل ان يكون الخبر محذوفا
تقديره صبر جميل اجمل) فقوله صبر مبتدأ وجميل صفة مخصصة له
وقوله اجمل خبره قوله (والاسم في باب كان) اي والضرب الثاني من
الملحق بالاصل هو الاسم في باب كان اي في الافعال الناقصة وهو المسند اليه
بعد دخولها (نحو كان زيد منطلقا) فكان من الافعال الناقصة وزيد
اسم كان ومنطلقا خبره ووجه مشابهة اسم كان بالفاعل ان كل واحد منهما
مسند اليه قوله (والخبر في باب ان) اي والضرب الثالث من الملحق
بالاصل هو الخبر في باب ان اي في الحروف المشبهة بالفعل وهو المسند به
بعد دخولها (نحو ان زيدا منطلق) فان حرف من الحروف المشبهة بالفعل
وزيدا اسم ان ومنطلق خبرها وانما سميت ان واخواتها بالحروف المشبهة
بالفعل من حيث ان ان واخواتها اواخرها مبنية على الفتح كما ان اواخر
الافعال الماضية مبنية على الفتح من حيث ان الضمير يتصل بها مثل انه وانها
كما يتصل بالافعال نحو ضربه وضربها ومن حيث ان ان التي هي من اخواتها
بوزن مد ثم للفعل عملان احدهما اصلي وهو ان يكون مرفوعه مقدما على
منصوبه نحو ضرب زيد عمروا والثاني فرعي وهو ان يكون منصوبه مقدما
على مرفوعه نحو ضرب عمرا زيد فاعطيت هذه الحروف المشبهة العمل
الفرعي للفعل فرقا بين ما كان عمله اصالة وبين ما كان عمله مشابهة قوله (وحكمه)
اي وحكم خبر ان (كحكم خبر المبتدأ) من حيث انه يجوز ان يكون مفردا نحو
ان زيدا غلامك وان يكون جملة فعلية نحو ان زيدا ذهب ابوه واسمية نحو
ان عمرا اخوه ذاهب وشرطية نحو ان بكرا ان تكرمه يكرمك وظرفية
نحو ان خالدا امامك وان بشرا من الكرام ومن حيث انه لا بد في الجملة من
ضمير يرجع الى الاسم الا اذا كان الراجع معلوما نحو ان البر الكر بستين در
هما (الا في تقديم خبر ان) على اسمها فانه لا يجوز لان ان عامل ضعيف
فبتغيير يسير يبطل عملها (فلا تقول ان منطلق زيدا الا اذا كان) خبر ان
(ظرفا) فانه يجوز تقديمه على اسمها لانهم جوزوا في الظروف لاتساعها

مالم يجوزوا فى غيرها وهو قوله (ولكن تقول ان فى الدار زيدا) فقوله ولكن استدراك من قوله فلا تقول (وخبر لا لنفى الجنس) اى والضرب الرابع من الملحق بالاصل خبر لا لنفى الجنس وهو المسند به بعد دخولها وهى تعمل عمل ان لمشابهتها اياها امالان ان للاثبات ولا للنفى فحمل لا على ان حملا للنقيض على النقيض واما لان ان لتحقيق الاثبات ولا لتحقيق النفى فحملت عليها حملا للنظير على النظير من حيث التحقيق (نحو لا رجل افضل منك) فلا لنفى الجنس ورجل اسمها وسيأتى بيانه فى المنصوبات وافضل خبرها ومنك متعلق بافضل فلا محل للجار والمجرور من الاعراب (وقد يحذف) خبر لا لنفى الجنس قليلا اذا كان ظرفا (كقولهم لا بأس) اى لا بأس عليك والبأس الشدة قاله المطرزى فى المغرب وكثيرا اذا كان عاما كالموجود والحاصل لدلالة النفى عليه نحو لا اله الا الله اى لا اله موجود الا الله قوله (واسم ما ولا بمعنى ليس) اى والضرب الخامس من الملحق بالاصل اسم ما ولا بمعنى ليس وهو المسند اليه بعد دخولهما فاتشابه ليس مشابهة قوية من حيث انها للنفى ونفى الحال ومن حيث دخول الباء فى خبرها نحو ما زيد بمنطلق فتعمل عمل ليس فى المعرفة (نحو ما زيد منطلقا و) فى النكرة نحو (ما رجل خيرا منك) فقوله رجل اسم ما وخيرا خبرها ومنك متعلق بقوله خيرا فلا محل لها من الاعراب (و) لا تشابه ليس مشابهة ضعيفة من حيث انها للنفى دون نفى الحال ولا تدخل الباء فى خبرها فلا تعمل عمل ليس الا فى النكرة نحو (لا رجل افضل منك) والفرق بين لا بمعنى ليس ولا لنفى الجنس ظاهر لفظا ومعنى اما لفظا فان عمل كل واحد منهما عكس الآخر واما معنى فقولك لا رجل افضل منك اذا كانت لنفى الجنس فمعناه ليس رجل من جنس الرجال افضل منك واذا كانت بمعنى ليس فمعناه ليس رجل افضل منك فيحتمل ان يكون رجلا آخر افضل منك قوله

﴿المنصوبات﴾

اى هذا باب المنصوبات (وهى) جمع المنصوب وهو ما اشتمل على علم المفعولية وهو النصب المنصوبات (على ضربين) احدهما (اصل) وهو ان يكون نصبه بالاصالة (و) الثانى (ملحق به) اى بالاصل وهو ان

يكون.

يكون نصبه ملحقا بالاصل اى مشابها به قوله (فالاصل هو المفعول)
اى الذى يكون نصبه بالاصالة هو المفعول (وهو على خمسة اضرب)
الاول (المفعول المطلق ويسمى المصدر) اى المكان الذى يصدر عنه
الفعل اى يشتق منه الفعل نحو ضربت ضربا (وهو اسم مافعله فاعل
فعل مذكور بمعناه) قوله اسم مافعله فاعل فعل احتراز عن اسم مالم يفعله
فاعل فعل نحو اعجبنى علم الله قوله مذكور احتراز من قولك اعجبنى القيام
فان القيام اسم مافعله فاعل ولكن ليس اسم مافعله فاعل فعل مذكور لان
فاعل الفعل المذكور هو القيام ولا يكون الشئ فاعلا لنفسه وقوله
بمعناه احتراز من قولك كرهت قيامى فان قيامى اسم مافعله فاعل فعل
مذكور لان القيام اسم لمافعله المتكلم وهو فاعل الفعل المذكور ولكن
قيامي ليس بمعنى كرهت قوله (وهو) اى المفعول المطلق (على
ثلاثة اقسام) القسم (الاول للتأكيد وهو مالا يزيد مدلوله على مدلول
الفعل) اى لا يزيد معناه على معنى الفعل (نحو ضربت ضربا و) القسم
(الثانى للنوع وهو مايدل على بعض انواع الفعل نحو ضربت ضربة) بكسر
الضاد (وضربت ضربا شديدا و) القسم (الثالث للعدد وهو مايدل
على المرأت نحو ضربت ضربة) بفتح الضاد (و) ضربت (ضربتين و)
ضربت (ضربات وقد يكون) المفعول المطلق (بغير لفظ الفعل) موافقا له
فى المعنى (نحو قعدت جلوسا وجلست قعودا) قوله (والمفعول به)
اى والضرب الثانى المفعول به (وهو ماوقع عليه فعل الفاعل) اى تعلق
به فعل الفاعل (نحو ضربت زيدا واعطيت زيدا درهما واعلمت زيدا
عمرا فاضلا) فالاول متعد الى مفعول واحد والثانى الى اثنين والثالث
الى ثلثة قوله (نيصب بمضمر) اى وينصب المفعول به بفعل مقدر
(نحو قولك للحاج مكة) اى تقصد او تعزم مكة (و) نحو (قولك للرامى
القرطاس) اى ارم القرطاس قوله (ومنه المنادى) اى ومن المفعول
به المنصوب بمضمر اى بفعل مقدر المنادى (وهو المطلوب اقباله
بحرف نائب مناب ادعو) اى قائم مقام ادعوا لفظا نحو يازيد
او تقديرا كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا اى يايوسف فقوله

المطلوب اقباله شامل لغير المنادى نحو انا اطلب اقبالك فلما قال بحرف نائب مناب ادعو خرج ذلك قوله ﴿ وينصب المنادى المضاف نحو ياعبدالله ﴾ فيا حرف النداء وعبد الله منادى مضافا منصوب بيا التى هى نائبة مناب ادعو تقديره ادعو عبدالله ﴿ و ﴾ ينصب المنادى ﴿ المضارع له ﴾ اى المشابه له ﴿ نحو ياخيرا من زيد ﴾ فيا حرف النداء وخيرا من زيد منادى مشابه للمضاف منصوب بيا ومن زيد متعلق بخيرا ﴿ والمراد بالمضارع بالمضاف ﴾ اى بالمشابه به ﴿ ان يكون الثانى متعلقا بالاول لا بطريق الاضافة كتعلق من زيد بخيرا ﴾ اى كتعلق الجار والمجرور بخيرا ﴿ و ﴾ ينصب المنادى ﴿ النكرة نحو ياراكبا ﴾ فيا حرف النداء وراكبا منادى نكرة منصوب بيا قوله ﴿ واما المفرد المعرفة فمضموم ﴾ اى واما المنادى المفرد المعرفة فبنى على الضم ﴿ نحو يازيد ويارجل ﴾ ونعنى بالمفرد ههنا ماليس بمضاف ولا مشابه بالمضاف وانما بنى لكونه مشابها لكاف ادعوك من حيث الافراد والتعريف والخطاب ووقوعه موقعها وانما بنى على الحركة لان منه مايسكن ماقبل اخره نحو يازيد فلو بنى على السكون لاالتقى الساكنان على غير حده وهو محذور وحمل البواقى عليه طرد اللباب وانما بنى على الضم لانه لو بنى على الكسر لالتبس بالمنادى المضاف الى ياء المتكلم المحذوف الياء اكتفاء بالكسرة عن الياء نحو ياغلام ولم يبن على الفتح لتكون حركته البنائية مخالفة للحركة الاعرابية لاخواته اى المنادى المضاف والمضارع له والنكرة فانها منصوبة كما ذكرنا وانما اوردمثالين اشارة الى النكرة الواقعة بعد يا اذا اريد منها شخص معين فهو المنادى المفرد المعرفة والا فهو المنادى النكرة قوله ﴿ وفى صفته ﴾ اى وفى صفة المنادى المفرد المعرفة التى هى ﴿ المفردة ﴾ يجوز ﴿ الرفع حملا ﴾ على اللفظ ﴿ نحو يازيد الظريف ﴾ وانما جاز فيه اعتبار اللفظ بغير اعتبار المحل كما فى المبنيات لان حركته مشابهة بحركة المعرب من حيث العروض ﴿ و ﴾ يجوز ﴿ النصب ﴾ ايضا ﴿ نحو يازيد الظريف ﴾ حملا على المحل فان محله النصب لانه مفعول به بالحقيقة قوله ﴿ وفى المضافة ﴾ اى وفى صفته المضافة يجوز

﴿ النصب ﴾

(النصب لاغير) النصب (نحو يازيد صاحب عمرو) لان المنادى
اذا كان مضافا لم يجز فيه الا النصب فتابع المنادى اذا كان مضافا فانتصبه
بطريق الاولى لبعده عن حرف النداء الموجب للبناء قوله (واذا
وصف) اى واذا وصف المنادى المفرد المعرفة (بابن نظر فان
وقع) الابن (بين العلمين فتح المنادى) اى بنى على الفتح لكثرة الاستعمال
(نحو يازيد ابن عمرو) وحذفت همزة الابن فى الخط لكثرة الاستعمال
ايضا قوله (والا فالضم) اى وان لم يقع الابن بين العلمين فالضم لازم
اى فبناؤه على الضم لازم واثبات همزة الابن فى الخط لازم لعدم كثرة
الاستعمال ح وذلك بان لا يكون بعد الابن علم (نحو يازيد ابن اخى او) لا
يكون قبل الابن علم نحو (يا رجل ابن زيد او) لا يكون بعده ولا قبله
علم نحو (يارجل ابن اخى) قوله (واذا نودى المعرف باللام) اى
الاسم المعرف باللام (لا يجوز ادخال حرف النداء عليه) اى على
المعرف باللام لئلا يجتمع حرفا التعريف اعنى اليا واللام فى كلمة واحدة
(فلا يقال ياالرجل بل يؤتى بلفظ مبهم) مثل ايها او هذا او يهذا
(فيدخل حرف النداء على المبهم ثم يجرى المعرف باللام على ذلك
المبهم فيقال ياايها الرجل او ياايهذا الرجل او ياهذا الرجل) وانما لم
يؤت باى وحده لانه لازم الاضافة فجعل ها او هذا فى ايها وايهذا
عوضا عن المضاف اليه قوله (والتزموا رفع الرجل) جواب عن سؤال
مقدر وهو ان يقال فح ياحرف النداء والمبهم هو المنادى المفرد المعرفة
والرجل صفته المفردة فينبغى ان يجوز فيه الرفع والنصب فاجاب بقوله
والتزموا رفع الرجل ح (لانه المقصود بالنداء) والمبهم للتوصل فاعرب
بحركة توافق حركته البنائية وفى صفته المفردة الرفع حملا على اللفظ
نحو ياايها الرجل الظريف لاغير لانه معرب لبعده عن حرف النداء
الموجب للبناء وفى المعرب اذا كان اعرابه لفظيا يعتبر اللفظ دون المحل
وقالوا ياالله خاصة لعدم الاذن الشرعى فى اطلاق الاسم المبهم على الله
تعالى قوله (ويحذف حرف النداء من المنادى العلم نحو يوسف اعرض
عن هذا) اى يايوسف (و) يحذف حرف النداء (من المنادى المضاف

نحو قوله تعالى فاطر السموات والارض) اى يا فاطر السموات ففى كلامه لف ونشر قوله (ولا يحذف من اسم الجنس) اى ولا يحذف حرف النداء من المنادى الذى هو اسم الجنس فلا يقال رجل فى يا رجل لان اصله ان ينادى بنحو يا ايها الرجل كما تقدم اذ تعريف اسم الجنس انما هو باللام والالف واذا قلت يا رجل فقد حذف الالف واللام استغناء عنهما بحرف النداء اى يا فلما حذفتهما استغنيت عن المبهم الذى هو للتوصل فحذفته ايضا فصار يا رجل فلو حذفت حرف النداء ايضا يلزم الاجحاف ويجب حذف حرف النداء فى اللهم فان اصله يا الله فحذف يا وعوض عنه الميم المشددة لانه حرفان مثل يا وانما عوضت فى اخره لئلا يتقدم على اسم الله تعالى شئ فى حال الخطاب رعاية للادب فصار اللهم وقيل لو كان كذلك لما جاز الجمع بين اليا والميم لكراهة اجتماع المعوض والمعوض عنه ولكنه جائز كما انشد الفراء ٭ وما عليك ان تقولى كلما سبحت او صليت يا اللهما ٭ اردد علينا شيخنا مسلما ٭ جعلت الالف فى يا اللهما عوضا عن تشديد الميم لضرورة الشعر اصله يا الله ام اى امنا بخير اى اقصدنا بخير من الام وهو القصد فلما كثرت فى كلامهم حذفت همزة ام تخفيفا فصار اللهم قوله (ومن خصائص المنادى الترخيم) والترخيم التليين ويقال له الحذف ومنه ترخيم المنادى (وهو حذف فى اخر المنادى للتخفيف) لكثرة تردده فى كلامهم (وذلك) الترخيم جائز اذا كان المنادى موصوفا بصفات ثلث (اذا كان علما وغير مضاف وزائدا على ثلثة احرف) والمحذوف اما حرف واحد (نحو يا حار فى يا حارث و) اما حرفان زائدان لمعنى واحد كمعنى التأنيث نحو (يا اسم فى يا اسماء) فان الالف والهمزة زائدتان لمعنى التأنيث (او) كمعنى التذكير نحو (يا عثم فى يا عثمان) فان الالف والنون زائدتان لمعنى التذكير (و) اما حرفان غير زائدتين لكن فى اخره حرف صحيح قبله حرف علة فاذا حذف الحرف الصحيح الذى قبله حرف علة فحذف حرف العلة اولى فيحذف ايضا نحو (يا منص فى يا منصور) ويشترط فى هذا القسم الاخير ان يكون المنادى زائدا على اربعة احرف احترازا عن نحو ثمود لئلا يلزم بسبب الترخيم وجدان الكلمة على ابنية لم توجد فى ابنية

كلام العرب وعمار ومسكين كمنصور والمحذوف فى حكم الباقى عند اكثر النحويين فيترك الباقى على ما كان عليه من الحركة والسكون فيقال ياحار بكسر الرآء ويااسم وياعثم بفتح الميم ويامنص بضم الصاد وقال بعضهم الباقى اسم برأسه وقد حذف المحذوف نسيامنسيافيضم الباقى لانه المنادى المفرد المعرفة فيقال ياحار ويااسم ويا عثم ويامنص بضم الرآء والميم والصاد قوله (وان كان اسم جنس) اى وان كان المنادى اسم جنس (نحو يافارس او مضافا نحو ياعبدالله او على ثلاثة احرف نحو يازيد فلا يرخم) اى وان كان المنادى اسم جنس نحو يافارس فلا يرخم لان نداء اسم الجنس غير كثير فى كلام العرب فلا يناسب التخفيف بخلاف العلم فان نداؤه كثير فى كلامهم فيناسب التخفيف وان كان المنادى مضافا نحو ياعبد الله فلا يرخم لانه لو رخم كان الترخيم فى الوسط لان المضـاف والمضاف اليه كشئ واحد والترخيم لايكون الا فى الآخر ولو رخم المضـاف اليه لم يكن ترخيم المنادى لان المنادى هو المضاف لا المضاف اليه وان كان المنادى على ثلثة احرف نحو يا زيد فلا يرخم لئلا يلزم بسبب الترخيم وجدان الكلمة على هيئة لم توجد فى ابنية كلام العرب (فان كان فى اخر المنادى تاء التأنيث فيجوز ترخيمه وان لم يكن) المنادى (علما ولازائدا على ثلثة حرف نحو ياثب فى ياثبة) لانها لورخمت لم يحذف منها الاتاء التأنيث وليست من نفس الكلمة فلا تغير فى ابنية الكلمة بحذفها قال الجوهرى فى الصحاح الثبة الجماعة واصلهاثوب او ثبى او ثبو والثبة ايضا وسط الحوض الذى يثوب اليه الماء اى يرجع اليه الماء بعد ذهابه اذا استفرغ والهاء ههنا عوض عن الواو الذاهبة من وسطها لان اصلها ثوب كما قالوا اقام اقامة واصله اقواما فعوض الهاء من الواو الذاهبة من عين الفعل قوله (والمندوب هو المتفجع عليه بيا اووا) اختص المندوب بوا ويامشترك بين المندوب والمنادى (وحكمه) اى وحكم المندوب (فى الاعراب والبناء حكم المنادى) على ماذكر فى المنادى (نحو وازيد) فانه مندوب مفرد معرفة فبنى على

الضم كالمنادى المفرد المعرفة (و) نحو (واعبدالله) فانه مندوب مضاف منصوب كالمنادى المضاف قوله (والمفعول فيه) اى والضرب الثالث المفعول فيه وهو مافعل فيه فعل مذكور من زمان او مكان (وهو) قوله (ظرف الزمان والمكان) فالمفعول فيه الذى هو ظرف الزمان (نحو قمت يوم الجمعة و) المفعول فيه الذى هو ظرف المكان نحو (سرت امامك) والظرف الزمان عبارة عن اليوم والليلة واجزائهما كالحين والوقت وظرف المكان عبارة عما يشغله الجسم من الحيز والحيز فراغ مشغول بشئ لولم يشغله لكان خاليا كداخل الكوز للماء وكل واحد من ظرف الزمان والمكان على ضربين معين ومبهم فالمبهم فى ظرف الزمان هو النكرة وفى المكان هو الجهات الست كما سنذكر والمعين فى الزمان هو المعرفة وفى المكان هو غير الجهات الست (وظرف الزمان ينصب بتقدير فى سواء كان معينا نحو جئتك يوم الخميس) اى فى يوم الخميس (او) كان (مبهما نحو اتيته يوما) اى فى يوم (و) اتيته (بكرة) اى فى بكرة (و) اتيته (ذات ليلة) اى مدت ذات ليلة اى فى مدة صاحبة ليلة اى فى مدة مسمات بهذا اللفظ اى بليلة فهذا من قبيل اضافة المسمى الى الاسم وذات مؤنثة لذو وانما اورد ثلثة امثلة اشارة الى انه اما مما يستعمل تارة ظرفا وتارة غير ظرف كالمثال الاول فانه يقال فيه مضى يوم واما مما لا يستعمل الا ظرفا كالمثال الاخير واما مما جاز فيه الصرف اذا نكر وعدم الصرف اذا عرف كالمثال المتوسط وهو اتيته بكرة فان قوله بكرة تارة تنون فيكون نكرة وتارة لا تنون فتكون معرفة تقديره بكرة يومه فهى حـ غير منصرف للتأنيث والعلمية لانها حـ علم لبكرة يومه قوله (والمكان) اى وظرف المكان (ان كان مبهما ينصب بتقدير فى مثل قمت امامك) اى فى امامك (والمكان المبهم) هو الجهات الست (نحو خلفك وامامك) او قدامك (وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك) او يسارك وعند ولدى ووراء ودون ومع للابهام ولفظ مكان لكثرة الاستعمال ينصب بتقدير فى نحو قمت عندك اى فى عندك وجلست مكانك اى فى مكانك وكذلك البواقى ومابعد خلت ينصب ايضا بتقدير فى على

الاصح لكثرة الاستعمال نحو دخلت الدار اى فى الدار فعلى هذا يكون
دخلت فعلا لازما وما بعده مفعولا فيه وقال بعضهم دخلت فعل متعد فعلى هذا
يكون ما بعده مفعولا به قوله (وان كان معينا) اى وان كان ظرف المكان معينا
(فلا ينصب) بتقدير فى (بل لابد له من ان يكون فى ملفوظا نحو صليت
فى المسجد) قوله (والمفعول معه) اى والضرب الرابع المفعول معه
(وهو المذكور بعد الواو بمعنى مع) قوله وهو المذكور بعد الواو شامل لمثل
ضربت زيدا وعمرا وقوله بمعنى مع يخرجه لان الواو فيه للعطف لا بمعنى مع
(نحو ما صنعت واباك) فقوله ما استفهامية منصوبة المحل لانها مفعول به لقوله
صنعت وقوله واباك مفعول معه تقديره اى شئ صنعت مع ابيك (و) نحو (ما
شأنك وزيدا) فقوله ما استفهامية مرفوعة المحل لانها مبتدأ وقوله شأنك
خبرها وقوله وزيدا مفعول معه تقديره اى شئ شأنك مع زيد قوله
(ولابد له) اى ولابد للمفعول معه (من فعل يكون عاملا فيه) كالمثال
الاول (اومن معنى فعل) يكون عاملا فيه كالمثال الثانى لانه بمعنى
ما صنعت واعلم ان معنى الفعل هنا عبارة عن ما الاستفهامية والاسم نحو
ما شأنك فى قولك ما شأنك وزيدا وعن ما الاستفهامية والجار
والمجرور نحو مالك فى قولك مالك وزيدا لانه ايضا بمعنى ما صنعت
قوله (والمفعول له) اى والضرب الخامس المفعول له (نحو ضربته
تأديبا له) اى للتأديب (وهو) اى المفعول له (كل ما كان علة) اى
سببا (للفعل) فى الذهن كالمثال المذكور (نحو جئتك اكرامالك)
اى للاكرام لك (وجئتك سمنا) اى للسمن قوله (والملحق به سبعة اضرب)
اى والذى الحق بالاصل اى بالمفعول اى شبه به سبعة اضرب قوله (الحال)
اى الضرب الاول من الملحق بالاصل الحال وهى مشابهة للمفعول من
حيث ان كل واحد منهما فضلة واقعة بعد كلام تام قوله (وهى) اى
الحال (بيان هيئة الفاعل او المفعول به نحو ضربت زيدا قائما) قوله
قائما يحتمل ان يكون حالا من الفاعل وهو التاء فى ضربت ويحتمل ان
يكون حالا من المفعول به وهو قوله زيدا قوله (وحقها التنكير) اى
وحق الحال التنكير لانها حكم والحكم لا يلزم ان يكون معرفة والاصل
هو النكرة بالنسبة الى المعرفة (وحق ذى الحال) اى صاحب الحال

(التعريف) لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه ان يكون معرفة لان الحكم على الشيء لايكون الا بعد معرفته قوله (فان تقدمت) اى فان تقدمت الحال على ذى الحال (جاز تنكير ذى الحال نحو جائنى راكبا رجل) فقوله راكبا حال من قوله رجل وهو فاعل جائنى فلما تقدم قوله راكبا على قوله رجل جاز تنكير رجل لعدم التباس الحال بالصفة واما اذا لم تتقدم الحال على ذى الحال لم يجز تنكير ذى الحال فلا يجوز جائنى رجل راكبا الا التباس الحال بالصفة مثل قولك رأيت رجلا راكبا فلما لم يجز فى مثل هذا التركيب الا التباس لم يجز فى قولك جائنى رجل راكبا طردا للباب قوله (والتميز) اى والضرب الثانى من الملحق بالاصل التميز وهو مشابه للمفعول من حيث ان كل واحد منهما فضلة واقعة بعد كلام تام قوله (وهو) اى التميز (ما يرفع الابهام عن المفرد) والمقصود بالمفرد هنا ما لا يكون جملة (او عن نسبة فى الجملة فالاول) اى الذى يرفع الابهام عن المفرد (كقولك عندى راقود خلا) فالراقود دن طويل الاسفل كهيئة الاردبة يصنع اى يطين داخله بالقار وهو معرب والجمع رواقيد قوله خلا تميز يرفع الابهام عن المفرد الذى هو راقود (و) كقولك عندى (منوان سمنا) فقوله سمنا تميز يرفع الابهام عن المفرد الذى هو منوان (و) كقولك عندى (عشرون درهما) فقوله درهما تميز يرفع الابهام عن المفرد الذى هو عشرون (و) كقولك عندى (ملؤه عسلا) اى ملؤ الاناء عسلا وملؤ الشيء مالئه فقوله عسلا تميز يرفع الابهام عن المفرد الذى هو ملؤه وانما اورد اربعة امثلة اشارة الى ان التميز لا ينصب الا عن مفرد تام والذى يتم به المفرد اربعة اشياء التنوين ونون التثنية ونون شبه الجمع الصحيح والاضافة قوله (والثانى) اى والذى يرفع الابهام عن نسبة فى الجملة (كقولك طاب زيد نفسا) قوله طاب فعل وليس فيه ابهام وقوله زيد فاعله وليس فيه ابهام ايضا بل الابهام فى النسبة التى بينهما وهى طيب زيد فقوله نفسا تميز يرفع الابهام عن النسبة التى فى الجملة وهى طيب زيد (و) كقولك (طار عمرو فرحا) اى فرح فرحا شديدا فقوله فرحاً تميز يرفع الابهام عن النسبة التى فى هذه الجملة وهى طيران عمرو والمثال الاول وهو طاب زيد نفسا

حقيقة والثانى مجاز قوله (والمستثنى) اى والضرب الثالث من الملحق بالاصل المستثنى وهو المذكور بعد الا واخواتها نحو خلا وعدا وماخلا وماعدا وليس ولا يكون وغير والمستثنى مشابه للمفعول من حيث ان كل واحد منهما فضلة واقعة بعد كلام تام قوله (وهو) اى والمستثنى على ضربين (متصل ومنقطع فا) لمستثنى (المتصل هو المخرج عن المتعدد) اى من المجموع (بالا واخواتها نحو جائنى الرجال الازيدا والمستثنى المنقطع هو المذكور بعد الا واخواتها غير مخرج من المتعدد نحو ما جائنى القوم الا حمارا) قوله حمارا مستثنى منقطع لانه غير مخرج من القوم لعدم دخوله فيهم والا فى المستثنى المنقطع بمعنى لكن اى لكن حماراً جاء قوله (وهو) اى المستثنى (منصوب وجوبا اذا كان بعد الا غير الصفة) اى بعد الا التى لا تكون بمعنى غير (بعد كلام موجب) اى مثبت اى بعد كلام لا يكون نفيا ولا نهيا ولا استفهاما (نحو جائنى القوم الا زيدا) فقوله جائنى فعل ومفعول وقوله القوم فاعله والمستثنى منه وقوله الا حرف الاستثناء وزيداً مستثنى منصوب لانه وقع بعد الا غير الصفة بعد كلام موجب ويجب المستثنى ح ان يكون منصوبا لانه ان كان مرفوعا كان رفعه اما على الصفة واما على البدل وكلاهما ممتنع اما الاول فلان الا لا تحمل على الصفة الا اذا امتنع الاستثناء كما فى قوله تعالى لوكان فيهما الهة الا الله لفسدتا اى غير الله وهنا لا يمتنع الاستثناء واما الثانى فلان البدل انما يجوز اذا اسقط المبدل منه لا يفسد المعنى وهنا اذا اسقط صار جائنى الا زيد فيلزم فيه مجئ جميع الخلق فيفسد المعنى قوله (وكذا ينصب المستثنى اذا كان مقدما على المستثنى منه نحو ماجائنى الا زيدا احد) لانه ان كان مرفوعا كان رفعه اما على الصفة او على البدل وكلاهما ممتنع لامتناع تقدم الصفة على الموصوف والبدل على المبدل منه قوله (والمستثنى المنقطع) اى وكذا ينصب المستثنى المنقطع وجوبا (نحو ماجائنى القوم الا حمارا) لامتناع الصفة والبدل اما الاول فلانه لا يجوز الصفه الا اذا تعذر الاستثناء كما ذكر وههنا لا يتعذر واما الثانى فلامتناع احد الابدال الاربعة اما امتناع الثلثة الاول فظاهر واما امتناع

البدل الغلط فلصدور المبدل منه ح عن غير قصد و ارادة و المستثنى منه
ههنا مقصود و مراد قوله ﴿ وكذا ينصب ﴾ اى وكذا ينصب المستثنى
﴿ اذا كان بعد خلا وعدا ﴾ عند الاكثرين نحو جائنى القوم خلا زيدا
وعدا زيدا وهما بمعنى جاوز اى جاوز بعضهم زيدا وانما وجب
النصب لانهما فعلان وفاعلهما مضمر و المستثنى بعدهما مفعول به
وقال بعضهم ان خلا وعدا حرفا جر فيكون مابعدهما مجرورا
﴿ و ﴾ كذا ينصب المستثنى اذا كان بعد ﴿ ماعدا و ماخلا ﴾ نحو جائنى
القوم ماعدا زيدا اى ماعدا بعضهم زيدا ومافيها مصدرية اى جائنى
القوم عدو بعضهم زيدا فهو مصدر فى موضع الحال اى عاديا بعضهم
زيدا ونحو جائنى القوم ماخلا زيدا اى جائنى القوم ماخلا بعضهم
زيدا ومافيها ايضا مصدرية اى جائنى القوم خلو بعضهم زيدا فهو مصدر
ايضا فى موضع الحال اى خاليا بعضهم زيدا وانما وجب نصب المستثنى
بعدهما لان ما التى فى صدرهما مصدرية وهى لاتدخل الا على الفعل
فعدا وخلا بعدما فعلان وفاعلهما مضمر و المستثنى بعدهما مفعول به
فيجب نصبه ﴿ و ﴾ كذا ينصب المستثنى اذا كان بعد ﴿ ليس ولايكون ﴾
نحو جائنى القوم ليس زيدا اى ليس بعضهم زيداً ونحو جائنى القوم
لايكون زيدا اى لايكون بعضهم زيدا وانما وجب نصب المستثنى بعد
هما لانهما من افعال الناقصة واسمهما مضمر و المستثنى بعدهما خبر
هما فيجب نصبه قوله ﴿ ويجوز النصب ﴾ اى ويجوز نصب المستثنى
﴿ ويختار البدل ﴾ عن المستثنى منه ﴿ فى المستثنى ﴾ الذى ﴿ بعد الا فى كلام
غير موجب ﴾ اى فى كلام يكون نفيا او نهيا او استفهاما حال كون
المستثنى منه ﴿ قد ذكر نحو ﴾ قوله تعالى فى سورة النساء ﴿ مافعلوه
الا قليل منهم ﴾ اى الاناس قليل منهم ﴿ والا قليلا ﴾ اى الا ناساً قليلا
منهم فقوله ماللنفى وقوله فعلوه فعل والواو فاعله والهاء مفعول به والا
حرف استثناء وقليل بدل والمبدل منه هو الواو وقليلا مستثنى والمستثنى
منه هو الواو وقوله فى كلام غير موجب اشارة الى انه لوكان فى كلام
موجب لم يجز البدل لفساد المعنى كما ذكرنا وانما يختار البدل لعدم فساد المعنى ح

﴿ واما ﴾

واما اذا جعل المستثنى بدلا كان اعرابه كاعراب المبدل منه فلا يحتاج الى
تكلف واما اذا جعل مستثنى كان منصوبا فيحتاج الى تكلف وهو تشبيه بالمفعول
به من حيث ان كل واحد منهما فضلة واقعة بعد كلام تام قوله (ويعرب
المثنى على حسب العوامل) اى على حسب مقتضى العوامل من الرفع
والنصب والجر فى المستثنى الذى بعد الا فى كلام غير موجب (اذا كان
المستثنى منه غير مذكور) وهو المستثنى المفرغ (نحو ماجائنى الازيد)
فقوله زيد مرفوع لكونه فاعلا لان العامل الذى هو جائنى
يقتضى الرفع تقديره ماجائنى احد الازيد (و) نحو (مارأيت الازيدا)
فقوله زيدا منصوب لكونه مفعولا به لان العامل الذى هو رأيت
يقتضى النصب تقديره مارأيت احدا الازيدا (و) نحو (مامررت الابزيد)
فقوله زيد مجرور لان العامل الذى هو الباء يقتضى الجر تقديره مامررت
باحد الابزيد ويسمى مستثنى مفرغا لتفريغ العامل عن المعمول للمستثنى
قوله (وحكم غير حكم الاسم الواقع بعد الا) اعلم ان اصل الا
ان يكون للاستثناء واصل غير ان يكون صفة تابعة لماقبلها فى الاعراب
كقولك جائنى رجل غير زيد ورأيت رجلا غير زيد ومررت برجل
غير زيد ومعناه المغايرة فى الذات او الصفة ثم انهم يجعلون الا للصفة حملا
على غير اذا امتنع الاستثناء وذلك اذا كانت الا تابعة لجمع منكور غير
محصور كقوله تعالى لوكان فيهما الهة الا الله لفسدتا فقوله الا تابعة لقوله الهة
وقوله الا الله صفة لقوله الهة تقديره لوكان فيهما الهة غير الله
لفسدتا لان الجمع المنكور الغير المحصور يحتمل ان يتناول ثلثة فقط ولم
يكن المستثنى من جملة الثلثة ح لعدم افادته التعميم والاستغراق ولانه
لو جعلت الا للاستثناء لكان الله داخلا فى المستثنى منه وهو الهة مخرجا
منها بالا فيلزم وجود الالهة وهو كفر فاذا امتنع الاستثناء جعلت الا للصفة
كغير كما جعل غير للاستثناء حملا على الا فاذا كان غير للاستثناء كان مابعده
مجرورا لانه مضاف اليه وكان حكم غير فى الاعراب اذا كان للاستثناء
حكم الاسم الواقع بعد الا فانه قابل للاعراب لانه اسم بخلاف الا لانها
حرف والحرف لا يقبل الاعراب فيكون غير منصوبا اذا كان بعد كلام
موجب (نحو جائنى القوم غير زيد و) يجوز نصبه ويختار البدل
عن المستثنى منه فى كلام غير موجب وذكر المستثنى منه نحو (ماجائنى القوم

غير زيد) بالرفع على البدل وغير زيد بالنصب على الاستثناء (و) يعرب غير على حسب مقتضى العوامل من الرفع والنصب والجر اذا كان فى كلام غير موجب وكان المستثنى منه غير مذكور يعنى اذا كان المستثنى مستثنى مفرغا نحو (ماجائنى غير زيد ومارأيت غير زيد ومامررت بغير زيد) وكذا ينصب غير اذا كان المستثنى منقطعا نحو ماجائنى القوم غير حمار وكذا ينصب غير اذا كان مقدما على المستثنى منه نحو ماجائنى غير زيد احد قوله (والخبر فى باب كان) اى والضرب الرابع من الملحق بالاصل هو الخبر فى الافعال الناقصة وهو المسند به بعد دخولها (نحو كان زيد منطلقا) فكان فعل من الافعال الناقصة وزيدا اسمها ومنطلقا خبرها قوله (والاسم فى باب ان) اى والضرب الخامس من الملحق بالاصل الاسم فى الحروف المشبهة بالفعل وهو المسند اليه بعد دخولها ودليله ماذكر فى المرفوعات (نحو ان زيدا قائم) فان حرف من الحروف المشبهة بالفعل وزيدا اسمها وقائم خبرها قوله (واسم لالنفى الجنس) اى والضرب السادس من الملحق بالاصل اسم لالنفى الجنس (اذا كان) اسم لالنفى الجنس (مضافا نحو لاغلام رجل عندك) فلالنفى الجنس وغلام مضاف الى رجل اسمها وعندك خبرها (او) كان اسم لالنفى الجنس (مضارعاله) اى مشابها للمضاف (نحو لاخيرامنك عندنا) فلالنفى الجنس وخيرا شابه للمضاف اسمها ومنك متعلق بخيرا وعندنا خبرها والمراد بالمضارع بالمضاف ان يكون الثانى متعلقا بالاول لابطريق الاضافة كتعلق منك بخيرا اى كتعلق الجار والمجرور بخيرا كماذكر فى المنادى المشابه للمضاف وهو المسند اليه بعد دخولها ودليل عملها ماذكر فى المرفوعات قوله (واما المفرد ففتوح) اى واما اسم لالنفى الجنس المفرد بان لم يكن مضافا ولامضارعا له فبنى على الفتح (نحو لاغلام لك) فلالنفى الجنس وغلام مفرد مبنى على الفتح اسمها ولك خبرها وانما بنى المفرد لتضمنه معنى الحرف لان معناه لامن غلام لك ليفيد العموم لانه لنفى الجنس فاذا تضمن معنى الحرف والحرف مبنى فهو ايضا مبنى فان قلت المضاف والمضارع له ايضا متضمنان لمعنى الحرف لان معناهما لامن غلام رجل عندك ولامن خير

منك عندنا فلم لم يبنيا قلت لان الاضافة مانعة من البناء لانها مختصة بالاسماء والاصل فى الاسماء الاعراب وانما بنى على الحركة لان منه مايسكن ماقبل اخره نحو لاغلام لك فلو بنى على السكون لزم التقاء الساكنين على غير حده وهو محذور وحمل البواقى عليه طرداللباب وبنى على الفتح لانه اخف الحركات قوله (وخبر ماولا بمعنى ليس) اى والضرب السابع من الملحق بالاصل خبر ماولا بمعنى ليس وهو المسند به بعددخولهما قوله (وهى اللغة الحجازية) اى اللغة التى تعمل فيها ماولا بمعنى ليس عمل ليس هى اللغة الحجازية ودليلهم قوله تعالى فى قصة يوسف ع م ماهذا بشراً فهذا اسم ماو بشراً خبرها (واللغة التميمية ترفعهما) اى ترفع الاسمين الواقعين بعدما ولا (على الابتداء والخبر) يعنى لاتعملان فيهما لان العامل ينبغى ان يكون مختصا بالمعمول ليؤثر اختصاصه به فيه وهما لا يختصان بالاسم بل تدخلان على الفعل ايضا فلا تعملان عمل ليس (فيقولون) بنو تميم (مازيد منطلق) فزيد مبتدأ ومنطلق خبره ويقرؤن ماهذا بشر الا من علم كيف هى فى المصحف فانه يترك لغة بنى تميم قوله (واذا تقدم الخبر) اى واذا تقدم فى اللغة الحجازية خبر ماولا بمعنى ليس على اسمهما (فالرفع لازم) اى يبطل عملهما (نحو مامنطلق زيد) لانهما عاملان ضعيفان فبتغير قليل يتغيران عن العمل بخلاف ليس فانه يقال ليس منطلقاً زيد لانه عامل قوى (واذا انتقض نفيهما بالا فالرفع لازم) اى يبطل عملهما (نحو مازيد الا منطلق) لانهما تعملان بسبب انهما بمعنى ليس وهو النفى فلما انتقض النفى بالا بطل عملهما بخلاف ليس فانه يقال ليس زيدا لامنطلقا لان سبب عمله انه فعل لا انه للنفى فاذا انتقض نفيه بالابقى سبب عمله وهو كونه فعلا قوله ﴿ المجرورات ﴾ اى هذا باب المجرورات

وهى جمع المجرور وهو مااشتمل على علم المضاف اليه وهو الجر والمجرورات (على ضربين مجرور بالاضافة ومجرور بحرف الجر) فالاول (نحو غلام زيد) فان قوله زيد مجرور بالاضافة لانه مضاف اليه (و) الثانى (نحو سرت من البصرة الى الكوفة) فان قوله البصرة

مجرور بحرف الجر وهو من وقوله الكوفة ايضا مجرور بحرف الجر وهو الى (والاضافة على ضربين) اضافة (معنوية و) اضافة (لفظية فا) لاضافة (المعنوية ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها وذلك) اى كون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها (بان لا يكون المضاف صفة) والمراد بالصفة اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة (نحو غلام زيد) فان قوله غلام ليس بصفة (او) بان (يكون) المضاف (صفة مضافة الى غير معمولها نحو مصارع مصر) فان قوله مصارع صفة لانه اسم فاعل مضافة الى غير معمولها لان مصر ليس بمعمول للمصارع قوله (وهى) اى والاضافة المعنوية على ثلثة اقسام (اما بمعنى اللام نحو غلام زيد) اى غلام لزيد (او بمعنى من نحو خاتم فضة) اى خاتم من فضة (او بمعنى فى نحو ضرب اليوم) اى ضرب فى اليوم (وذلك) اى المذكور (لانه) اى الشان (ان لم يكن المضاف اليه جنس المضاف ولا ظرفه فالاضافة) أى المعنوية (بمعنى اللام) فان زيدا فى غلام زيد ليس جنس الغلام ولاظرف الغلام (وان كان المضاف اليه جنس المضاف) بمعنى انه يجوز ان يجعل المضاف اليه خبرا للمضاف او صفة له (فهى بمعنى من) فان الفضة فى خاتم فضة جنس الخاتم فانه يقال الخاتم فضة او خاتم فضة (وان كان) المضاف اليه (ظرف المضاف فهى بمعنى فى) فان اليوم فى ضرب اليوم ظرف للضرب قوله (واللفظية) اى والاضافة اللفظية ان يكون المضاف صفة مضافة الى معمولها (وهى اضافة اسم الفاعل الى مفعوله نحو عمرو ضارب زيد) تقديره ضارب زيدا فاذا اضيف صار ضارب زيد (واضافة الصفة المشبهة الى فاعلها نحو زيد حسن الوجه شديد القوة صعب الفكر) تقديره حسن وجهه شديد قوته صعب فكره فاذا اضيف صار حسن الوجه شديد القوة صعب الفكر اى يصل فكره الى معان دقيقة (واضافة اسم المفعول الى مفعول مالم يسم فاعله نحو زيد مؤدب الخدام) تقديره مؤدب خدامه فاذا اضيف صار مؤدب الخدام قوله (والاضافة المعنوية تفيد تعريف المضاف اذا

(اضيف)

اضيف الى المعرفة نحو غلام زيد) فغلام نكرة صار معرفا باضافته الى زيد (و) تفيد (تخصيص المضاف اذا اضيف الى النكرة نحو غلام رجل) فغلام نكرة صار مخصصا باضافته الى رجل عن غلام امرأة فسميت معنوية لانها تفيد معنى وهو التعريف او التخصيص قوله (فلابد) اى واذا افادت الاضافة المعنوية التعريف او التخصيص فلابد (فى) الاضافة (المعنوية من تجريد المضاف عن التعريف باللام لانه) اى الشان (ان اضيف المعرف باللام الى المعرفة نحو الغلام زيد فلا تجوز) تلك الاضافة (لانه) اى الشان (يلزم الجمع بين اداتى التعريف) اى ألتيه (وهما اللام والاضافة وهو) اى الجمع بينهما (غير جائز) للاستغناء باحدى اداتى التعريف عن الاخرى (وان اضيف) المعرف باللام (الى النكرة نحو الغلام رجل فلا تجوز) الاضافة (ايضا لان التعريف) الحاصل للمضاف بسبب اللام (ابلغ من تخصيص المضاف) بسبب الاضافة الى النكرة فلا فائدة فى هذا التخصيص قوله (واما الاضافة اللفظية) عطف على قوله والاضافة المعنوية تفيد الخ اى واما الاضافة اللفظية (فلا تفيد تعريفا) اذا اضيف المضاف الى المعرفة (ولا تخصيصاً) اذا اضيف المضاف الى النكرة (لان قولك ضارب زيد بمعنى ضارب زيدا) بلا افادة تعريف المضاف بسبب الاضافة الى المعرفة (وانما تفيد) الاضافة اللفظية (التخفيف بحذف التنوين) كما فى المفرد (نحو ضارب زيد) لان اصله ضارب زيدا (او) بحذف (النون فى التثنية نحو الضاربا زيد) لان اصله الضاربان زيدا (او) فى الجمع نحو (الضاربو زيد) لان اصله الضاربون زيدا فسميت لفظية لانها تفيد لفظا اى تخفيف لفظ فاذا افادة الاضافة اللفظية التخفيف فقط فيجوز فيها عدم تجريد المضاف عن التعريف باللام كما فى نحو الضاربا زيد والضاربو زيد (ولم يجز الضارب زيد لعدم التخفيف) المذكور لان اصله الضارب زيداً فاذا اضيف وقيل الضارب زيد لم تفد تخفيفا فى اللفظ قوله (وانما جاز) الخ جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال ان الضارب الرجل بالاضافة جائز مع عدم التخفيف فى

اللفظ فينبغى ان يجوز الضارب زيد ايضا مع عدم التخفيف فى اللفظ فاجاب بقوله وانما جاز (الضارب الرجل للحمل على الحسن الوجه) اعلم ان تحقيق معناه انهم لما ارادوا اضافة الحسن الى الوجه فى قولهم الحسن الوجه شبهوا الحسن الوجه فى النصب لتصح الاضافة بالضارب الرجل بنصب الرجل لان مالا يجوز نصبه لا يجوز اضافته لانه لا يجوز الاضافة الى المرفوع اى الفاعل لان الصفة المشبهة فى الحقيقة هو الفاعل لان الحسن هو الوجه فى المعنى فلو اضيف الى المرفوع يلزم اضافة الشئ الى نفسه وهو غير جائز للزوم المغايرة بين المضاف والمضاف اليه فاذا شبهوا الحسن الوجه فى النصب لتصح الاضافة بالضارب الرجل بنصب الرجل اضافوا الحسن الى الوجه وقالوا الحسن الوجه فافادت هذه الاضافة التخفيف وهو حذف الضمير واستتاره فى الحسن او حذف الجار والمجرور لان اصله الحسن وجهه فحذف الضمير واضيف واستتر فى الحسن وعوض عنه اللام فى الوجه او الحسن الوجه منه فلما شبهوا الحسن الوجه فى النصب لتصح الاضافة بالضارب الرجل بنصب الرجل كما ذكرنا شبهوا الضارب الرجل بجر الرجل فى صحة الاضافة بالحسن الوجه بالاضافة ووجه المشابهة بينهما ان الجزء الاول فى كل واحد منهما صفة مضافة الى معمولها وان كل واحد منهما معرفان باللام فجاز الضارب الرجل بمشابهته الحسن الوجه بالمشابهة المذكورة وهو قوله وانما جاز الضارب الرجل للحمل على الحسن الوجه ولم يجز الضارب زيد لعدم مشابهته لحسن الوجه بالمشابهة المذكورة لان الجزء الثانى من الضارب زيد مجرد عن التعريف باللام قوله (وامانحو غير ومثل وشبه كبيد) بمعنى غير (فلا يتعرف بالاضافة وان اضيف) ذلك (الى المعرفة) لتوغلها وتمكنها فى الابهام قوله (فلذلك) اى فلعدم تعرفها (جاز ان تقول مررت برجل غيرك ومثلك و) مررت برجل (شبهك) واصفا بها النكراة الا اذا اشتهر موصوف المضاف بمغايرة المضاف اليه كقوله عزوجل انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فان غير صفة لقوله الذين انعمت عليهم

فان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المرادين من الذين انعمت عليهم
مشهورون بمغايرة اليهود المرادين من المغضوب عليهم و بمغايرة النصارى
المرادين من الضالين فتعرف غير بالاضافة الى المعرفة وكقولك عليك
بالحركة غير السكون فان الحركة هي حصول الجوهر وهو ما يقوم
بنفسه والعرض ما يقوم بغيره في الحيز بعد ان كان في حيز اخر مشهورة
بمغايرة السكون وهو حصول الجوهر في مكان واحد اكثر من زمان
واحد ويحتمل ان يكون معناه عليك بالحركة من الوطن الى موضع
آخر لكسب المال الحلال او لكسب العلم الموجب للكمال غير السكون
في الوطن وانما يقال ذلك لان كسبهما في الوطن متعذر غالبا او يحتمل ان
يكون معناه عليك بالحركة من مرتبة علم من العلوم الدينية كالعربية والفقه
واصول الفقه واصول الكلام والحديث والتفسير الى مرتبة علم آخر غير
السكون في مرتبة واحدة ويحتمل ان يكون معناه عليك بالحركة من مرتبة من
مراتب الكمال كالعلم والعمل والاخلاص والصدق والتوكل والمعرفة
والمحبة الى مرتبة اخرى غير السكون في مرتبة واحدة ويحتمل ان يكون
معناه عليك بالحركة من تزكية النفس عن الشهوات الى تخلية القلب ومن
تخلية القلب الى تخلية السر ومن تخلية السر الى تخلية الروح غير السكون
في درجة واحدة ويحتمل ان يكون معناه عليك بالحركة من مرتبة
الشريعة الى مرتبة الطريقة ومن مرتبة الطريقة الى مرتبة الحقيقة
غير السكون في مرتبة واحدة و(الا اذا اشتهر موصوف المضاف بمما
ثلة المضاف اليه او بمشابهته نحو صاحب الشجاع مثل الجواد ونحو عليك
باكل الدبس شبه العسل) فان الشجاع مشهور بمماثلة الجواد في الكمال
والدبس مشهور بمشابهته العسل في الحلو فتعرف مثل وشبه بالاضافة
الى المعرفة قوله (وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه كقوله
تعالى واسئل القرية) اي واسئل اهل القرية فان السؤال عن القرية
ممتنع قوله (والتوابع) اي ومن اصناف الاسم التوابع (وهي كل ثان معرب
باعراب سابقه من جهة واحدة) قوله كل ثان شامل لخبر المبتدأ وخبر كان
وخبر ان وخبر ما ولا بمعنى ليس وخبر لا لنفي الجنس وقوله باعراب
سابقه يخرج خبر كان وخبر ان وخبر ما ولا بمعنى ليس وخبر لا لنفي الجنس وقوله

من جهة واحدة يخرج خبر المبتدأ قوله (وهى خمسة) اى خمسة اقسام القسم (الاول التاكيد وهو تابع يقرر امر المتبوع فى النسبة او فى الشمول) فقوله تابع شامل لجميع التوابع وقوله يقرر امر المتبوع يخرج العطف بالحروف والبدل وقوله فى النسبة يخرج الصفة وعطف البيان وانما قال فى الشمول ليدخل فيه مثل كل واجمع فالاول (نحو جائنى زيد زيد وجائنى زيد نفسه او عينه) فقوله زيد الثانى فى المثال الاول ونفسه فى المثال الثانى تاكيد لانك لما قلت جائنى زيد يحتمل ان ظانا يظن ان اسناد الفعل الى زيد سهو فقولك زيد ثانيا او نفسه يقرر امر المتبوع وهو زيد الاول فى نسبة جاء اليه (و) الثانى (نحو جائنى الرجلان كلاهما و) نحو جائنى (القوم كلهم و) نحو جائنى القوم (اجمعون) فقوله كلاهما وكلهم واجمعون تاكيد لانك لما قلت جائنى الرجلان او جائنى القوم يحتمل ان ظانا يظن ان اسناد الفعل الى الرجلين او الى القوم ليس على طريق الشمول فقولك كلاهما او كلهم او اجمعون يفيد الشمول والتاكيد على ضربين لفظى وهو تكرير اللفظ الاول كالمثال الاول ومعنوى وهو بالفاظ معدودة وهى نفسه وعينه وكلاهما وكلهم واجمعون كالمثال الاخير (واكتعون وابتعون وابصعون اتباعات لاجمعون لا يجئن الا على اثره) فالنفس والعين تعمان المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث باختلاف صيغتهما وضميرهما نحو جائنى زيد نفسه والزيدان انفسهما او نفساهما والزيدون انفسهم وهند نفسها والهندان نفساهما او انفسهما والهندات انفسهن وكلا وكلتا لا يكونان الا لتاكيد المثنى نحو جائنى الرجلان كلاهما وجائتنى المرأتان كلتاهما وقد يستعمل ايضا غير تاكيد نحو جائنى كلاهما وكل واجمع واكتع وابتع وابصع بالصاد المهملة والمعجمة لغير المثنى اما الكل فباختلاف الضمير نحو اشتريت العبد كله والامة كلها وجائنى القوم كلهم وجائتنى النساء كلهن وقد يستعمل ايضا غير تاكيد نحو جائنى كلهم وهو مفرد اللفظ مجموع المعنى كما ان كلا مفرد اللفظ مثنى المعنى لازم الاضافة واما البواقى فباختلاف الصيغ نحو اشتريت العبد اجمع اكتع ابتع ابصع والجارية جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء وجائنى القوم اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون وجائنى النساء جمع كتع بتع بصع واجمعون

لا يكون الا تاكيداً فلا يقال جائني اجمعون ولا يجوز ان يؤكد بكل واجمع الاذو اجزاء يصح افتراقها حساً نحو جائني القوم كلهم او اجمعون او حكماً نحو اشتريت العبد كله او اجمع فلا يقال جائني زيد كله او اجمع قوله (ولا تؤكد النكرات بغير لفظها) لان من الاسماء المؤكد بها ماهو معرفة فلا يجرى على النكرات (فلا يقال جائني رجل نفسه) واما تاكيد النكرات بلفظها فجائز اجماعاً نحو جائني رجل رجل قوله (والثانى) اى والقسم الثانى من التوابع (الصفة فهو تابع يدل على معنى فى متبوعه مطلقا) قوله تابع شامل لجميع التوابع وقوله يدل على معنى فى متبوعه يخرج سائر التوابع قوله مطلقا يخرج الحال لانها تابع لذى الحال يدل على معنى فى متبوعه لكن لا مطلقا بل مقيدا بالفاعلية والمفعولية وهو قوله (قولنا مطلقا اشارة الى انه) اى ان الوصف (غير مقيد بالفاعلية والمفعولية بخلاف الحال فانها مقيدة بهما كما مر) فى بحث الحال قوله (مثال الصفة) الخ اى الصفة على ضربين مشتق وهو اما اسم الفاعل (نحو جائني رجل ضارب او) اسم المفعول نحو جائني رجل (مضروب او) صفة مشبهة نحو جائني رجل (كريم او) غير مشتق وهو اما مصدر نحو جائني رجل (عدل) اى عادل او ذو عدل (و) اما منسوب نحو جائني رجل (هاشمى و) اما منسوب الى شئ بذو نحو جائني رجل (ذومال) فانه منسوب الى المال بقوله ذو قوله (وتوصف النكرات بالجمل) اى بالجمل الخبرية وهى التى تحتمل الصدق والكذب لا الانشائية كالامر والنهى لان الصفة فى المعنى حكم على صاحبها كالخبر فلم يستقم ان يكون انشائية والانشائية كالامر والنهى فلا يجوز ان يوصف بها النكرات لانها لا تحتمل الصدق والكذب سواء كانت اسمية (نحو مررت برجل وجهه حسن) فقوله وجهه حسن جملة اسمية مركبة من مبتدأ وخبر فى محل الجر صفة لقوله رجل (او) فعلية نحو (رايت رجلا اعجبنى كرمه) قوله اعجبنى كرمه جملة فعلية مركبة من فعل ومفعول به وفاعل فى محل النصب صفة لقوله رجلا والجملة الشرطية والظرفية جملة فعلية بالحقيقة ولذلك لم يذكر لهما مثالا ولا بد فى الجملة من ضمير يرجع الى

الموصوف كما في المثالين وانما قال وتوصف النكرات اشارة الى ان المعرفة لا توصف بالجملة من حيث هي جملة نكرة لان الجملة ليست من تلك الاقسام الخمسة التي هي اقسام المعرفة من العلم والمبهم والمضمر والمعرف باللام او بالنداء والمضاف الى احدها معنى فلا توصف المعرفة بها اي بالجملة قوله (والصفة وفق الموصوف) اي والصفة ذات وفق للموصوف اي والصفة توافق الموصوف في عشرة اشياء (في اعرابه) الثلاثة (وافراده) نحو جائني زيد الضارب ورأيت زيدا الضارب ومررت بزيد الضارب (و) في (تثنيته) نحو جائني الزيدان الضاربان (و) في (جمعه) نحو جائني الزيدون الضاربون (و) في (تعريفه) كما في هذه الامثلة المذكورة (و) في (تنكيره) نحو جائني رجل ضارب (و) في (تذكيره) كما في هذه الامثلة المذكورة (و) في (تأنيثه) نحو جائتني هند الضاربة والضمير في قوله في اعرابه وافراده الى قوله وتأنيثه راجع الى الموصوف قوله (ويوصف الشئ بفعله) اي بحاله (كما تقدم) اي من قوله جائني رجل ضارب الى قوله ذو مال (و) يوصف الشئ (بفعل متعلقه) اي بحال متعلقه (نحو مررت برجل منيع جاره ورحب فنائه ومؤدب خدامه) فوصف الرجل بمنيع والمنيع ليس بحال للرجل بل حال للجار وهو متعلق للرجل بسبب عود الضمير من الجار الى الرجل ومعناه ممنوع جاره من ايذاء الناس بحمايته او مانع جاره من ايذاء الناس من نفسه بسبب حماية ذلك الرجل ورحب فناؤه اي واسع فناء داره كناية عن الكرم وفناء الدار ما امتد من جوانبها فالجمع افنية فوصف الرجل برحب والرحب ليس بحال الرجل بل حال للفناء وهو متعلق للرجل بسبب عود الضمير الى الرجل ومؤدب خدامه فوصف الرجل بمؤدب والمؤدب ليس بحال الرجل بل حال للخدام وهو متعلق للرجل بسبب عود الضمير من الخدام الى الرجل فوصف باوصاف ثلثة بان جاره في حمايته وان كرمه عام وبان خدامه مؤدب فاذا وصف الشئ بحال متعلقه فالصفة توافق الموصوف في خمسة اشياء في اعرابه الثلثة وتنكيره وتعريفه فقط نحو جائني رجل منيع جاره ورأيت رجلا منيعا جاره ومررت برجل منيع جاره وبالرجل المنيع جاره وبالرجلين المنيع جارهما وبالرجال المنيع جارهم وبامرأة منيع جارها قوله (والثالث البدل) اي والقسم الثالث من التوابع البدل (وهو تابع مقصود بما نسب الى المتبوع دونه) اي دون

(المتبوع)

المتبوع قوله تابع شامل لجميع التوابع وقوله مقصود بما نسب الى المتبوع يخرج التأكيد والصفة وعطف البيان قوله دونه يخرج العطف بالحروف قوله (وهو) اى البدل (على اربعة اضرب) الضرب الاول (بدل الكل من الكل وهو ان يكون مدلول الثانى مدلول الاول) اى معنى الثانى معنى الاول (نحو رأيت زيدا اخاك) فان الاخ هو زيد (و) الضرب الثانى (بدل البعض من الكل وهو ان يكون مدلول الثانى بعضا من الاول) اى بعض مدلول الاول (نحو ضربت زيداً رأسه) فان رأس زيد بعض زيد (و) الضرب الثالث (بدل الاشتمال وهو ان يكون بين الثانى والاول ملابسة بغيرهما) والملابسة المخالطة اى تعلق بغير الكلية والبعضية (نحو سلب زيد ثوبه) فان بين ثوب زيد وبين زيد ملابسة بغيرهما (و) الضرب الرابع (بدل الغلط وهو الذى لا يكون بينهما ملابسة ايضا) والمبدل منه غلط (نحو مررت برجل بحمار فغلطت فقلت برجل) اى كما اذا اردت ان تقول مررت بحمار فغلطت فقلت برجل (ثم تداركته فقلت بحمار) فالمبدل منه وقع غلطا قوله (و تبدل النكرة من المعرفة) لان البدل مستقل بنفسه وليس البدل مع المبدل منه بمنزلة شيء واحد فلا يلزم من اختلافهما كون الشيء الواحد معرفة ونكرة فى حالة واحدة (نحو قوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة) فقوله ناصية بدل من الناصية قوله (وعلى العكس) اى وتبدل المعرفة من النكرة (نحو قوله) فى آخر سورة حم عسق (وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله) فقوله صراط الله بدل من صراط مستقيم (ويشترط فى النكرة المبدلة من المعرفة ان تكون) تلك النكرة (موصوفة) كناصية فانها موصوفة بكاذبة لكراهة ان يكون المقصود بالنسبة ناقصا فى الدلالة من غير المقصود فى كل الوجوه فوصفها بها كالجابر لنقصانها واما ابدال المعرفة من المعرفة وابدال النكرة من النكرة فلا يشترط كقولك رأيت زيداً اخاك ورايت رجلا اخالك قوله (والرابع) اى والقسم الرابع من التوابع (عطف البيان وهو ان تتبع المذكور باشهر اسميه) اى باشهر اسمى المذكور

فقوله ان تبع المذكور شامل للتوابع كلها قوله باشهر اسميه يخرجها
(نحو جائنى اخوك زيد) فقوله زيد عطف بيان لقوله اخوك وهذا اذا
كان له اخوة (و) نحو (جائنى زيد ابو عبدالله) فقوله ابو عبدالله عطف
بيان لقوله زيد وهذا اذا كان كنيته اشهر من اسمه وفى العكس بعكس
فيقال اقسم بالله ابو حفص عمر لان اسم عمر رضى الله عنه كان اشهر من
كنيته وكان رضى الله عنه التمس ناقة من شخص ليركبها فقال ذلك الشخص
بها نقب و دبر فقال عمر رضى الله عنه والله ما بها من نقب ولا دبر ومعنى
قولهما نقب وجئ و دبر قرح الظهر فلما ولى ذلك الشخص قال اقسم بالله ابو
حفص عمر ما ان بها من نقب ولا دبره اغفر له اللهم ان كان فجره اى كذب
والفجور الكذب قوله (والخامس) اى والقسم الخامس من التوابع
(العطف بالحروف فهو تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه) قوله تابع شامل
لجميع التوابع وقوله مقصود بالنسبة يخرج كلها سوى البدل وقوله مع
متبوعه يخرج البدل قوله (يتوسط بينه) اى بين التابع (و بين المتبوع احد
الحروف العشرة) خاصة للعطف بعد تمام حده (نحو جائنى زيد و عمرو)
فعمر تابع مقصود بالنسبة وهى جائنى وزيد متبوعه مقصود بتلك النسبة
ايضا (وحروف العطف تذكر فى حد الحرف) اى فى قسم الحرف
(ان شاء الله تعالى) واذا عطف اسم على المضمر المرفوع المتصل اكد ذلك
المضمر المتصل بمنفصل نحو ضربت انا و زيد قال الله تعالى اسكن انت و
زوجك الجنة لانه كجزء الفعل بدليل اسكان اخره فكرهوا العطف عليه
من غير تاكيد بمنفصل الا اذا وقع فصل اى فاصل بينه و بين الذى عطف
عليه فيجوز ترك تاكيده بمنفصل نحو ضربت اليوم و زيد فزيد معطوف
على الضمير المرفوع المتصل فى ضربت من غير تاكيد بمنفصل لقيام
الفصل مقام التأكيد فقولنا على المضمر المرفوع احتراز عن المضمر
المنصوب والمجرور وقولنا المتصل احترازا عن المضمر المرفوع
المنفصل واذا عطف على المضمر المجرور اعيد الجار نحو مررت بك
و بزيد و نحو ماشانك و شان زيد لانه كالجزء من الجار فكرهوا العطف
عليه بلا اعادة الجار فاعيد الجار ليكون عطف الجار والمجرور على

الجار والمجرور واما قوله تعالى واتقوا الله الذى تسائلون به والارحام بجر الارحام فى القراءة الشاذة فغير متعين للعطف على الهاء فى به لاحتمال ان يكون الواو للقسم واما نصب الارحام فى القرأة السبعة فعطف على الله تعالى فى قوله تعالى واتقوا الله واما قول الشاعر * قدمتنا اليوم تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب * فشاذ يقاس عليه قوله (والمبنى) اى ومن اصناف الاسم المبنى (وهو الذى سكون اخره وحركته) اى وحركة اخره (لا بعامل) وهو ضد المعرب لان المعرب هو الذى سكون اخره وحركة اخره بعامل ومثال المبنى (نحو كم واين وحيث وهؤلاء وسكون اخر المبنى) كما فى كم (يسمى وقفا وحركته) اى وحركة آخره تسمى (فتحا) كما فى اين (و) تسمى (كسرا) كما فى هؤلاء (و) تسمى (ضما) كما فى حيث وكما ان سكون اخر المعرب كما فى لم يضرب يسمى جزما وحركة اخر المعرب تسمى رفعا ونصبا وجرا (وسبب بناء المبنى مناسبة غير المتمكن) اى مشابهة غير المتمكن فهى من اضافة المصدر الى المفعول (اى المبنى الاصل) لانه لم يتمكن من الاعراب (ومبنى الاصل اربعة الفعل الماضى والامر بالصيغة والحرف والجملة وكل اسم ناسبها) اى شابه الفعل الماضى والامر بالصيغة والحرف والجملة (يكون) ذلك الاسم (مبنيا) لمشابهته لواحد منها قوله (ومنه) اى ومن المبنى (المضمرات والمضمر ما وضع لمتكلم نحو انا او لمخاطب نحو انت اولغائب تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما نحو هو) فقولنا لفظا نحو زيد هو الكريم وقولنا او معنى بان ذكر مشتقه كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى اى العدل اقرب لدلالة اعدلوا عليه وقولنا او حكما كما فى ضمير الشأن كما فى قوله تعالى قل هو الله احد قوله (وانما بنى) اى وانما بنى المضمر (لاحتياجه الى قرينة الخطاب او الى قرينة التكلم او الى قرينة تقدم الذكر فيشبه الحرف الذى يحتاج الى الغير) فى افادة المعنى (والحرف مبنى فالمضمر ايضا مبنى) قوله (وهى) اى والمضمرات (على ضربين متصل ومنفصل فالمضمر المتصل) هو الذى لا ينفرد فى التلفظ به وهو على ثلثة انواع (مرفوع

ومنصوب ومجرور) فالمضمر المجرور المتصل لا يتصل الا بالاسم ليكون مضافا اليه او بحرف الجر ليكون مجرورا به والمضمر المنصوب المتصل لا يتصل الا بالفعل ليكون مفعولا به او بما يشابه الفعل كالحروف المشبهة بالفعل وهما اى المضمر المجرور والمضمر المنصوب المتصلان للمخاطب يكونان بالكاف (نحو اخوك) اخوكما اخوكم اخوك اخوكما اخوكن (ومربك) مربكما مربكم مربك مربكما مربكن (وضربك) ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن (و) للغائب يكونان بالهآء (نحو اخوه) اخوهما اخوهم اخوها اخوهما اخوهن (ومربه) مربهما مربهم مربها مربهما مربهن (وضربه) ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن وللمتكلم وحده يكونان باليآء نحو اخى ومربى وضربنى واننى وانى وتسمى هذه النون نون الوقاية وللمتكلم مع غيره يكونان بالنون مع الالف نحو اخونا ومربنا وضربنا واننا قوله (وضربا) هذا شروع فى بيان المضمر المرفوع المتصل وهو الالف فى التثنية نحو ضربا وضربتا ويضربان وتضربان واضربا (و) الواو فى الجمع المذكر نحو (ضربوا) ويضربون تضربون واضربوا (و) التاء فى مخاطب الماضى مذكرا كان او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا نحو (ضربت) ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن (و) المتكلم الماضى ايضا نحو (ضربت و) النون فى الجمع المؤنث نحو (ضربن) ويضربن وتضربن واضربن (و) الياء للمفردة المخاطبة فى المضارع والامر نحو (تضربين واضربى) والفرق بين هذه اليآء واليآء التى ذكرناها ظاهر لانها للمتكلم وهذه للمفردة المخاطبة (و) النون مع الالف فى المتكلم الماضى مع غيره نحو (ضربنا) فان قيل ما الفرق بين المضمر المجرور والمنصوب المتصلين وبين المضمر المرفوع المتصل حيث يكونان للمتكلم مع غيره بالنون مع الالف وهذا ايضا كذلك قلنا اما الفرق بين المضمر المجرور المتصل وبين المضمر المرفوع المتصل حينئذ فظاهر لان المجرور المتصل لا يتصل الا بالاسم او بحرف الجر كما ذكرنا والمرفوع لا يتصل الا

(بالفعل)

بالفعل ليكون فاعلا واما الفرق بين المضمر المنصوب المتصل وبين المضمر المرفوع المتصل ح فهو ان المنصوب يتصل من الافعال بغير الماضى ايضا نحو تضربنا واضربنا والمرفوع المتصل لايتصل الا بالماضى نحو ضربنا واما الفرق بينهما فى الماضى فهو ان آخر الفعل الماضى المضمر المنصوب مفتوح نحو ضربنا وفى المضمر المرفوع المتصل ساكن نحو ضربنا قوله (وكذلك المستكن) اعلم ان المضمر المتصل على ضربين بارز وهو مالفظ به كالكاف فى اخوك والنون فى ضربن وكالمضمر المذكور فيما ذكر بينهما او مستتر وهو مانوى كما (فى نحو زيد ضرب) اى ضرب هو قوله وكذلك المستكن اى ومثل ماذكر المستكن اى المضمر المرفوع المستتر فى انه متصل ايضا قوله المستكن مبتدأ وقوله وكذلك خبره ثم اعلم ان المضمر المرفوع المستتر على ضربين جائز الاستتار ولازم الاستتار فالجائز الاستتار فى نحو زيد ضرب وضرب ويضرب ويضرب وضارب ومضروب وحسن وافضل اى لفظة هو مستتر فى كل واحد منها وفى نحو هند ضربت وضربت وتضرب وتضرب وضاربة ومضروبة وحسنة وفضلى اى لفظة هى مستترة فى كل واحدة منها ومعنى الجواز هنا ان هذه الكلمات المذكورة تارة تسند الى مضمر مستتر وتارة تسند الى غيره نحو ضرب زيد واعلم ان المضمر المرفوع المتصل يستتر فى الصفة اى فى اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل مطلقا اى مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا كان اومؤنثا لانه لو ابرز لزم اجتماع الالفين فى المثنى والواوين فى الجمع وليست الحروف من الالف والواو والياء فيها نحو ضاربان وضاربون وضاربين بالضمائر بل هى حروف الاعراب لتغيرها بالعوامل الداخلة عليها فتقول الزيدان ضاربان والهندان ضاربتان اى هما فلفظة هما مستترة فى قولك ضاربان وضاربتان وزيدون ضاربون اى ضاربون هم فلفظة هم مستترة فى قولك ضاربون والهندات ضاربات اى ضاربات هن فلفظة هن مستترة فى قولك ضاربات (و) لازم الاستتار فى اربعة افعال (فى نحو افعل) مطلقا اى فى متكلم المضارع سواء

كان مذكرا او مؤنثا فان لفظة انا مستترة فيه (و) في نحو (نفعل) مطلقا اى في متكلم المضارع مع غيره سواء كان مذكرا او مؤنثا او مثنى او مجموعا فان لفظة نحن مستترة فيه (و) في نحو (تفعل وافعل) اى في المضارع والامر بالصيغة للمفرد المذكر المخاطب فان لفظة انت مستترة في كل واحد منهما لا مدخل فيهما الغيره ومعنى اللزوم هنا ان هذه الافعال لا تسند الى مظهر ولا الى بارز بل الى المستتر المذكور فقط قوله (ومنفصل) عطف على قوله متصل اى والمضمرات على ضربين متصل كما ذكرنا ومنفصل وهو الذى ينفرد في التلفظ به والمضمر المنفصل على ضربين مرفوع ومنصوب ولا يكون مجرورا لان المجرور انما يكون بالاضافة او بحرف الجر والفصل بين المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور ممتنع لانهما كشئ واحد فلا يكون المضمر المجرور الا متصلا فالمضمر المرفوع المنفصل للغائب (نحو هو) هما هم هى هما هن (و) للمخاطب (انت) انتما انتم انت انتما انتن (و) للمتكلم وحده مطلقا نحو (انا و) للمتكلم مع غيره مطلقا نحو (نحن) والمضمر المنصوب المنفصل للمخاطب اياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن وللغائب اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن وللمتكلم وحده اياى وللمتكلم مع الغير ايانا قوله (ومنه اسماء الاشارة) اى ومن المبنى وهى ما وضع لمشار اليه وانما اراد باسماء الاشارة في الاصطلاح وبمشار اليه في اللغة فلا يكون هذا التعريف تعريفا لها بنفسها وبنيت اسماء الاشارة لاحتياج اسم الاشارة الى قرينة الاشارة فيشبه الحرف الذى يحتاج في افادة المعنى الى الغير قوله (وهى خمسة) اى واسماء الاشارة خمسة انواع الاول للمفرد المذكر نحو (ذا و) الثانى للمفردة المؤنثة نحو (تا وتى وته وتهى) بالوصل وبالسكون (وذى وذه وذهى) بالوصل وبالسكون (و) ثالثها التثنية المذكر نحو (ذان) في حالة الرفع (وذين) في حالتى النصب والجر ويجئ ذان في حالة الرفع والنصب والجر في بعض اللغات ومنه قوله تعالى في سورة طه ان هذان لساحران والرابع لتثنية المؤنث تان في حالة الرفع وتين في حالتى النصب والجر ولم يثن من لغات المؤنث الا تا وحدها والخامس لجمعهما اولاء بالمد والقصر قوله (ويلحق باوائلها) اى باوائل اسماء الاشارة (حرف التنبيه) لتدل على تنبيه

المخاطب فيكون بمعنى انتبه (نحو هذا وهاتا وهذه وهذى) بالوصل والسكون (وهذان وهاتان وهؤلاء) قوله (وباواخرها) اى ويلحق باواخر اسماء الاشارة (كاف الخطاب) لتدل على حال من يخاطبه من الافراد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث (نحو ذاك) ذاكما ذاكم ذاك ذاكما ذاكن (وتاك) تاكما تاكم تاك تاكما تاكن (و) نحو (ذانك) ذانكما ذانكم ذانك ذانكما ذانكن (و) نحو (تانك) تانكما تانكم تانك تانكما تانكن (و) نحو (اولئك) اولئكما اولئكم اولئك اولئكما اولئكن ففى المفرد المذكر ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد وفى المفردة المؤنثة تا وتى للقريب وتاك وتيك للمتوسط وتلك للبعيد وفى تثنية المذكر ذان للقريب وذانك للمتوسط وذانك بتشديد النون للبعيد وفى تثنية المؤنث تان للقريب وتانك للمتوسط وتانك بتشديد النون للبعيد وفى جمعهما اولاء مدا وقصرا للقريب واولئك للتوسط واولالك للبعيد واما هنا فيشار به الى المكان القريب واما ههنا وهناك فيشار بهما الى المكان المتوسط واما ثمه وهنا لك وهنا بفتح الهاء وهو الاكثر او كسرها وبتشديد النون فيشار بها الى المكان البعيد قوله (ومنه الموصولات) اى ومن المبنى الموصولات فللمفرد المذكر (نحو الذى) فى حالة الرفع والنصب والجر (و) للتثنية فى حالة الرفع (اللذان و) فى حالة النصب والجر (اللذين و) لجمعه (الذين و) للمفردة المؤنثة (التى و) لتثنيتها فى حالة الرفع (اللتان و) فى حالتى النصب والجر (اللتين و) لجمعها ستة صيغ (اللات واللاتى واللواتى واللاء واللائى واللاى) قوله (وماومن) اى ومن الموصولات ماوهو الذى يعم ذوى العلم وغيرهم ومن وهو مختص بذوى العلم ومن قد تستعمل لغير ذوى العلم كقوله تعالى ومنهم من يمشى على بطنه وهى لاتختص بذوى العلم قوله (واى واية) اى ومن الموصولات اى للمذكر واية للمؤنث وهما مبنيان على الضم اذا حذف صدر صلتهما كقولك عرفت ايهم افضل اى هو افضل وعرفت ايتهن فضلى اى هى فضلى لاحتيا جهما الى المحذوف فيشبهان الحرف كما ذكر ومعربتان اذا كملت

صدر صلتهما كقولك عرفت ايهم هو افضل وعرفت ايتهن هى فضلى لملازمتهما الاضافة دون سائر اخواتهما والاضافة منافية للبناء لانها من خواص الاسماء والاصل فى الاسماء الاعراب قوله ﴿ والالف واللام ﴾ اى ومن الموصولات الالف واللام ﴿ بمعنى الذى او التى والموصول مالا بدل له من جملة ﴾ اى جملة خبرية ﴿ تقع صلة له ومن ضمير يعود اليه ﴾ فلا يتم الموصول جزأ الا بصلة وعائد وانما وجب ان تكون الصلة جملة لان الذى وضع لجعل الجملة صفة للمعرفة فحمل اخواته عليه وانما وجب ان تكون الصلة جملة خبرية لان غيرها كالامر والنهى وغيرهما لا يكون موضحا للموصولات ﴿ نحو جائنى الذى ابوه منطلق ﴾ فقوله جاء فعل والذى فى محل الرفع فاعله وابوه منطلق جملة اسمية صلة له والعائد الضمير الذى فى ابوه ﴿ و ﴾ نحو ﴿ جائنى الذى ذهب اخوه ﴾ فقوله جاء فعل والذى فى محل الرفع فاعله وذهب اخوه جملة فعلية صلة له والعائد الضمير فى اخوه ﴿ و ﴾ كذلك نحو ﴿ جائنى من عرفته و ﴾ جائنى ﴿ ما طلبته ﴾ والعائد المفعول يجوز حذفه كقولك جائنى من عرفت اى من عرفته وكذلك جائنى ما طلبت اى ما طلبته قوله ﴿ وصلة الالف واللام اسم فاعل او اسم مفعول نحو جائنى الضارب ﴾ اى الذى ضرب ﴿ و ﴾ جائتنى ﴿ الضاربة ﴾ اى التى ضربت ﴿ و ﴾ جائنى ﴿ المضروب ﴾ اى الذى ضرب ﴿ و ﴾ جائتنى ﴿ المضروبة ﴾ اى التى ضربت فخصصت صلة الالف واللام بالجملة الفعلية ليمكن منها بناء اسم فاعل او اسم مفعول ليدخل الالف واللام عليه لانهما من خواص الاسم ﴿ وانما بنيت الموصولات لاحتياجها الى الصلة والعائد ﴾ فيشبه الحرف الذى يحتاج فى افادة المعنى الى الغير والحرف مبنى فالموصولات ايضا مبنية قوله ﴿ ومنه اسماء الافعال ﴾ اى ومن المبنى اسماء الافعال ﴿ وهى ما كان بمعنى الامر او الماضى كقولك رويد زيدا اى ﴾ ارووه اى ﴿ امهله ﴾ واصل رويد ارواد فحذف منه الزوائد فبقى رود فصغر فصار رويد ﴿ و ﴾ كقوله فى سورة الانعام ﴿ هلم شهدائكم ﴾ اى احضروهم وكقوله تعالى فى سورة الاحزاب هلم الينا اى تعال واقبل فهلم على وجهين متعدية كما فى الاية الاولى وغير متعدية كما فى الاية الثانية وهلم عند الحجازيين يجيئ على لفظ واحد فى التثنية والجمع والتذكير والتأنيث وبنو تميم يقولون هلم هلما هلموا هلمى هلما هلممن

(و) كقولك (حيهل الثريد) اي اسرع وأيت الثريد وفيه ثلث لغات حيهل بالبناء على الفتح وحيهلا بالتنوين وحيهلا بالالف وقد يستعمل حي وحده بمعنى اقبل ومنه قول المؤذن حي على الصلوة اي ائت واسرع (و) كقولك (هيهات ذلك) اي بعد ذلك جدا (و) كقولك (شتان ماهما) اي افترقا وما في قولك شتان ماهما زائدة (و) كقولك (اف اي تضجرت و) كقولك (صه) اي اسكت (و) كقولك (مه اي اكفف و) كقولك (دونك اي خذ و) كقولك (عليك زيدا اي الزم زيدا وانما بنيت اسماء الافعال لانها بمعنى الامر او الماضي) وهما مبنيان فهي ايضا مبنية قوله (ومنه الاصوات) اي ومن المبني الاصوات (وهي كل لفظ حكي به صوت او صوت به للبهائم) قوله (فالاول) اي اللفظ الذي حكي به صوت (كغاق) فانه حكاية صوت الغراب قوله (والثاني كنخ) اي واللفظ الذي صوت به للبهائم كنخ مشددة مكسورة اوساكنة فانه يصوت به عند اناخة البعير اي يصوت به للبعير حتى يبرك (وانما بنيت) الاصوات (لانها لا يقع لها تركيب يقتضي الاعراب لان وضعها على ان ينطق بها) حال كونها (مفردة) فاذا كان وضعها على ان ينطق بها مفردة فلا تقع في التركيب فتكون مبنية لان مقتضى الاعراب هو التركيب اعلم ان المبني قد يكون لوجود مانع من الاعراب وهو مشابهة مبني الاصل كما ذكر من المضمرات الى اسماء الافعال وقد يكون لانتفاء مقتضى الاعراب وهو التركيب كما في الاصوات واليه اشار بقوله لانها لا يقع لها تركيب يقتضي الاعراب وقوله لان وضعها الخ تعليل لقوله لا يقع لها تركيب قوله (فاذا اردت حكاية صوت الغراب تقول غاق) متفرع على قوله فالاول كغاق (و) قوله (اذا اردت اناخة البعير قلت نخ) متفرع على قوله والثاني كنخ قوله (ومنه بعض الظروف) اي ومن المبني بعض الظروف (نحو اذ) وهي للزمان الماضي وان دخلت على غيره كقوله تعالى اذ يقول لصاحبه اي اذ قال لصاحبه وتضاف تارة الى الجملة الاسمية نحو جئتك اذ زيد قائم اي زمان قيام زيد وتارة الى الجملة الفعلية نحو جئتك اذ قام زيد او اذ يقوم زيد اي جئتك زمان قيام زيد (و) نحو

(اذا) وهى للزمان المستقبل وان دخلت على غيره ولا تضاف الا الى الجملة الفعلية نحو اذا قام زيد او اذا يقوم زيد قمت وفيها معنى الشرط ولذلك اختير بعدها الفعل لاختصاص الشرط بالافعال وقد يكون اى اذا لمجرد الظرف نحو اجئ اذا قام زيد او اذا يقوم زيد اى زمان قيام زيد وقد يكون اسما غير ظرف نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو اى زمان قيام زيد زمان قعود عمرو فهنا وقعت مبتدأ وخبرا وقد يقعان للمفاجاة نحو بينهما زيد قائم اذ رأى عمرا تقديره بين اوقات قيام زيد فاجأه رؤيت عمرو وخرجت فاذا السبع تقديره فاذا السبع موجود (وبنيتا) اى وبنيت اذ واذا (لانهما لا تضافان الا الى الجملة) كما ذكرنا (فاحتاجتا الى تلك الجملة) فتشبهان الحرف الذى يحتاج فى افادة المعنى الى الغير والحرف مبنى فهما ايضا مبنيتان قوله (ومتى وايان) اى ومن الظروف المبنية متى وهى للزمان استفهاما نحو متى القتال وشرطا نحو متى تأتنى اكرمك وايان للزمان استفهاما كقوله تعالى حكاية عن الكفار ايان يوم الدين قوله (وبنيتا) اى وبنيت متى التى للزمان استفهاما وايان (لتضمنهما معنى الاستفهام) وبنيت متى التى للزمان شرطا لتضمنها معنى الشرط قوله (ومنها) اى ومن الظروف المبنية (اين وانى) وهما للمكان استفهاما نحو اين زيد وانى عمرو وشرطا نحو اين تجلس اجلس وانى تنزل انزل (وبنيتا) اى وبنيت اين وانى (لتضمنهما معنى الاستفهام او معنى الشرط وكيف جار مجرى الظرف) ومعناها السؤال عن الحال استفهاما كقولك كيف زيد اى على اى حال هو من الصحة والمرض والفراغة والشغل وغيرها (وبنى) كيف (لتضمنه معنى الاستفهام) وانما قلنا هو جار مجرى الظرف لان معناه السؤال عن الحال وحال الشخص يقام مقام ظرفه كانه استقر فيها مثل الاستقرار فى الظرف قوله (ومنها قبل وبعد) اى ومن الظروف المبنية قبل وبعد اعلم ان كل واحد من قبل وبعد لا يفيد بدون الاضافة وانه على حسب ما يضاف اليه فان اضيف الى مكان كقولك دارى قبل دارك وبعد دارك كان للمكان وان اضيف الى زمان كقولك يوم دعوتى قبل

يوم دعوتك او بعديوم دعوتك كان للزمان ويحذف كثيراً الزمان بينه
وبين مايضاف اليه نحو جئت قبل زيد اى قبل زمان مجئ زيد ثم اعلم
ايضا ان المضاف اليه ان كان مذكورا كان كل واحد منهما معرباً
واعرابه بالنصب والجر لاغير كقوله تعالى فى سورة القمر كذبت
قبلهم قوم نوح وكقوله تعالى فى سورة يوسف وان كنت من قبله
لمن الغافلين وان لم يكن ذلك المضاف اليه مذكورا فان لم يكن ذلك
المضاف اليه له منويا كان كل واحدمنهما ايضا معرباواعرابه بالنصب
والجر لاغير كقول الشاعر ٭فساغ لى الشراب وكنت قبلا ٭ اكاد
اغص بالماء الفرات ٭ وان كان منويا فهو حينئذ مبنى على الضم كقوله
تعالى لله الامر من قبل ومن بعد قوله (وبنيتا) اى وبنيت قبل وبعد
اذا قطعتا عن الاضافة وكان المضاف اليه منويا نحو جئتك قبل وذهبت
بعد (لانهمامقطوعتان عن الاضافة) فى هذين التركيبين (والاصل قبل
هذاوبعد هذا) فاحتاجتاالى المضاف اليه المنوى فيشبهان الحرف الذى
يحتاج فى افادة المعنى الى الغير والحرف مبنى فهما مبنيتان ايضا وبنيتا
على الحركة لان ماقبل آخرهما ساكن فلو بنيتا على السكون للزم
التقاء الساكنين وبنيتا على الضم ليكون حركتهما حالة البناء مخالفة
لحركتهماحالة الاعراب قوله (ومنه المركبات) اى ومن المبنى المركبات
(وهى كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة) اى ليس بينهما
نسبة الاضافى ولانسبة الاسنادى (كخمسة عشر بنى جزئاه اما)
الجزء (الاول) مبنى (فلكونه كجزء الكلمة الذى هو الوسط واما)
الجزؤ (الثانى) مبنى (فلتضمنه الحرف اذالاصل خمسة وعشرة) فحذف
الواو وركبت الكلمتان فصار خمسة عشر فى افادة المعنى يحتاج الى
ذلك الحرف فيشبه الحرف الذى يحتاج فى افادة المعنى الى الغير قوله
(وكذلك اخواته) اى وكذا اخوات خمسة عشر من احد عشر
الى تسعة عشر بنى جزئاهالما ذكر (الا اثنى عشر) فان الجزء الاول
معرب لمشابهته المضاف فى مثل غلاما زيد من حيث حذف النون اذ
اصله اثنى عشر اثنان وعشرة واصل غلاما زيد غلامان لزيد فيشبه

بالمضاف ايضا فى الاعراب لكونه حكما لفظيا كحذف النون فرفع الجزء الاول من اثنى عشر بالالف ونصبه وجره بالياء كما فى التثنية قوله (وكذا بنى جزئا صباح ومساء فى مثل أتيك صباح مساء) تقديره اتيك صباحاً ومساءً اى فى كل صباح ومساء فحذفت الواو وركبت الكلمتان فصار صباح مساء اما الاول مبنى فلكونه كجزء الكلمة الذى هو الوسط واما الجزء الثانى مبنى فلتضمنه الحرف كما ذكر قوله (وهو جارى بيت بيت) اى وكذا بنى جزئا بيت بيت فى مثل قوله هو جارى بيت بيت تقديره هو جارى بيت له الى بيتى او بيت له لبيت اى وهو جارى ملاصقا فحذف حرف الجر منه وركبت الكلمتان فصار بيت بيت وانما بنى جزئاه لما ذكرنا قوله (ووقعوا فى حيص بيص) اى وكذا بنى جزئا حيص بيص فى مثل وقعوا فى حيص بيص تقديره وقعوا فى حيص و بيص فحذفت الواو وركبت الكلمتان فصار حيص بيص (والحيص التخلف) والتأخر (والبوص التقدم قلبت واوه يآء) للازدواج مع حيص اى وقعو فى فتنة شديدة تموج باهلها متأخرين ومتقدمين اى شاملة للمتأخرين منهم والمتقدمين وقيل معناه وقعوا فى مضيق وشدة وانما بنى جزئاه لما ذكر قوله (واما نحو معدى كرب) لما فرغ المصنف من التركيب التضمنى شرع فى التركيب المزجى فقوله معدى كرب مركب من معدى علما ومن كرب علما ونحو مثل بعلبك مركب من بعل علما ومن بك علما اى واما نحو معدى كرب من التركيب المزجى وهو الذى لم يتضمن الجزء الثانى الحرف مثل بعلبك (فبنى جزؤه الاول لانه كالوسط) كما فى الامثلة المذكورة من التركيب التضمنى (واعرب) جزؤه (الثانى لانه لم يتضمن الحرف) بخلاف الامثلة المذكورة (ومنع) جزؤه (الثانى من الصرف للتركيب والعلمية) فيقال جائنى معدى كرب ورأيت معدى كرب ومررت بمعدى كرب وهذا بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك وهذه هى اللغة الفصيحة الكثيرة واحترز بقوله واعرب الثانى عن التركيب الصوتى مثل سيبويه ونفطويه فانه مبنى قبل التركيب فلا يعرب وفيه لغة اخرى

وهى اضافة الجزء الاول الى الثانى فيعرب الجزء الاول على حسب مايقتضيه العامل من الرفع والنصب والجر وفى الجزء الثانى مذهبان احدهما الصرف فيه فيقال هذا بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك وجائنى معدى كرب ورأيت معدى كرب ومررت بمعدى كرب والمذهب الثانى منع الصرف فى الجزء الثانى للعلمية والتركيب فيقال هذا بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك وجائنى معدى كرب ورأيت معدى كرب ومررت بمعدى كرب قال ابن الحاجب رحمة الله عليه فى شرح المفصل واللغة الثانية ان تضيف الاول الى الثانى وعلتها انهم شبهوهما بالمضاف والمضاف اليه تشبيهاً لفظياً من جهة انهما اسمان ذكر احدهما عقيب الاخر وهو ضعيف من وجهين احدهما ان ماذكروه تشبيه لفظى وما ذكر فى تلك اللغة تشبيه معنوى اى قوله وهو اشبه بالمفردات من حيث المعنى اذ مدلوله مفرداً كما ان مداول المفردات مفرد واعتبار المعنى اقوى والاخر هو انهم ابقوا الياء ساكنا فى حالة النصب فقالوا رأيت معدى كرب ولو كانت جاريا مجرى المضاف على التحقيق لوجب ان ينتصب معدى كما ينتصب المضاف اذا كان مثله فى قوله رأيت قاضى مصر وشبهه ولما وجب التسكين دل على اعتبار الامتزاج دون اعتبار الاضافة جميع ماذكرنا هو المذكور فى شرح المفصل قوله (ومنه الكنايات) اى ومن المبنى الكنايات وهو ذكر مجمل وارادة مفصل والمجمل مالم تيضح دلالته والمفصل بخلافه والمراد من الكنايات هنا الكنايات المبنية لان فلانا وفلانة كنايتان عن علم الانسان والفلان والفلانة كنايتان عن علم البهيمة وليست بمبنية والكنايات المبنية (نحو كم وكذا) كنايتان عن العدد (وكم على وجهين استفهامية وخبرية فكم الاستفهامية مميزها منصوب مفرد) لانه للعدد فجعل مميزه كمميز الاعداد المتوسطة التى هى من احد عشر الى تسعة وتسعين لئلا يلزم الترجيح بلا مرجح (نحو كم رجلا عندك) فكم الاستفهامية محلها الرفع على الابتداء ورجلا مميزها وعندك خبرها اى اى عدد من الرجال عندك (وكم الخبرية مميزها مجرور) لكونه مضافا اليه (اما مفرد) كمميز الاعداد

الاخيرة كمميزمأة والف وغيرهما (واما مجموع) كمميز الاعداد الاولى التى هى من ثلثة الى تسعة قوله (تقول) اى وتقول لمثال كم الخبرية التى مميزها مجرور مفرد نحو (كم رجل عندى و) لمثال كم الخبرية التى مميزها مجرور مجموع نحو (كم رجال عندى) فقوله كم خبرية محلها الرفع على الابتداء ايضا وقوله رجل او رجال مميزها وقوله عندى خبرها اى كثير من الرجال عندى قوله (وبنيت) كم سوآء كانت استفهامية او خبرية (لان وضعها وضع الحرف) كمن وقد والحرف مبنى فكم ايضا مبنية قوله (وتقول عندى كذا درهماً) اى مميزها منصوب غالبا نحو عندى كذا درهما ومحلها الرفع على الابتداء وعندى خبرها مقدم عليها وقد يكون مميزها مجرورا لكونه مضافا اليه لكذا فان كذا ومميزها بمنزلة ثلث ومأة مثلا فى ثلاث مأة كقولك عندى كذا درهم واعرابها كاذكر وقد يكون مميزها مرفوعا كقولك عندى كذا درهم فكذا مبتدأ ودرهم بدل او عطف بيان لها وعندى خبرها مقدم عليها (وانما بنيت كذا لتركبها من كاف التشبيه وذا للاشارة وهما مبنيتان فما تركب منهما ايضا مبنى) قوله (ومن الكنايات كيت وكيت وذيت وذيت) ولا يستعملان الا مكررتين وقد جاء فيهما الفتح والكسر والضم وتائهما للتأنيث كبنت واخت والاصل كية وذية بالياء المشددة فخففت الياء المشددة بحذف احدى اليائين وجعلت التاء عوضاً عنها وسكن ماقبل حرف التاء اعنى الياء ولذلك يكتبون التاء طويلةً ويقفون عليها بالتاء كما فى بنت واخت اصلهما بنوة واخوة حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ماقبل التاء قوله (وهى) اى وكيت وكيت وذيت وذيت (كناية عن الجملة) اى عن الحديث (نحو كان من الامر كيت وكيت اوذيت وذيت) فكان فعل من الافعال الناقصة وكيت وكيت اوذيت وذيت فى محل الرفع بانها اسم كان والجار والمجرور اعنى من الامر فى محل النصب بانها خبر كان قوله (فلذلك بنيت) اى فلكونها كناية عن الجملة بنيت

(لانهما)

لانهما وقعتا موقع الجملة والجملة مبنية فما وقع موقعها ايضا مبنى
قوله (المثنى) اى ومن اصناف الاسم المثنى وهو اسم مفعول
من ثنى يثنى تثنية (وهو مالحقت آخره الف فى حالة الرفع او)
لحقت آخره (ياء مفتوح ماقبلهـا فى حالتى النصب والجر لمعنى
التثنية) اى لتدل على ان معه مثله من جنسه (و) لحقت آخره
(نون مكسورة عوضا عن الحركة والتنوين فى المفرد نحو جائنى
مسلمان ورأيت مسلمين ومررت بمسلمين) قوله (وتسقط النون)
اى وتسقط نون التثنية (عند الاضافة) لان النون مؤذن اى
معلم بالانفصال والاضافة بالاتصال فهما ضدان لايجتمعان (نحو
غلاما زيد اوغلامى زيد) اصله غلامان لزيد اوغلامين لزيد
فسقط النون عندالاضافة قوله (والالف) اى وتسقط الف التثنية
(اذالاقاها ساكن) لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده (نحو
غلاما الحسن) اصله غلامان للحسن فسقطت النون عند الاضافة
وتسقط الالف فى اللفظ دون الكتابة لالتقاء الساكنين بين الف
التثنية فى غلاما وبين اللام فى الحسن (و) نحو (ثوبا ابنك)
اصله ثوبان لابنك فسقطت النون عندالاضافة وتسقط الالف فى اللفظ
دون الكتابة لالتقاء الساكنين بين الف التثنية فى ثوبا وبين الباء
فى ابنك واما الياء اى ياء التثنية اذالاقاها ساكن فتحرك بالكسر لامكان
تحريكها بخلاف الالف نحو غلامى الحسن وثوبى ابنك اصلهما
غلامين للحسن وثوبين لابنك فسقطت النون عند الاضافة وحركت
اليأ بالكسر قوله (والمقصور) لمافرغ من بيان تثنية غير المقصور
والممدود شرع فى بيان تثنيتهما قوله (وهو مافى آخره الف) الخ اى
وهو مافى آخره الف مقصورة (ان كان ثلاثيا رد الى اصله)
ثم يثنى لئلا يجتمع الفان لانه ممتنع (نحو عصوان فى تثنية عصاً)
لان اصله عصو قلبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها فاذا
اردت التثنية رددته الى اصله ثم تثنيه (و) نحو (رحيان فى تثنية رحى)
وهى معروفة مؤنثة لان اصله رحى قلبت الياء الفا كما ذكر قوله

(وليس فيما يجاوز الثلاثى) اى وليس فى مقصور الذى يجاوز الثلاثى (شئ من الذى يرداليه الا الياء) اى ولا يجوز فى غير الثلاثى الا الرد الى الياء سواء كان رباعيا تكون الفه منقلبة عن الواو (نحو اعشيان فى تثنية اعشى) اصلها اعشو وهو الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار بدليل قولك امرأة عشواء (او) منقلبة عن الياء نحو (مرميان فى تثنية مرمى) اسم مكان من الرمى (او) غير منقلبة عنهما نحو (حبليان فى تثنية حبلى او) زائدا على الرباعى تكون الفه منقلبة عن الواو نحو (مصطفيان فى تثنية مصطفى) اصله مصطفو من صفا الشراب يصفو صفاء واصطفيته اى اخترته (او) منقلبة عن الياء نحو (مشتريان فى تثنية مشترى او) غير منقلبة عنهما نحو (حباريان فى تثنية حبارى) وهى طائر قال المطرزى فى المغرب فى حديث عثمان رضى الله عنه كل شئ يحب ولده حتى الحبارى قالوا انما خصها لانه يضرب بها المثل فى الحمق فيقال هى على حمقها تحب ولدها وقد تعلمه الطيران تطير يمنة ويسرة فيتعلم وقال الجوهرى فى الصحاح الحبارى اسم طائر يقع على الذكر والانثى واحدها وجمعها سواء والفه ليست للتأنيث ولا للالحاق وانما بنى الاسم عليها فصارت كانها من نفس الكلمة لا تنصرف فى معرفة ولا نكرة اى لا تنون هذا اخر ما ذكره الجوهرى فى الصحاح قوله (وان كان اخر الممدود الف التأنيث) هذا بيان تثنية الممدود وهو ما فى اخره همزة بعد الف اى وان كان آخر الممدود الف التأنيث (كحمراء قلبت الهمزة واوا) فى التثنية ايذانا بزيادتها وفرقا بينها وبين الهمزة الاصلية (فقلت حمراوان) وان كان اخر الممدود همزة اصلية كقراء وهو رجل متنسك اى متعبد وهمزة زائدة للالحاق نحو حرباء ملحق بقرطاس وهو حيوان يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا بحرها وهو ذكر ام حبين او هى منقلبة عن الواو نحو كساء فان اصله كساو او منقلبة عن الياء نحو رداء فان اصله رداى تثبت الهمزة بحالها فى التثنية وهو قوله (وتقول فى كساء وقراء وحرباء كساءان وقراءان وحرباءان) وتقول ايضا رداءان

واما في الهمزة المنقلبة عن الواو او عن الياء فهذا هو الوجه الاولى وفيها وجه آخر وهو ان ترد الهمزة الى اصلها فيقال كسا وان وردا يان قوله ﴿ والمجموع ﴾ اى ومن اصناف الاسم المجموع ﴿ وهو على ضربين مصحح ومكسر فالمصحح ما صحح فيه بناء الواحد ﴾ وهو على ضربين اما للمذكر واما للمؤنث فالمصحح الذى للمذكر ﴿ هو ما لحقت اخره واو مضموم ماقبلها ﴾ في حالة الرفع ﴿ او ياء مكسورة ماقبلها ﴾ في حالتى النصب والجر ﴿ لمعنى الجمع ﴾ اى ليدل على ان معه اكثر منه من جنسه قوله ﴿ ونون ﴾ اى ولحقت اخره نون ﴿ مفتوحة عوضا عن الحركة والتنوين ﴾ في المفرد ﴿ كمسلمون ﴾ في حالة الرفع ﴿ ومسلمين ﴾ في حالتى النصب والجر قوله ﴿ ويختص ﴾ اى ويختص الجمع المصحح للمذكر ﴿ بمن يعلم ﴾ اى بمن يعقل قوله ﴿ او الف وتاء ﴾ اى والجمع المصحح الذى للمؤنث هو الذى لحق آخره الف وتاء ﴿ كمسلمات ﴾ في جمع مسلمة واصله مسلمتات فحذفت التاء الاولى لئلا يجتمع في الاسم الواحد علامتا التأنيث ﴿ وهندات ﴾ في جمع هند قوله ﴿ والمكسر ﴾ هذا شروع في بيان جمع المكسر ﴿ وهو ما يتكسر فيه بناء الواحد كرجال ﴾ في جمع رجل ﴿ وافراس ﴾ في جمع فرس قوله ﴿ ويعم ﴾ اى ويعم الجمع ﴿ المصحح ﴾ للمؤنث ﴿ و ﴾ الجمع ﴿ المكسر ذوى العلم نحو مسلمات ورجال وغير ذوى العلم نحو درجات ﴾ في جمع درجة ﴿ وافراس ﴾ في جمع فرس قوله ﴿ والمذكر والمؤنث ﴾ اى والجمع المذكر من المصحح والجمع المؤنث ﴿ من المصحح سوى فيهما بين لفظى النصب والجر تقول رأيت المسلمين و ﴾ رايت ﴿ المسلمات ﴾ في حالة النصب ﴿ ومررت بالمسلمين و ﴾ مررت ﴿ بالمسلمات ﴾ في حالة الجر اى نصب الجمع المذكر المصحح وجره بالياء ونصب الجمع المؤنث المصحح وجره بالكسرة قوله ﴿ والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة ﴾ هذا شروع في بيان قسمة المجموع باعتبار اخر الى جمع قلة وهو ما يدل على العشرة وعلى ما دونها بلا قرينة وعلى ما فوقها بقرينة والى جمع كثرة وهو عكس جمع القلة والجمع المصحح مذكره نحو مسلمون ومؤنثه نحو مسلمات للقلة اى الجمع القلة قوله ﴿ وما ﴾ في ما كان موصولة مبتدأ وقوله جمع قلة خبرها اى والجمع الذى ﴿ كان من المكسر ﴾

على اربعة اوزان (على افعل نحو اكلب) فى جمع كلب (و) على (افعال نحو اثواب) فى جمع ثوب (و) على (افعلة نحو اجربة) فى جمع جريب وهو ستون ذراعا فى ستين ذراعا او عشرة اقفزة (و) على (فعلة نحو غلمة) فى جمع غلام جمع قلة قوله (وماعدا ذلك) اى وماعدا ذلك المذكور فهو (جمع كثرة نحو زناد فى جمع زند) قال الجوهرى فى الصحاح الزند العود الذى يقدح به النار وهو الاعلى والزندة السفلى فيها ثقب وهى الانثى فاذا اجتمعا قيل زندان ولم يقل زندتان (و) نحو (قروء فى جمع قرء وهو الطهر والحيض) قوله (وما جمع) اى والمفرد الذى جمع (بالالف والتاء) وهو على وزن فعلة فقوله من فى قوله (من فعلة) بيان ما فى قوله ماجمع اى والمفرد الذى جمع بالتاء والالف وهو على فعلة فلا يخلو من ان يكون عينه صحيحة او معتلة فان كانت عينه صحيحة فلا يخلو من ان يكون اسما اى غير مشتق يعنى جامدا او صفة اى مشتقا فان كان عينه صحيحة وهو اسم اى غير مشتق فحركت عينه فى الجمع نحو تمرات فى جمع تمرة وهو قوله من فعلة (صحيحة العين فالاسم منه متحرك العين بالفتح نحو تمرات) وان كانت عينه صحيحة وهو صفة اى مشتق ابقيت العين على سكونها فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكس لان الصفات اكثر فى كلام العرب فخففتها اولى نحو ضخمات فى جمع ضخمة وهو قوله (والصفة مبقات العين على سكونها نحو ضخمات) من ضخم الشئ ضخامة اذا غلظ والنعت منه ضخم والانثى ضخمة وان كان عينه معتلة فيجمع بالالف والتاء على السكون لئلا يلزم قلب الواو والياء الفاً لتحركهما وانفتاح ماقبلهما كبيضات فى جمع بيضة وجوزات فى جمع جوزة وهو قوله (واما معتلها) اى معتل العين (فعلى السكون) اى فيجمع بالالف والتاء على السكون (كبيضات وجوزات) قال الجوهرى فى الصحاح البيضة واحدة البيض من الحديد وبيض الطير جميعا والجوز فارسى معرب الواحدة جوزة قوله (وفواعل يجمع عليه فاعل لااسما) اى غير مشتق (نحو كواهل) فى جمع كاهل وهو مابين الكتفين (وصفة) اى مشتقا (اذا كان بمعنى فاعلة نحو حوائض)

فى جمع حائض (و) نحو (طوالق) فى جمع طالق ويحترز بقوله اذا كان بمعنى فاعلة عن نحو ضارب فانه لايجمع على فواعل بل يجمع بالواو والنون او بالياء والنون قوله (وفاعلة) عطف على قوله فاعل اى وفواعل يجمع عليه فاعلة (اسما) غير مشتق (نحو كواثب) فى جمع كاثبة وهى من الفرس مقدم المنسج والمنسج اسفل من الكاهل حيث يقع عليه يد الفارس يقال لها بالفارسية بالاسب (وصفة) اى مشتقا (نحو ضوارب) فى جمع ضاربة قوله (وقدشذ نحوفوارس) هذا جواب عن السؤال المقدر وهو ان يقال فوارس جمع فارس اى راكب الفرس وهو مثل لابن وتامر اى صاحب فرس فليس اسما ولا صفة بمعنى فاعلة فلم جمع على وزن فواعل فاجاب بقوله وقد شذ فوارس قوله (واما قولهم) الخ ايضا جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال الهوالك جمع الهالك وهو ليس اسما ولا صفة بمعنى فاعلة فلم جمع على وزن فواعل فاجاب عنه بقوله واما قولهم (هالك فى الهوالك) فى هذا البيت قول الشاعر * وايقنت انى عند ذلك سائر * غداة اذ او هالك فى الهوالك * (فمثل والامثال كثيرة ماتخرج عن القياس) كقولك اعط القوس باريها فى قول الشاعر يابارئ القوس يامن لست تحسنها * لاتفسد القوس اعط القوس باريها * بسكون الياء والمثل هو القول السائر المشبه مضربه بمورده كقولك يداك اوكتا وفوك نفخ وكقولهم فى الصيف ضيعت اللبن قوله (واما قول الفرزدق * واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار) اكراما وتعظيما ليزيد (وقول عتبة بن الحارث * احامى عن ذمار بنى سليم ومثلى فى غوائبكم قليل * فلضرورة الشعر) جواب ايضا عن سؤال مقدر وهو ان يقال نواكس جمع ناكس وهو المطأطئ رأسه من نكست الشئ وانكسه نكسا اى قلبته على رأسه فانتكس وغوائب جمع غائب وهو ضد الحاضر وكل واحد من ناكس وغائب صفة ليست بمعنى فاعلة فلم جاء جمعه على وزن فواعل فى قول الفرزدق وقول

عتبة فاجاب بقوله فلضرورة الشعر قوله خضع جمع خضوع
اى خاضع والخضوع التواضع وقوله احامى الخ المحامات الدفع
والمحافظة ويتعدى بعلى او عن فالذمر الحث فى الترغيب على القتال
قال الجوهرى فى الصحاح فلان حامى الذمار اذا ذمر وغضب
وحمى وعن فى قوله عن ذمار بنى سليم مثل عن فى قولهم ينهون
عن اكل وشرب وقوله ذمار بنى سليم يحتمل ان يكون من
اضافة المصدر الى الفاعل فمعناه احامى اى ادفع عن ذمار بنى
سليم اى عن حثهم اياى على القتال اعدائهم عنهم ويحتمل ان
يكون من اضافة المصدر الى المفعول فمعناه ادفع عن حث
اعداء بنى سليم اياهم على القتال اى اعدائهم عنهم قوله
ومثلى فى غوائبكم قليل اى ومثلى فى غائبيكم قليل وليس مثلى
فى حاضريكم ويحتمل ان يكون معناه احامى اى ادفع عن
متخلفى بنى سليم قال الجوهرى فى الصحاح الذمار ما وراء الرجل
مما يحق عليه ان يحميه لانهم قالوا فلان حامى الذمار كما قالوا حامى
الحقيقة ويسمى ذمارا لانه يجب على اهله التذمر له وسميت حقيقة
لانه يحق على اهلها الدفع عنها والصواب فى معنى قوله عتبة
ماذكرنا من المعنيين وقيل قول عتبة احامى عن ذمار بنى سليم
الخ يحتمل معنيين آخرين الاول تقديره احامى عن شجعان بنى
سليم قوماً ومثلى فى غوائبكم قليل وليس مثلى فى حاضريكم والثانى
تقديره احامى عن ذمار بنى سليم اى بعوض شجعانهم ومثلى فى غوائبكم
اى شجعانكم قليل وعلى هذين المعنيين الآخرين الذمار جمع ذمر كالوجاع
جمع الوجع والذمر والذمر مثل الكبد والكبد الشجاع قوله (وقد يجمع
الجمع) فيقال فى كل جمع على وزن افعل او على وزن افعلة افاعل (نحو
اكالب) فى جمع اكلب جمع كلب (و) نحو (اساور) فى جمع
اسورة جمع سوار (و) يقال فى كل جمع على وزن افعال افاعيل
نحو (اناعيم) فى جمع انعام جمع نعم قال المطرزى فى المعرب
هو الابل والبقر والغنم (و) يجمع الجمع بالالف والتاء نحو

(رجالات)

(رجالات) فى جمع رجال جمع رجل (و) نحو (جمالات) فى جمع جمال جمع جمل وهو زوج الناقة قوله (المعرفة والنكرة) اى ومن اصناف الاسم المعرفة والنكرة (المعرفة مادل على شئ بعينه) فقوله مادل على شئ شامل للنكرة وقوله بعينه يخرج النكرات قوله (وهو) مادل على شئ بعينه (على خمسة اضرب) احدها (العلم و) الثانى (المضمر و) الثالث (المبهم وهو شيئان اسمآ الاشارة والموصولات و) الرابع (المعرف باللام) نحو الرجل (او) المعرف (بالنداء) نحو يارجل (و) الخامس (المضاف الى احدها اضافة حقيقية) اى معنوية لاالمضاف الى احدها اضافة لفظية فانه لايكتسب التعريف كما مر لانه يفيد التخفيف فقط واعرف المعارف المضمر للمتكلم ثم للمخاطب ثم للغائب ثم العلم ثم المبهم ثم المعرف بحرف التعريف واما المضاف الى احدها اضافة معنوية فيعبر امره بما يضاف اليه قوله (والنكرة ماشاع فى امته) اى اشتراك فى جنسه يعنى مادل على شئ لابعينه قال الجوهرى فى الصحاح وسهم مشاع وسهم شائع اى غير مقسوم والامة الجماعة وكل جنس من الحيوان امة (نحو جائنى رجل وركبت فرسا) فذكر فى المثال الاول نكرة من اولى العلم وفى الثانى من غير اولى العلم قوله (المذكر والمؤنث) اى ومن اصناف الاسم المذكر والمؤنث (فالمذكر ماليس فيه تاء التأنيث ولاالف التأنيث) المقصورة والممدودة (والمؤنث مافيه احدهما) من تاء التأنيث (كغرفة و) من الف التأنيث المقصورة كـ(حبلى و) الممدودة كـ(حمراء والتأنيث على ضربين حقيقى ولفظى فالحقيقى مابازائه) اى بحذائه (ذكر من الحيوان كتأنيث المرأة) فان بازائها الرجل (و) كتأنيث (الناقة) فان بازائها الجمل والمثال الاول من اولى العلم والثانى من غير اولى العلم (واللفظى بخلاف الحقيقى) اى ماليس بازائه ذكر من الحيوان سواء كان بازائه ذكر من غير الحيوان (كتانيث الظلمة) فان بازائها ذكر وهو النور ولكن ليس من الحيوان (او)

لم يكن بازائه ذكر (كتانيث البشرى) اذ ليس بازائها ذكر وهو مصدر بمعنى التبشير قوله (والحقيقى اقوى) اى والتأنيث الحقيقى اقوى من التأنيث اللفظى فان الحقيقى تأنيثه من حيث الذات والطبع واللفظى من حيث الوضع لا من حيث الطبع قوله (ولذلك) اى ولان المؤنث الحقيقى اقوى (امتنع جائنى هند) بلا تاء ويجئ هند بلا تاء اى بلا الحاق علامة التأنيث وهى التاء الساكنة اللاحقة بالآخر فى الماضى والتاء التى هى من احدى الزوائد الاربع فى اول المضارع بل لا بد ان يقال جائت هند وتجئ هند (وجاز طلع الشمس) ويطلع الشمس وان كان المختار طلعت الشمس وتطلع الشمس قوله (فان فصل) اى ماذكرنا اذا لم يقع فصل فان وقع فصل بين الفاعل المؤنث وبين الفعل فان كان حقيقيا (جاز جاء اليوم هند) ويجئ اليوم هند بلا الحاق علامة التأنيث فان الفاصل وهو اليوم هنا عوض لعلامة التأنيث والمختار الحاق العلامة نحو جائت اليوم هند وتجئ اليوم هند بالتاء (و) ان كان غير حقيقى (حسن طلع اليوم الشمس) ويطلع اليوم الشمس بلا الحاق علامة التأنيث ويجوز الحاق علامة التأنيث نحو طلعت اليوم الشمس وتطلع اليوم الشمس بالتاء قوله (هذا) اى ماذكرنا (اذا اسند الفعل الى ظاهر الاسم المؤنث اما اذا اسند الفعل الى ضمير الاسم المؤنث) اى الى ضمير يرجع الى الاسم المؤنث (فالحاق علامة التأنيث لازم) سواء كان المؤنث حقيقيا او لفظيا (نحو هند جائت) وهند تجئ (والشمس طلعت) وتطلع قوله (والتاء تقدر فى بعض الاسماء) اى وتاء التأنيث تقدر فى بعض الاسماء وهو المؤنث السماعى (نحو ارض ونعل بدليل) ظهور التاء فيه عند التصغير اذا كان ثلاثيا نحو (اريضة ونعيلة) واما اذا كان المؤنث السماعى رباعيا نحو عقرب فلا يظهر التاء فيه عند التصغير نحو عقيرب لان الحرف الرابع قائم مقام حرف التأنيث واعلم ان كل شئ هو زوج من اعضاء الحيوان كالعين والاذن فهو مؤنث سماعى قوله (ومما يستوى فيه) اى ومن الاسم الذى يستوى فيه (المذكر والمؤنث فعول مطلقا) اى سواء كان بمعنى فاعل نحو بغى اصله بغوى

اجتمعت الواو و الياء وسبقت احدىهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء تخفيفا و ابدلت ضمة ماقبل الياء كسرة لمجانسة الياء فصار بغيا كما قال الله تعالى وما كانت امك بغياً اى باغية اى زانية من بغت المرأة بغاء بكسر الباء والمداى زنت فهى بغى والجمع بغايا اوكان بمعنى مفعول (نحو حلوب) بمعنى محلوب (و) من الاسم الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث (فعيل بمعنى مفعول نحو قتيل) بمعنى مقتول (وجريح) بمعنى مجروح ويشترط فى استواء المذكر والمؤنث فى فعول مطلقا وفى فعيل بمعنى مفعول جريانه على الاسم بان يكون خبراً للمبتدأ نحو هذه المرأة حلوب او صفة لموصوف نحو هذه امة قتيل او حالا لذى الحال نحو رايت هندا اجريحا لعدم الالتباس حـ فاذا لم يكن جاريا على الاسم فلا بدمن اظهار علامة التأنيث نحو مررت بقتيلتهم لئلا يحصل الالتباس قوله (وتأنيث الجموع غير حقيقى) اى وتأنيث كل جمع من الجموع لفظى لان تأنيثه بسبب انه بمعنى الجماعة وتاء الجماعة لفظى لان الجماعة ليست مما فى ازائها ذكر من الحيوان قوله (ولذلك) اى ولكون تأنيث الجموع غير حقيقى (جاز فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى الايام) وحسن فعلت الرجال وجاءت المسلمات ومضت الايام قوله (الا جمع المذكر العاقل السالم) استثناء من قوله وتأنيث الجموع غير حقيقى اى كل جمع من الجموع مؤنث لفظى الا جمع المذكر العاقل السالم الذى جمع بالواو والنون اوالياء والنون (فانه مذكر) قوله جمع المذكر احترازعن نحو المسلمات فانها جمع مؤنث وقوله العاقل احترازعن نحو الايام فانها جمع المذكر غير العاقل وقوله السالم احتراز عن نحو الرجال فانها جمع المذكر غير السالم لانها جمع مكسر (فتقول جاء الزيدون ولاتقول جاءت الزيدون) قوله (وتقول) اى ماذكرنا اذا اسند الفعل الى ظاهر الجمع اما اذا اسند الى ضمير الجمع فهو قوله وتقول (فى ضمير جمع المذكر العاقل غير السالم) اى المكسر (الرجال فعلوا) بالواو نظرا الى ان اسناد الفعل الى ضمير جمع المذكر العاقل (و) الرجال (فعلت) بالتاء نظرا الى ان اسناد الفعل الى ضمير المؤنث

(واما) اذا اسند الفعل الى ضمير جمع المذكر العاقل (السالم) فتقول (بالواو لاغير) لماذكرنا انه مذكر (نحو الزيدون ضربوا وان كان) الجمع الذى اسند الفعل الى ضميره (غير) الجمع (المذكر العاقل) السالم سواء كان ذلك الجمع جمع المذكر غير العاقل او جمع المؤنث الحقيقى او اللفظى (فتقول بالنون) نظرا الى ان اسناد الفعل الى ضمير جمع غير المذكر العاقل (و) تقول (التاء) نظرا الى ان اسناد الفعل الى ضمير مؤنث (نحو المسلمات جئن و) المسلمات (جآءت و) نحو (الايام مضين و) الايام (مضت و) نحو (العيون جرين و) العيون (جرت) قوله (ونحو النخل والتمر) اى وكل اسم جنس لم يكن فرق بينه وبين واحده سوى ان التاء مطروحة عنده وملحقة بواحده نحو نخل ونخلة وتمر وتمرة (يذكر) حملا على اللفظ (ويؤنث) حملا على المعنى لانه بمعنى الجماعة (قال الله تعالى) فى قصة عاد فى سورة القمر (كانهم اعجاز نخل منقعر) بلا تاء التانيث اى منقطع (و) قال الله ايضا فى قصة عاد فى سورة الحاقة (كانهم اعجاز نخل خاوية) بتاء التأنيث اى ساقطة قوله (المصغر) اى ومن اصناف الاسم المصغر (وهو الاسم الذى ضم اوله وفتح ثانيه ولحقه ياء ثالثة ساكنة ليدل على التقليل ويكسر ما بعد الياء ان كان) ذلك الاسم (على اربعة احرف) قوله (وامثلته) الخ اى وامثلة المصغر (ثلاثة) للاسم الثلاثى (فعيل كفليس) مصغر فلس (و) للاسم الرباعى الذى لم يكن قبل اخره مدة (فعيعل كدريهم) مصغر درهم (و) ما كان قبل اخره مدة (فعيعيل كدنينير) مصغر دينار قال الجوهرى فى الصحاح الدينار اصله دنار بالتشديد فابدل من احدى حرفى التضعيف ياء لئلا يلتبس بالمصادر التى تجئ على وزن فعال كقوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا قوله (وقالوا اجيمال) الخ جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال قد ظهر ان مصغر الاسم الرباعى الذى قبل آخره مدة على فعيعيل وما لم يكن قبل آخره مدة على فعيعل فما تقول فى اجيمال مصغرا جمال جمع جمل (و) فى (حميرآء) مصغر حمرآء (و) فى (سكيران) مصغر سكران فانها ليست على فعيعيل (و) فى (حبيلى) مصغر حبلى فانها ليست على فعيعل بالكسر

فاجاب بقوله وقالوا اجيمال وحميراء وسكيران وحبيلى (للمحافظة على الالفات) اى وقالوا فى مصغر كل جمع على افعال كاجمال اجيمال لمحافظة الف الجمع وقالوا فى مصغر مافى آخره الف التأنيث الممدودة او المقصورة كحمراء وحبلى حميرآء وحبيلى لمحافظة الف التأنيث وقالوا فى مصغر ما فى آخره الف ونون مضار عتان لالفى التأنيث كسكران سكيران لمحافظة الف التذكير قوله (وتقول فى ميزان) فيه لف ونشر اى وتقول فى مصغر ميزان (مويزين) يرجع الى الاصل اذا صله موزان لانه من الوزن قلبت الواو يآء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار ميزان (و) تقول (فى) مصغر (باب بويب) يرجع الى الاصل اذا صله بوب (و) تقول (فى) مصغر (ناب) وهى من الاسنان التى تلى الرباعيات والرباعيات من الاسنان التى تلى الثنايا (نييب) يرجع الى الاصل اذا الاصل نيب (و) تقول (فى) مصغر (عصاً عصية) يرجع الى الاصل فان اصلها عصيوة اذا صل عصا عصو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احدىهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء والتاء فيها للتأنيث لان عصا مؤنث سماعى (و) تقول (فى) مصغر (عدة وعيدة) ترجع الى الاصل اذا صلها وعدة فحذفت فاء الفعل كما ذكر فى التصريف (و) تقول (فى) مصغر (يد يدية) يرجع الى الاصل اذا صله يدى على وزن ظبى فحذفت لامه على غير القياس لكثرة الاستعمال (و) تقول (فى) مصغر (است) وهى العجز وقد يراد بها حلقة الدبر (ستيهة ترجع الى الاصل) اذا اصلها سته على وزن فعل بالتحريك اى على وزن فرس فحذفت لامه وفى بعض النسخ وفى سه ستيهة اى وتقول فى مصغر سه وهى الاست ستيهة اذ اصلها سته ايضا فحذفت عينه قوله (وتاء التأنيث المقدرة فى الثلاثى) اى فى المؤنث السماعى الثلاثى (تثبت) اى تظهر (فى التصغير نحو اذينة فى) تصغير (اذن) وهى تثقل وتخفف والمراد بالثقل ضمة الذال وبالتخفيف سكونها (و) نحو (رجيلة فى تصغير رجل الماشى) من المؤنث السماعى الثلاثى فانه لاتثبت التاء المقدرة فى تصغيره (كحريب فى) تصغير (حرب)

قال المازنى لانه فى الاصل مصدر (وكعريس) فى تصغير عرس بالكسر وهى امرأة الرجل وفى تصغير عرس بالضم وهو طعام الوليمة يذكر ويؤنث يقال عرس فى المذكر وعرسة فى المؤنث قوله (ولا تثبت) اى ولا تظهر تاء التأنيث المقدرة (فى) المؤنث السماعى (الرباعى كقولك عقيرب فى) تصغير (عقرب) اذ الحرف الرابع يقوم مقام تاء التأنيث قوله (الا ما شذ من) المؤنث السماعى الرباعى (نحو قديمة) فى تصغير قدام (و) نحو (وريئة) فى تصغير وراء قال المطرزى فى المغرب الوراء على وزن فعال ولامه همزة عند سيبويه وابى على الفارسى وياء عند العامة وهى من ظروف المكان بمعنى خلف وقدام وكقوله تعالى * وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا * وقد استعيرت للزمان فى قوله صلى الله عليه وسلم ان ماتطلب وراءك بمعنى ان الذى تطلبه من ليلة القدر يجئ بعد زمانك هذا قوله (وجمع القلة يحقر) اى يصغر (على بنائه نحو اكيلب) فى تصغير اكلب جمع كلب (واجيمال) فى تصغير اجمال جمع جمل (و) نحو (اجيربة) فى تصغير اجربة جمع جريب (و) نحو (غليمة) فى تصغير غلمة جمع غلام قوله (وجمع الكثرة) الخ اى وفى تصغير جمع الكثرة طريقان احدهما (انه يرد الى واحده) ان لم يوجد له جمع قلة فيصغر (ثم يجمع جمع السلامة) بالواو والنون فى المذكرين العاقلين (نحو شويعرون فى) تصغير (شعراء) جمع شاعر وانقلبت المدة التى لا اصل لها فى شاعر واوا لانضمام ماقبلها (و) بالالف والتاء فى غير المذكرين العاقلين نحو (مسيجدات فى) تصغير (مساجد) جمع مسجد (و) ثانيهما انه يرد (الى جمع قلة) ان وجد له جمع قلة (نحو غليمة) فى تصغير (غلمان) جمع غلام (وان شئت رد الى واحده) ثم اجمعه جمع السلامة كما ذكرنا (نحو غليمون فى) تصغير (غلمان) جمع غلام قوله (وتحقير الترخيم) اى وتصغير الترخيم (ان تحذف منه الزيادة) التى فى الاسم حتى يصير الاسم على حروف الاصول ثم يصغر (نحو زهير فى) تصغير (ازهر) اى بين الزهرة قال الجوهرى فى الصحاح الزهرة بالضم البياض ويقال

ازهر فلان والازهر النير هو الضوء ويسمى القمر الازهر ورجل ازهر اى ابيض مشرق الوجه والمرأة زهراء (و) نحو (حريث فى) تصغير (حارث) اسم رجل قوله (وتقول فى ذا) هذا شروع فى تصغير بعض اسماء الاشارة والموصولات وتصغيرهما يخالف تصغير الاسماء المعربة فالحق قبل اخرهما ياء وزيد بعد اخرهما الف وهو قوله وتقول فى ذا (ذياو) تقول فى (تاتيا) اى وتقول فى تصغير ذا ذيا وفى تصغير تا تيا لانه لما الحقت قبل اخرهما ياء انقلبت الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحت للالف (و) تقول (فى) تصغير (الذى الذيا وفى) تصغير (التى التيا) لانه لما الحقت قبل اخرهما ياء اجتمعت معها ياء اخرى فادغمت ياء التصغير فيها وفتحت للالف وفتح ماقبل ياء التصغير ايضا ليكون ماقبل ياء التصغير فى ذا وتا وفى الذى والتى واحدا طردا للباب اى لباب التصغير فى المبهم قوله (المنسوب) اى ومن اصناف الاسم المنسوب (وهو الاسم الملحق باخره ياء مشددة للنسبة الى المجرد عن الياء) فتقول فى النسبة الى هاشم هاشمى والى تبريز تبريزى (وحقه) اى المنسوب (ان يحذف منه تاء التأنيث كبصرى) فى النسبة الى البصرة (ومكى وكوفى) فى النسبة الى مكة وكوفة (و) حقه ان يحذف منه (نون التثنية كهندى) فى النسبة الى الهندان علما لموضع (و) ان يحذف منه (نون الجمع كزيدى) فى النسبة الى زيدون علما ومنه قنسرى فى النسبة الى قنسرين علم لبقعة غير منصرف للتأنيث والعلمية فيمن يجعل الاعراب قبل النون ومن جعل الاعراب على النون قال قنسرينى قوله (وان يقال) اى وحق المنسوب ان يقال (فى نحو نمرو) فى (دئل) اى فى كل الثلاثى مكسور العين (نمرى ودئلى) بابدال كسرة العين فتحة هربا من توالى الكسرتين مع الياء وهو ثقيل والنمر سبع واسم قبيلة ايضا والدئل دويبة شبيهة بابن العرس يقال له بالفارسية راسوا قال الاخفش هو اسم قبيلة نسب الى المسمى بهذا الاسم ابو الاسود الدئلى قاله الجوهرى فى الصحاح قوله (وفى حنيفة) اى وحق المنسوب ان يقال فى كل فعيلة نحو حنيفة وهو ابو حى من العرب (حنفى) بحذف الياء

وتاء التأنيث فاذا حذفت منه الياء والتاء يكون ثلاثيا مكسور العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكر قوله (و) في (غني غنوى) اى وحق المنسوب ان يقال في كل فعيل من المعتل اللام نحو غني غنوى بحذف الياء الاولى وقلب الاخيرة واوا هربا من توالى الياءات فيكون ثلاثيا مكسور العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكر قال الجوهرى في الصحاح الغنى مقصور اليسار تقول منه غنى فهو غنى اى موسر وغنى ايضا ابو حي اى قبيلة من غطفان قوله (و) في (ضرية) اى وحق المنسوب ان يقال في كل فعيلة من المعتل اللام نحو ضرية وهى قرية من بنى كلاب على طريق البصرة الى مكة وهى الى مكة اقرب (ضروى) بحذف تاء التأنيث والياء الاولى وقلب الياء الاخيرة واوا لما ذكرنا فيكون ثلاثيا مكسور العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكرنا قوله (و) في (امية) اى وحق المنسوب ان يقال في كل فعيلة من المعتل اللام نحو امية وهى قبيلة من قريش اموى بحذف تاء التأنيث والياء الاولى وقلب الياء الاخيرة واوا لما ذكرنا قوله (وفيما آخره الف) اى وحق المنسوب في الاسم الذى اخره الف (مقصورة ثالثة) سواء كانت منقلبة عن الواو (نحو عصا) اوعن الياء نحو (رحى) ان يقال (عصوى ورحوى) بقلب الالف واوا لا ياء هربا من اجتماع الياءات (او) في الاسم الذى آخره الف مقصورة (رابعة) منقلبة اما عن واو (نحو اعشى او) عن ياء نحو (مرمى) اسم مكان من الرمى (اعشوى ومرموى) بقلب الالف واوا قوله (وفي الزائدة الرابعة) اى وحق المنسوب في الالف المقصورة الزائدة الرابعة وجهان احدهما (القلب) اى قلب الالف واوا (كحبلى) يقال (حبلوى و) ثانيهما (الحذف) اى حذف الالف وهو احسن الوجهين (كحبلى) يقال (حبلى) قوله (و في الخامسة) اى وحق المنسوب في الالف المقصورة الخامسة (الحذف) اى حذف الالف (لاغير) لئلا يطول الاسم (كحبارى) يقال (حبارى) قوله (وفيما اخره ياء) اى وحق المنسوب من الاسم الذى اخره ياء (ثالثة كعم) اصله عمى فاعل اعلال قاضى فصار عم يقال عمى عليه الامر اذا التبس ورجل عمى القلب

اى جاهل ان يقال (عموى) بقلب الياءواوا هربا من اجتماع
الياءات فيكون ثلاثيا مكسور العين فتبدل كسرة العين فتحة
لماذكرنا قوله (وفى الرابعة) اىوحق المنسوب فى الياءالرابعة
(نحو قاض) اصله قاضى فاعل كما عرفت وجهان ان يقال (قاضى)
بحذف الياء (و) ان يقال (قاضوى) بقلب الياء واوا وابدال كسرة
الضاد فتحة (والحذف افصح) من القلب تخفيفا قوله (وفى الخامسة)
اى وحق المنسوب فى الياء الخامسة (كمشتر) اصله مشترى فاعل
اعلال قاض ان يقال (مشترى) بحذف الياء لاغير قوله (وفى
المنصرف الممدود) اىوحق المنسوب فى المنصرف الممدود ان يقال
(قرائى وكسائى وحربائى) فى النسبة الى قراء وكساء وحرباء بابقاء الهمزة
على حالها وهو احسن الوجهين والوجه الثانى قلب الهمزة واوا
نحو قراوى وكساوى وحرباوى قوله (وفى غير المنصرف) اى وحق
المنسوب فى غير المنصرف الممدود ان يقال (حمراوى وزكرياوى)
فى النسبة الى حمراء وزكرياء بقلب الهمزة واوا لاغير قوله (وان نسب
شئ الى الجمع رد) ذلك الجمع (الى واحده) اولا ثم نسب الى واحده
(كفرضى) يقال فى النسبة (الى فرائض) فان واحدها فريضة
وهى فعيلة نحو حنيفة وقد عرفت النسبة اليها (و) ك (صحفى) وهو
الذى يأخذ العلم من الصحيفة كذا قاله فى المغرب يقال فى النسبة (الى
صحف) فان واحدها صحيفة وهى الكتاب وهى فعيلة ايضا نحو
حنيفة وقد عرفت النسبة اليها ولا يقال فرائضى وصحفى لان المقصود
من النسبة تعريف جنس المنسوب وذلك يحصل بمجرد النسبة الى
الواحد (قوله اسماء العدد) اى ومن اصناف الاسم اسماء العدد (وهى
ماوضع لكمية احاد الاشياء) اى ماتصلح ان تكون جوابا لكم فالواحد
والاثنان من اسماء العدد لوقوعهما جوابا عن قول القائل كم رجلا
عندك ولا يكون الذراع منها لانها لاتكون جوابا لكم فى كل موضع
واصولها اثنى عشرة كلمة وهى من الواحد الى العشرة والمأة والالف
ويتولد منها اعداد غير متناهية والتولد منها باربعة انواع اما بتثنية
نحو مأتين والفين واما بجمع نحو عشرين ومآت والوف واما بعطف

نحو احد وعشرون واما بتركيب نحو احد عشر قوله (تقول واحد واثنان
في المذكر وواحدة وثنتان او اثنتان في المؤنث) جاريا على القياس
قوله (وثمنة) اي وتقول ثلثة (الى عشرة) بالتاء (في المذكر و) تقول
(في المؤنث ثلث الى عشر) بلا تاء وهو غير جار على القياس وانما جعل
كذلك لان المعدود المذكر جمع وقد ذكرنا ان كل جمع غير الجمع المذكر
العاقل السالم الذي جمع بالواو والنون مؤنث فيلزم لحوق التاء به
واذا الحقت بالمذكر لم تلحق بالمؤنث فرقا بينهما ولم يعكس الامر
بينهما لكون المذكر اسبق قوله (احد عشر) الخ اي وتقول احد
عشر (اثنا عشر في المذكر) خال جزئاه عن التاء الا انه غير واحد الى
احد تخفيفا (و) تقول (احدى عشرة وثنتا عشرة او اثنتا عشرة
في المؤنث) بعلامة التانيث في الجزئين الا انه غيرت واحدة الى احدى
تخفيفا قوله (ثلثة عشر) الى اخره اي وتقول ثلثة عشر (الى تسعة
عشر في المذكر وثلث عشرة الى تسع عشرة في المؤنث) فالجزء الاول
في المذكر والمؤنث في التركيب كما في الافراد والجزء الثاني فيهما على
الاصل اي في المذكر بلا تاء وفي المؤنث بتاء اما في المذكر فلان التاء
في الجزء الاول منعه عن مثله في الجزء الثاني لئلا يلزم اجتماع التانيثين فيما
هو كالكلمة الواحدة واما في المؤنث فلمقتضى التانيث وهو التانيث ولعدم
المانع وهو الاحتياج الى الفرق بين المذكر والمؤنث واهل الحجاز يسكنون
الشين من عشرة في المؤنث فيقولون احدى عشرة الى تسع عشرة بسكون
الشين وبنو تميم يكسرون الشين من عشرة في المؤنث فيقولون احدى
عشرة الى تسع عشرة بكسر الشين اما من ثلث عشرة الى تسع عشرة
فلئلا تجتمع توالي اربع فتحات في كلمة واحدة مع تركبها مع ما في اخره فتحة
حكما والمثنى على وجه اللغتين اي لغة اهل الحجاز ولغة بني تميم في احدى
عشرة واثنتا عشرة قول صاحب الكشاف في اخر سورة الاعراف
في تفسير قوله تعالى • وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما • وقرأ في
الشواذ اثنتي عشرة بكسر الشين قوله (عشرون واخواتها) اي تقول
عشرون واخواتها اي ثلثون واربعون الى تسعين (في المذكر والمؤنث)
جميعا قوله (احد وعشرون) اي تقول احد وعشرون (اثنان وعشرون

فى المذكر) وتقول (احدى وعشرون اثنتان وعشرون) او ثنتان وعشرون (فى المؤنث) قوله (ثلثة وعشرون) اى وتقول ثلثة وعشرون تسعة وعشرون ثلاثة وثلاثون تسعة وثلاثون (الى تسعة (وتسعين فى المذكر) وتقول (ثلث وعشرون)وتسع وعشرون ثلاث وثلاثون تسع وثلاثون (الى تسع وتسعين فى المؤنث) قوله (ماة والف) اى وتقول ماة والف (مائتان والفان فى المذكر والمونث) جيعاقوله (والمميز) اى ومميز الاعداد على ضربين (مجرور ومنصوب فالمجرور) اى فالمميز المجرور على ضربين ايضا الضرب الاول (مفرد) اى مميز مجرور مفرد (وهو مميز المأة والالف نحو مأة درهم والف دينار)وانما كان مميزهما مجرورا لاضافتهما اليه ومفردا لحصول الغرض به مع كونه اخف من الجمع وسنين فى قوله تعالى فى سورة الكهف ثلاث ماة سنين بدل لاممیز لمأة (و)الضرب الثانى (مجموع) اى مميز مجرور مجموع (وهو مميز الثلثة الى العشرة نحو ثلثة اثواب وعشرة غلمة وعشر نسوة)وانما كان مميزها مجرورا لاضافتها اليه ومجموعا لفظا كما ذكرنا ومعنى نحو ثلاثة نفر اى طائفة ليوافق العدد المعدود اى المميز لكونه اياه فى المعنى ففى قوله مجرور مفرد الى قوله عشر نسوة لف ونشر قوله (وقد شذ)الخ جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال قد ذكرت ان مميز الثلثة الى العشرة مجموع فما تقول فى ثلث مأة واربعمأة الى تسع مأة فان مأة مميزة لثلاث واربع الى تسع وليست بجمع لالفظا ولامعنا لكون المأة موضوعة لعقد معين ولا شئ من الجمع كذلك فاجاب بقوله وقد شذ (ثلثماة واربعماة الى تسعماة)وكان القياس ان يضاف الى مئين ان اريد المذكر العاقل والى مآة ان اريد غير المذكر العاقل ويقال ثلث مئين وثلث مآة وانما جوز واضافتها الى لفظ المأة لوجود معنى الكثرة فيها فاشبهت الجمع قوله (والمميز المنصوب)هذا عطف على قوله فالمجرور مفرد اى والمميز المنصوب هو مميز الاعداد التى هى (من احد عشر الى تسعة وتسعين ولايكون ذلك) المميز المنصوب (الامفرد انحو احد عشر درهما الى تسعة وتسعين درهما) وانما كان مميز احد

عشر الى تسعة وتسعين منصوبا لتعذر الاضافة فى باب احد عشر لكراهتهم ان يجعلوا ثلثة اسماً كالاسم الواحد اذ يكون المضاف والمضاف اليه كشئ واحد ولتعذر الاضافة فى باب عشرين ايضا اذ لايجوز ابقاء النون لانه مؤذن بالانفصال والاضافة مؤذنة بالاتصال وهما ضدان فلا يجتمعان ولايجوز حذف النون لانها من اصل الكلمة فلما تعذرت الاضافة فيهما تعذر ان يكون مميزهما مجرورا فتعين ان يكون مميزهما منصوبا لان المميز لايكون الامجرورا اومنصوبا وانما كان مميز احد عشر الى تسعة وتسعين مفردا لحصول الغرض به مع كونه اخف من الجمع وانما لم يذكر مميز واحد ولامميز اثنين لان الواحد و الاثنين لايستعملان مع معدودهما اى مع مميزهما للاستغناء بلفظ معدودهما اى مميزهما عنهما فان رجلا يدل على الواحد ورجلين على الاثنين بخلاف الجمع نحو الرجال فانه لايدل على العدد المعين قوله (ومميز العشرة فمادونها حقه) اى حق ذلك المميز (ان يكون جمع قلة) ليطابق المميز العدد فى القلة وهو العشرة فمادونها (نحو ثلثة اثواب وعشرة افلس الااذا اعوز) جمع القلة اى الااذا لم يوجد جمع القلة (نحو ثلثة شسوع) والشسوع جمع الشسع وهو جمع كثرة ولم يجئ للشسع جمع على اشسع واشساع قال الجوهرى فى الصحاح الشسع واحد الشسوع والشسوع النعل التى تشد فى زمامها تقول منه شسعت النعل وقال ابو الغوث شسعت النعل بالتشديد وكذا اشسعها قوله (الاسمأ المتصلة بالافعال) اى ومن اصناف الاسم الاسماء المتصلة بالافعال وهى ثمانية اسماء اسما الزمان والمكان واسم الالة وقدم ذكرها فى التصريف وانما لم يذكرها هنا لعدم عملها والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل (ومعنى اتصالها) اى الاسماء المتصلة (بالافعال ان تلك الاسماء لاتنفك عن معنى الافعال كما سيجئ) فى حد كل واحد من تلك الاسماء ان شاءالله تعالى (فالمصدر) وهو من الاسماء المتصلة بالافعال (هو الاسم الذى يشتق منه الفعل) عند البصريين اى هو الذى يصدر عنه الفعل واما عند الكوفيين فالمصدر يشتق من الفعل والاشتقاق اشتراك الكلمتين

فی حروف الاصل ومعنی الاصل ودلیل البصریین ان المصدر اسم
والاسم اولی بالاصالة لانه کالمفرد والفعل کالمرکب ودلیل الکوفیین ان
المصدر یعتل باعتلال الفعل نحو قام قیاما ویصح بصحة الفعل نحو لاوذ لواذا
فهذا یدل علی اصالة الفعل ویمکن ان یجاب عن مذهب الکوفیین بان
المضارع یعتل باعتلال الماضی نحو قام یقوم ویصح بصحة الماضی نحو عور
یعور مع ان المضارع لیس مشتقا من الماضی قوله (ویعمل عمل فعله) ای
ویعمل المصدر عمل فعله لازما کان او متعدیا (نحو عجبت من ضرب زید
عمرا کما تقول عجبت من ان ضرب زید عمرا) یعنی زید مرفوع بانه فاعل
وعمرا منصوب بانه مفعول به فی کلتا الصورتین قوله (وقد یضاف) ای وقد
یضاف المصدر (الی الفاعل فیبقی المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب
زید عمرا و) یضاف المصدر (الی المفعول فیبقی الفاعل مرفوعا نحو عجبت
من ضرب عمرو زید) قوله (ولا یتقدم علیه معموله) ای ولا یتقدم علی
المصدر معموله لان المصدر فی تقدیر ان مع الفعل ولا یتقدم معمول ما بعد ان
علیها فلا یقال فی مثل اعجبنی ضرب زید عمرا اعجبنی عمرا ضرب
زید قوله (واسم الفاعل) ای وهو من الاسماء المتصلة بالافعال
اسم الفاعل هو (ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنی الحدوث) قوله ما اشتق
من فعل شامل لاسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضیل واسمی
الزمان والمکان واسم الآلة فلما قال لمن قام به ای لمن قام الفعل به خرج عنه
غیر الصفة المشبهة ولما قال بمعنی الحدوث خرج عنه الصفة المشبهة
ایضا لکونها بمعنی الثبوت والدوام قوله (ویعمل) ای یعمل اسم
الفاعل (عمل یفعل من فعله) ای عمل الفعل المضارع المبنی للفاعل من فعل
ذلك الاسم لازما کان او متعدیا لکونه مشابها للفعل المضارع من
حیث الزنة ومن حیث دلالته علی المصدر وانما یعمل اسم الفاعل
(بشرط معنی الحال نحو زید ضارب غلامه عمرا الیوم او) بشرط معنی
(الاستقبال نحو زید ضارب غلامه عمرا غدا) لا بمعنی الماضی لعدم المشابهة
من حیث الزنة فان ضاربا مثل یضرب لا مثل ضرب فلا یقال زید ضارب
غلامه عمرا امس وهو قوله (ولو قلت امس لم یجز) ای ولو قلت زید

ضارب غلامه عمرا امس لم يجز (بل يجب ان يضاف) اسم الفاعل الى مابعده (اذا كان بمعنى الماضى نحو زيد غلامه ضارب عمرو امس) وكانت الاضافة فيه معنوية لفوات شرط اللفظية وهو ان يكون المضاف صفة مضافة الى معمولها فتفيد التعريف (الا اذا اريد) اى باسم الفاعل الذى هو بمعنى الماضى (حكاية حال) ماضية فانه ح يعمل ولا يجب ان يضاف (كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) فقوله باسط اسم فاعل وفاعله ضمير مستترفيه راجع الى كلبهم وذراعيه مفعول به له فاسم الفاعل هنا عامل مع انه بمعنى الماضى لانه اريد به حكاية حال ماضية فكانه بمعنى الحال قوله (ويشترط ايضا) اى ويشترط فى عمل اسم الفاعل كما يشترط ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال (ان يعتمد) اسم الفاعل (على صاحبه) وصاحبه على ثلثة اضرب اما مبتدأ (نحو زيد قائم ابوه اليوم) او غدا (و) اما ذو حال نحو (جائنى زيد عاديا فرسه اليوم) او غدا (و) اما موصوف نحو (جائنى رجل قائم غلامه اليوم) او غدا وانما يشترط هذا الاعتماد لان اسم الفاعل مستعمل فى اصل وضعه صفة فى المعنى فلابد من شئ محكوم به عليه قوله (او على الهمزة) اى وان لم يعتمد اسم الفاعل على صاحبه فيشترط ان يعتمد على الهمزة (نحو اقائم الزيدان او) على (ما النافية نحو ماقائم الزيدان) فقوله ماقائم مبتدأ والزيدان فاعله ساد مسد الخبر اى قائم مقامه ليعمل والالم يعمل وانما يشترط هذا الاعتماد لوقوعه ح موقعاهو بالفعل اولى ويشترط ايضا فى عمل اسم الفاعل بان لايكون موصوفا ولا مصغرا لخروجه بالوصف والتصغير عن مشابهة الفعل واعلم ان اسم الفاعل اذا دخلت اللام عليه نحو الضارب يعمل مطلقا سواء كان بمعنى الحال او الاستقبال او الماضى واسم الفاعل الذى وضع للمبالغة كضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر مثل اسم الفاعل الذى لم يوضع للمبالغة فى العمل والشرائط المذكورة قوله (واسم المفعول) وهو من الاسماء المتصلة بالافعال (ما اشتق من فعل لمن وقع عليه) اى لمن وقع عليه الفعل فقوله ما اشتق من فعل شامل لغيره من الاسماء المتصلة بالافعال غير المصدر-

فلما قال لمن وقع عليه خرج عنه غيره قوله (يعمل عمل يفعل من فعله) اى يعمل اسم المفعول عمل الفعل المضارع المبنى للمفعول من فعل ذلك الاسم المفعول متعديا الى مفعول واحد او الى اكثر منه (نحو زيد مضروب غلامه كما تقول زيد يضرب غلامه) فقوله غلامه مفعول مالم يسم فاعله لقوله مضروب ولقوله يضرب قوله (ويشترط فى عمله) اى فى عمل اسم المفعول (ما اشترط فى عمل اسم الفاعل) من كونه بمعنى الحال او الاستقبال (نحو زيد مضروب غلامه اليوم) او غدا لا بمعنى الماضى فلو قلت زيد مضروب غلامه امس لم يجز بل يجب ان تضيف اسم المفعول الى مابعده اذا كان بمعنى الماضى نحو زيد مضروب غلامه امس فكانت الاضافة معنوية كما ذكر ويشترط ايضا فى عمل اسم المفعول ما اشترط فى عمل اسم الفاعل من الاعتماد على صاحبه الذى هو على ثلثة اضرب المبتدأ نحو زيد مضروب غلامه اوذوحال نحو جائنى زيد مضروبا غلامه او موصوف نحو رجل مضروب غلامه او على الهمزة نحو أمضروب غلامه او على ما النافية نحو مامضروب غلامه فقوله أمضروب مبتدأ وقوله غلامه مفعول مالم يسم فاعله سدمسد الخبر اى قام مقام الخبر ويشترط ايضا فى عمل اسم المفعول ان لايكون موصوفا ولا مصغرا لخروجه بالوصف والتصغير عن مشابهة الفعل فاذا دخلت اللام على اسم المفعول يعمل مطلقا سواء كان بمعنى الحال او الاستقبال او الماضى قوله (والصفة المشبهة) اى المشبهة باسم الفاعل فى انها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع كاسم الفاعل فتقول حسن حسنان حسنون حسنة حسنتان حسنات كما تقول ضارب ضاربان ضاربون ضاربة ضاربتان ضاربات وهى من الاسماء المتصلة بالافعال (ما اشتق من فعل لازم لمن قام به بمعنى الثبوت) فقوله ما اشتق من فعل شامل لجميع الاسماء المتصلة بالافعال غير المصدر فلما قال لازم خرج عنه اسم المفعول واسم الفاعل المتعدى وافعل التفضيل المشتق من الفعل المتعدى ولما قال لمن قام به خرج عنه غير اسم الفاعل المشتق من الفعل اللازم ولما قال بمعنى الثبوت خرج عنه اسم الفاعل المشتق

من الفعل اللازم لكونه بمعنى الحدوث (نحو كريم) فانه مشتق من كرم (و) نحو (حسن) فانه مشتق من حسن قوله (وعملها كعمل فعلها) اى عمل الصفة المشبهة كعمل فعلها فى ان كل واحد منهما ينصب الفاعل فقط ولا يشترط فى عملها ان يكون بمعنى الحال والاستقبال لانها بمعنى الثبوت ولا معنى فى عملها لاشتراط الزمان ولكن يشترط فى عملها ان يعتمد على صاحبها الذى هو على ثلثة اضرب المبتدأ (نحو زيد كريم حسبه وزيد حسن وجهه او) ذو حال نحو (جائنى زيد كريما حسبه و) نحو جائنى (زيد حسنا وجهه او) موصوف نحو جائنى (رجل كريم حسبه و) جائنى (رجل حسن وجهه وان لم تعتمد على صاحبها فيشترط ان تعتمد على الهمزة نحو اكريم حسبه واحسن وجهه او على ما النافية نحو ما كريم حسبه وما حسن وجهه) فقوله كريم وحسن مبتدأ وحسبه ووجهه فاعل سد مسد الخبر اى قام مقام الخبر قال المطرزى فى المغرب حسب الرجل مآثر آبائه لانه يحسب به من المناقب والفضائل له وعن شمر ابن الحواشب الحسب الفعل الحسن له ولآبائه ومنه من فاته حسب نفسه لم ينتفع بحسب ابيه قال الازهرى ويقال للسخى الجواد حسيب والذى يكثر عدد اهل بيته حسيب قوله (وافعل التفضيل) وهو من الاسماء المتصلة بالافعال (ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره) فقوله ما اشتق من فعل شامل لجميع اسماء المتصلة بالافعال غير المصدر فلما قال لموصوف خرج عنه اسما الزمان والمكان واسم الآلة لانها ليست لموصوف فلما قال بزيادة على غيره خرج عنه اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة قوله (وهو) اى افعل التفضيل (على) وزن (افعل نحو اكرم واعلم الا ما شذ من نحو خير وشر) فانه لا يكون على وزن افعل ويشترط فيه ان يبنى من فعل الثلاثى المجرد ليمكن منه بناء افعل وان لا يكون لونا نحو اسود ولا عيبا ظاهرا نحو اعور لا مثل اجهل فانه ليس بعيب ظاهر لان باب الالوان والعيوب جاءت فيه الصفة المشبهة على وزن افعل فلو بنى منهما افعل التفضيل لالتبس بالصفة المشبهة فاذا قلت زيد الاسود على تقدير بناء افعل

(التفضيل)

التفضيل منه لم يعلم ان المراد انه ذو سواد او انه زائد فى السواد فاذا اردت ان تبنى افعل التفضيل من غير الثلاثى نحو دحرج او من غير المجرد نحو استخرج او من الالوان نحو سود او من العيوب نحو عور بنيت افعل التفضيل من فعل يصح بناؤه منه نحو اشد واكثر واحسن واقبح على حسب غرضك الذى تريد ثم تأتى بمصادر تلك الافعال فتنصبها على التمييز لتحقق معنى التميز فيها فتقول هو اشد منه دحراجا واكثر منه استخراجا واحسن منه سوادا واقبح منه عورا قوله (ولا يعمل فى الظاهر) اى ولا يعمل افعل التفضيل فى الظاهر الا فى مسئلة الكحل المذكورة فى الكافية بل يعمل فى المضمر لان جميع الاسماء المتصلة بالافعال انما يعمل لكونه بمعنى الفعل وليس افعل التفضيل بمعنى الفعل لعدم دلالة الفعل على زيادة فلا يعمل فى الظاهر لان العمل فى الظاهر اقوى ولكن يعمل فى المضمر لانه وان لم يكن بمعنى الفعل لكنه مشتق من الفعل (فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه بخفض افضل) اى بجره الذى هو بالفتح لانه غير منصرف لوزن الفعل والصفة لانه على تقدير جره يكون صفة الرجل وابوه فاعله فيلزم عمله فى الظاهر (ولكن) يقال مررت برجل افضل منه ابوه برفعه اى برفع افضل ليكون ابوه مبتدأ وافضل خبره مقدم على المبتدأ وفاعله مضمر مستتر فيه راجع الى قوله ابوه فيكون عمله فى المضمر والجملة من المبتدأ والخبر فى محل الجر لتكون صفة للرجل قوله (ويلزمه التنكير مع من) اى ويستعمل افعل التفضيل على احد ثلثة اوجه اما من ويلزمه التنكير ح او باللام او بالاضافة ويلزمه التعريف على هذين التقديرين وهو قوله ويلزمه التنكير مع من اى ويلزم افعل التفضيل التنكير مصاحبا بمن (نحو زيد افضل من عمرو فاذا فارقت من) عن افعل التفضيل (فالتعريف باللام او بالاضافة لازم) اى فتعريفه باللام لازم (نحو زيد الافضل او) بالاضافة نحو (زيد افضل الرجال) وانما يستعمل افعل التفضيل مع احد هذه الثلثة ليعلم المفضل عليه فلا يجوز ان يقال زيد احسن لعدم العلم بالمفضل عليه الا ان يعلم بقرينة كقوله تعالى انه يعلم

السر واخفى اى واخفى من السر وكقول المؤذن الله اكبر
اى اكبر من كل شئ فاذا استعمل افعل التفضيل بمن او
بالاضافة كان العلم بالمفضل عليه ظاهرا لكونه مذكورا ح واما اذا
استعمل باللام نحو زيد الاعلم فيعرف بتعريف العهد فيكون المفضل عليه
معهودا فيتهم ولايجوز ان يقال زيد الافضل من عمرو مستعملا باللام
وبمن لحصول الاستغناء بكل واحد منهما عن الآخر قوله (ومادام)
افعل التفضيل (منكرا) يعنى مستعملا (بمن يستوى فيه المذكر والمؤنث
والمفرد والاثنان والجمع) كقولك زيد افضل من عمرو والزيدان افضل من
عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند افضل من سعاد والهندان افضل من
سعاد والهندات افضل من سعاد وانما يستوى فيه المذكر والمؤنث
والتثنية والجمع لصيرورة من كالجزء لافعل التفضيل فلا يجوز الحاق
علامة التأنيث والتثنية والجمع بافعل التفضيل قبل من لئلا يلزم الحاق
علامتها قبل مضى الاسم بتمامه اى فى الوسط ولا بعد من لعدم جواز
الفصل بشئ وهو من هنا بين الاسم وبين علامتها قوله (فاذا عرف) اى
فاذا عرف افعل التفضيل باللام (انث) افعل التفضيل (وثنى وجمع)
اى ولايجوز فيه الاستواء لان اللام اذا دخلت عليه اخرجته عن
شبه الفعل وعن شبه ما اشبهه فجرى مجرى الاسماء فى وجوب المطابقة
لمن هو له اى للمفضل فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون
الافضلون هند الفضلى الهندان الفضليان الهندات الفضليات او الفضل
قوله (فاذا اضيف) اى فاذا اضيف افعل التفضيل يعنى اذا كان مستعملا
بالاضافة فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان يراد زيادته على من
يضاف اليه وح يجوز فيه الامران اى الاستواء وعدم الاستواء اى
المطابقة وهو قوله (ساغ فيه الامران) اى جاز بافعل التفضيل
المضاف الامران الاستواء نحو زيد افضل الرجال والزيدان افضل
الرجال والزيدون افضل الرجال وهند افضل النساء الهندان افضل
النساء الهندات افضل النساء لكونه مشابها لافعل التفضيل المستعمل بمن
من حيث ان المفضل عليه مذكور فى كل واحد منهما وعدم الاستواء نحو

زيد افضل الرجال الزيد ان افضلا الرجال الزيدون افضلوا الرجال هند فضلى النساء الهندان فضليا النساء الهندات فضليات النساء او فضل النساء لكونه مخالفا لافعل التفضيل المستعمل بمن من حيث وجود الاضافة هنا وعدم الاضافة فى المستعمل بمن والثانى ان يراد زيادة مطلقة لاعلى من يضاف اليه فتكون هذه الاضافة للتخصيص والتوضيح وح لايجوز فيه الامران بل لابد فيه من عدم الاستواء اى من المطابقة بين افعل التفضيل وبين من هو له كما فى افعل التفضيل المعرف باللام لمشابهته له من حيث ان المفضل عليه غير مذكور فيهما فتقول زيد افضل الرجال الزيد ان افضلا الرجال الزيدون افضلوا الرجال هند فضلى النساء الهندان فضليا النساء الهندات فضليات النساء او فضل النساء

قوله ﴿ باب الفعل ﴾ لما فرغ من بيان الاسم شرع فى تقرير بيان الفعل فقال (الفعل مادل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة) فقوله مادل على معنى شامل للحرف والاسم فلما قال فى نفسه خرج عنه الحرف ولما قال مقترن باحد الازمنة الثلاثة يعنى الماضى والحال والاستقبال خرج عنه الاسم ايضا وانما قال باحد الازمنة الثلثة ولم يقل بالزمان ليخرج عنه الغبوق والصبوح قوله (ومن خواصه) الى آخره ففى كلامه لف ونشر اى ومن خواص الفعل (انه يصح ان يدخله قد نحو قد ضرب) لانها لتقريب معنى الماضى الى الحال او لتقليل الفعل المضارع او تحقيقه وهذه المعانى لاتوجد الا فى الفعل (و) من خواصه انه يصح ان يدخله (حرفا الاستقبال) وهما السين وسوف نحو سيضرب وسوف يضرب لانهما لتخصيص الفعل المضارع المشترك بين الحال والاستقبال بالاستقبال فلا يكونان الا فى الفعل وفى سوف دلالة على زيادة تأخير ومنه سوفت الامر اى اخرته (و) من خواصه انه يصح ان يدخله (الجوازم نحو لم يضرب) لاختصاص الجزم بالفعل لكون الجزم فى الفعل عوضا عن الجر فى الاسم ولم يعكس لان الفعل ثقيل فالجزم اليق به لجبر الثقل (و) من خواصه انه (يتصل به الضمير المرفوع البارز نحو

ضربت) لامتناع الضمائر المرفوعة البارزة في الاسم والحرف اما في الحرف فظاهر واما في الاسم فلئلا يلزم اجتماع الالفين في المثنى والواوين في الجمع (و) من خواصه انه اتصل به (تاء التأنيث الساكنة نحو ضربت) لان وضعها للدلالة على ان فاعل الفعل مؤنث فلا تكون الا بالفعل وانما قيدت بالساكنة لان تاء التأنيث المتحركة انما هي داخلة على الاسم نحو طلحة وعائشة فرقا بينهما ولم يعكس لان الفعل ثقيل فالساكنة اليق له لجبر الثقل قوله (واصنافه) اى واصناف الفعل احد عشر صنفا اولها (الماضي و) ثانيها (المضارع و) ثالثها (الامر و) رابعها (النهي و) خامسها (المتعدي وغير المتعدي و) سادسها (المبني للفاعل وللمفعول و) سابعها (افعال القلوب و) ثامنها (افعال الناقصة و) تاسعها (افعال المقاربة و) عاشرها (افعال المدح والذم و) الحادي عشر (فعلا التعجب) هذا ذكرها على سبيل الاجمال وسيجيء ذكرها ان شاء الله تعالى على سبيل التفصيل بهذا الترتيب المذكور قوله (الماضي) اى ومن اصناف الفعل الماضي (هو الذي يدل على حدث) اى مصدر ثابت (في زمان قبل زمانك نحو ضرب) فانه يدل على الضرب الذي وقع في الزمان الماضي (وهو) اى الماضي (مبني على الفتح) لفظا نحو ضرب او تقديرا نحو رمى فان اصله رمي قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما بني لانه مبني الاصل (و) على (الحركة) او قوعه موقع الاسم في مثل قولك زيد ضرب وقع موقع ضارب في قولك زيد ضارب والاصل في الاسم الحركة وعلى الفتح لانه اخف الحركات (الا اذا اعترض) على الماضي (ما يوجب سكونه) وهو ان يتصل به الضمير المرفوع المتحرك (نحو ضربت) فانه مبني على السكون لكراهتهم ان يجتمع اربع حركات متوالية فيما هو كالكلمة الواحدة لشدة اتصال الفعل بفاعله (و) الا اذا اعترض على الماضي ما يوجب (ضمه) وهو ان يتصل به واو الجمع المذكر اى الضمير المرفوع البارز الذي هو الواو (نحو ضربوا) فانه مبني على الضم لمجانسة الواو قوله (المضارع) اى ومن اصناف الفعل المضارع (وهو ما اعتقبت) اى جائت

(بالتوبة)

بالنوبة من العقبة وهى النوبة (فى صدره) اى فى اوله (احدى الزوائد الاربع) اى الياء والتاء والهمزة والنون (نحو يفعل وتفعل وافعل ونفعل) وقد ذكر فى التصريف بيانها والمضارعة بمعنى المشابهة وانما قيل له المضارع لمشابهته باسم الفاعل لفظا ومعنى اما مشابهته له لفظا فلان كل واحد منهما على اربعة احرف او اكثر وثانيهما ساكن واما معنى فلدلالة كل واحد منهما على شئ هما مشتقان منه وهو المصدر قوله (ويشترك فيه) اى فى الفعل المضارع (الحاضر) اى الحال (والمستقبل) نحو يفعل فانه يصلح لهما (الا اذا دخله اللام) اى لام التاكيد كقوله تعالى وان ربك ليعلم ماتكن فانه يختص بالحال (او) الا اذا دخله (سوف او السين) كقولك سيضرب او سوف يضرب فانه يختص بالمستقبل قوله (ويعرب) اى ويعرب الفعل المضارع اذا لم يتصل به نون التأكيد ولانون جمع المؤنث لمشابهته الاسم اى اسم الفاعل كما ذكر والاصل فى الاسم الاعراب بالرفع والنصب والجر والاصل فى الفعل الاعراب (بالرفع والنصب والجزم) لا بالجر لئلا يلزم مزية اعرابه على اعراب الاسم اما اذا اتصل به نون التأكيد كقولك لاتضربن والخفيفة لايضربن فهو مبنى لانه لو اعرب على ماقبل النون لالتبس الواحد بغيره ولو اعرب على النون لكان اعرابا على ما اشبهه اى التنوين او نون جمع المؤنث كقولك يضربن فهو مبنى ايضا لان هذه النون اى نون الجماعة التى هى ضمير المؤنث او جبت تسكين ماقبلها قياسا على فعلت وفعلن وعند حصول السكون يتعذر الاعراب قوله (فارتفاعه) اشارة الى عامل رفع المضارع وهو معنوى اى فارتفاع الفعل المضارع (بمعنى) اى بعامل معنوى (وهو وقوع الفعل) المضارع (موقعا يصح) اى يمكن (وقوع الاسم فيه نحو زيد يضرب رفعت هذه الكلمة) اى يضرب (لان مابعد المبتدأ من المواضع التى يصح وقوع الاسم فيه) نحو زيد ضارب (وكذلك يضرب الزيدان) رفعت يضرب (لان من ابتدأ كلاما يجوز ان يكون اول كلامه اسما او فعلا) فوقعت موقعا يصح وقوع الاسم فيه قوله (وانتصابه) اشارة الى نواصب الفعل المضارع اى وانتصاب الفعل

المضارع (باربعة احرف وهى ان نحو اريد ان اخرج) ومعناه هنا الاستقبال كما سيجئ فى قسم الحروف ان شأ الله تعالى ولا يحتمل ان تكون مخففة من المثقلة لاختصاص المخففة الداخلة على الافعال باحد الحروف الاربعة اى السين او سوف او قد او حرف النفى كما سيأتى والتى تقع بعد العلم هى المخففة من المثقلة نحو علمت ان سيقوم وان لايقوم وليست هذه ناصبة لامتناع اجتماع الناصبة مع العلم لكون الناصبة للرجاء والطمع الدالين على ان مابعدها غير معلوم للتحقق وكون العلم دالا على ان مابعدها معلوم التحقق والمراد بالعلم كل ماهو بمعنى العلم والتى تقع بعد الظن فيها وجهان يعنى جاز ان تكون ناصبة ومخففة من المثقلة نحو ظننت ان يقوم وان سيقوم لجواز وقوع كل واحد منهما بعد الظن قوله (ولن) اى وهى لن (نحو لن يضرب) ومعناها نفى الاستقبال ولهذا لايستعمل الا مع الفعل المستقبل وهى آكد من لا فى نفى الاستقبال وقيل ان لن للتأبيد قوله (وكى) اى وهى كى (نحو جئتك كى تكرمنى) ومعناها السببية اى يكون ماقبلها سببا لما بعدها فان المجئ سبب لاكرامك وهى ناصبة للفعل المضارع فى مذهب الكوفيين واختاره المص وجار الله العلامة وابن الحاجب ويونس وليس النصب بعدها باضمار ان كما هو مذهب البصريين لدخول اللام عليه كقوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج فلو كان بمعنى اللام كما هو مذهب الاخفش لم يدخل عليه اللام وقال الاخفش ان كى حرف جر بمعنى اللام والنصب بعدها باضمار ان (قوله واذن) اى وهى اذن (نحو اذن يذهب) واذن جواب وجزاء وهى تنصب الفعل المضارع بالشرطين الذين سيذكران فى آخر حروف الشرط ان شأ الله تعالى كقولك لمن قال انا اتيك اذن يذهب الحزن والغم قوله (وينصب باضمار ان) اى وينصب الفعل المضارع بتقدير ان (بعد خمسة احرف) احدها (حتى) بشرط ان يكون

مابعدهـا مستقبلا حقيقيا او مستقبلا بالنظر الى ماقبله ثم ا-ا ان
حتى على التقديرين المذكورين يكون على ضربين اما بمعنى كى
اى للسببية واما بمعنى الى اى لانتهاء الغاية (نحو اسلمت حتى
ادخل الجنة) اى حتى ان ادخل الجنة (وكنت سرت حتى
ادخل البلد) اى حتى ان ادخـل البلد واسـير حتى تغيب
الشمس اى حتى ان تغيب الشمس وكنت سرت حتى تغيب الشمس
اى حتى ان تغيب الشمس وانمـا اضمر اى قدر ان بعد حتى
فى الامثلة المذكورة لكونها حرف جر فامتنع دخولها على الفعل
فاضمر ان بعدها ليكون مابعدها فى تقدير الإسم فان فقد الشرط
المذكور وذلك بارادتك حالا حقيقيا او حالا بالنظر الى ماقبله
نحو اسير الان او اليوم حتى ادخل البلد وكنت سرت امس
حتى ادخل البلد وقصدت الاخبار عن تلك الحال كانت حتى
حرف ابتداء فترفع مابعدها لامتناع تقدير ان بعدها للمنافات بين
الحال والاستقبال وحـ يجب ان يكون حتى بمعنى كى اى للسببية
لانه لما بطل الاتصال اللفظى بين مابعدها وماقبلهـا اى الجار
والمجرور وجب ان يتحقق الاتصال المعنوى لتحقق الغـاية التى
هى مدلول حتى كقولهم مرض فلان حتى انهم لايرجونه فالمرض هو
سبب عدم الرجاء (و) ثانيها (اللام نحو جئتك لتكرمنى) اى لان تكرمنى وانما
اضمر ان بعدها لكونها حرف جر فوجب اضمار ان بعدها لماذكر
وهذا اللام بمعنى كى واما لام الجحود فهى اللام التى لتأكيد النفى
الداخلة على خبر كان كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وانما اضمر ان بعدها لماذكرنا فى لام كى والفرق بين اللامين المذكورين
ان لام كى للتعليل بخلاف لام الجحود وان المعنى يختل بحذف لام كى
ولايختل بحذف لام الجحود لكونها زائدة (و) ثالثها (بمعنى الى نحو
لاالزمنك اوتعطينى حقى) اى الى ان تعطينى حقى ويحتمل ان يكون
بمعنى الا ان اى الا ان تعطينى حقى (و) رابعها (واو الجمع نحو لا تاكل
السمكة وتشرب اللبن) اى وان تشرب اللبن معناه لاتأكل السمكة

مع شرب اللبن (اى لاتجمع بينهما و) خامسها (الفاء) التى يكون ماقبلها سببا لما بعدها الواقعة (فى جوب الاشياء الستة الامر نحو أتينى فاكرمك) اى فان آكرمك (والنهى كقوله تعالى) فى قصة موسى فى سورة طه كلوا من طيبات مارزقناكم (ولاتطغوا فيه فيحل عليكم غضبى) اى ولاتطغوا فيما رزقناكم فان يحل (والنفى نحو ما تأتينا فتحدثنا) اى فان تحدثنا وفسر هذا بوجهين احدهما انه نفى الجملتين يعنى ماتاتينا فكيف تحدثنا على معنى ان انتفاء الجملة الاولى سبب لانتفاء الجملة الثانية اى امتنع الحديث لامتناع الاتيان والوجه الثانى انه اثبت الجملة الاولى معنى وان كانت فى اللفظ منفية ونفى الجملة الثانية اى ماتأتينا ابداً الالم تحدثنا اى منك اتيان كثير ولاحديث منك فتنزل الاتيان الموجود منزلة المعدوم اذ الاتيان انما يقصد للحديث فلما انتفى الحديث فكان الاتيان كعدم الاتيان وهذا الوجه الاخير تفسير سيبويه (والاستفهام نحو هل اسئلك فتجيبنى) اى فان تجيبنى (والتمنى نحو ليتنى عندك فافوز) اى فان افوز فالفوز النجاة والظفر بالخير قاله الجوهرى فى الصحاح (والعرض نحو الاتنزل بنا فتصيب خيرا) اى فان تصيب خيرا قوله (وانجزامه) اشارة الى جوازم الفعل المضارع اى وانجزام الفعل المضارع (بخمسة احرف) وهى (لم نحو يخرج ولما نحو لما يحضر) وهما لقلب معنى المضارع ماضيا ونفيه والفرق بينهما من وجهين احدهما ان لما مختصة بالاستغراق كقولك ندم زيد ولما ينفعه الندم اى عقيب الندم الى وقت الاخبار فيلزم استمرار النفى من الماضى الى وقت الاخبار دون لم كقولك ندم زيد ولم ينفعه الندم اى عقيب الندم ولم يلزم الاستمرار الى وقت الاخبار والثانى ان لما مختصة بجواز حذف الفعل كقولك ندم زيد ولما اى ولما ينفعه الندم دون لم فكانت الزيادة فى لما قائمة مقام الفعل المحذوف (ولام الامر نحو ليضرب ولا النهى نحو لاتفعل) وهذه الاربعة المذكورة جازمة لفعل واحد (وان الشرطية نحو ان تكرمنى اكرمك) وهى جازمة لفعلى الشرط والجزاء ففى كلامه لف ونشر قوله (وبتسعة اسماء) عطف على قوله

بخمسة احرف اى وانجزام الفعل المضارع بتسعة اسماء (متضمنة معنى ان الشرطية وهى) اى وتلك الاسماء المتضمنة بمعنى ان هى (من نحو من يكرمنى اكرمه وما نحو وقوله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عندالله) هو خيرا واعظم اجرا (واى نحو ايهم يأتنى اكرمه واين نحو اين تكن اكن ومتى نحو متى تخرج اخرج وحيثما نحو حيثما تقعد اقعد واذما نحو اذما تدخل ادخل وانى نحو انى تقم اقم ومهما نحو مهما تصنع اصنع) اى ماتصنع اصنع وهذا التفسير اشارة الى ان اصل مهما مافزيد عليها ما اخرى للتأكيد فصارت ماما فقلبت الالف فى ما الاولى هاء فصارت مهما ففى كلامه لف ونشر ايضا واعلم ان حيثما واذما ومهما لاتستعمل فى معنى الشرط الامع ماقوله (وينجزم) اى وينجزم الفعل المضارع (بان مضمرة) اى مقدرة (فى جواب الاشياء التى تجاب بالفاء الاالنفى) اى فى جواب الاشياء الخمسة (الامر نحو أتنى اكرمك) اى ان تأتنى اكرمك (والنهى نحو لاتكفر تدخل الجنة) اى ان لاتكفر تدخل الجنة فحرك لام تدخل بالكسر لالتقاء الساكنين لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر (والاستفهام نحو هل اسئلك تجبنى) اى ان اسئلك تجبنى (والتمنى نحو ليتنى عندك افز) اى ان اكن عندك افز (والعرض نحو الاتنزل بنا تصب خيرا) اى ان تنزل بنا تصب خيرا قوله (وتلحق) اى وتلحق الفعل (المضارع) بعد الف الضمير (نون نحو يضربان وتضربان و) بعد واو الضمير نحو (يضربون وتضربون و) بعد ياء الضمير نون نحو (تضربين وذلك الالحاق) اى الحاق النون (فى) حالة (الرفع وتسقط) تلك النون (فى) حالتى (النصب والجزم يعنى يكون رفع الفعل المضارع الذى فيه احد هذه الضمائر بالنون) اى بثبوتها فيه كما فى الامثلة المذكورة (ونصبه وجزمه بسقوط النون) نحو لن يضربا ولن يضربوا ولن تضربى ولم يضربا ولم يضربوا ولم تضربى وانما جعل اعرابها بالحروف لمشابهتها صورة المثنى والجمع فى الاسم وانما سقطت النون فى حالتى الجزم والنصب لان الجزم فى الافعال بمنزلة الجر فى الاسماء فكما يتبع النصب الجر فى الاسماء يتبع النصب الجزم

فى الاذهن قوله (والفعل المجرد) اى والفعل المضارع الخالى (عن هذه الضمائر) من الالف والواو والياء (ان كان) ذلك الفعل (صحيح اللام كيضرب فرفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجزمه بالسكون) نحو يضرب ولن يضرب ولم يضرب هذا هو الاصل فلم يحتج الى دليل (وان كان) ذلك الفعل (معتلا بالواو والياء كيغزو ويرمى فرفعه بالضمة تقديرا) فان اصلهما يغزو ويرمى فلما استثقلت الضمة على الواو والياء حذفت (ونصبه بالفتحة لفظا) لخفة الفتحة نحو لن يغزو ولن يرمى (وجزمه بالحذف) لان الجازم عامل ولا يجوز الغاء العامل بلا مانع فلما لم يكن فى اخره حركة يحذف منه حرف العلة نحو لم يغز ولم يرم (وان كان) ذلك الفعل (معتلا بالالف نحو يخشى فرفعه) بالضمة تقديرا لان الالف لا يقبل الحركة (ونصبه) بالفتحة (تقديراً) للدليل المذكور نحو لن يخشى (وجزمه بالحذف) لما ذكرنا قوله (الامر) اى ومن اصناف الفعل الامر وهو عبارة عن طلب الفعل بخلاف النهى فانه عبارة عن طلب ترك الفعل (ويؤمر الفاعل المخاطب بمثال افعل) نحو اصنع بالامر بالصيغة اى بالصيغة المختصة بالامر وهو امر الحاضر فان كان مابعد حرف المضارعة متحركا اوساكنا فتعمل العمل المذكور الذى عملت فى التصريف قوله (وغيره) اى ويؤمر غير الفاعل المخاطب (باللام الجازم) وهو على خمسة اضرب لان غير الفاعل المخاطب اما ماليس بفاعل او فاعل وليس لمخاطب فالاول على ثلثة اضرب اما مفعول غائب (نحو ليضرب زيد او) مفعول متكلم نحو (لاضرب انا او) مفعول مخاطب نحو (لتضرب انت) والثانى على ضربين اما فاعل غائب نحو ليضرب زيد او فاعل متكلم نحو لاضرب انا فان قلت الامر عبارة عن طلب الفعل والطلب انما يكون للآمر من غيره لا من نفسه قلت معنى لاضرب انا انا المعين بضرب من يستعين بى على الضرب فليستعن بى وقد جاء قليلا ان يؤمر الفاعل المخاطب باللام الجازم كما فى قوله تعالى فى سورة يونس قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وقرأ بالشواذ فلتفرحوا

بالتاء التى هى للمخاطب قوله ﴿ المتعدى وغير المتعدى ﴾ اى ومن اصناف الفعل المتعدى وغير المتعدى ﴿ فالمتعدى ما كان له مفعول به ويتعدى ﴾ اى الفعل المتعدى ﴿ الى مفعول ﴾ واحد ﴿ نحو ضربت زيدا والى مفعولين ﴾ اما ثانيهما غير الاول ﴿ نحو كسوت زيدا جبة ﴾ اذ الجبة غير زيد ﴿ و ﴾ نحو ﴿ اعطيت عمرا درهما ﴾ اذ الدرهم غير عمرو ﴿ و ﴾ اما ثانيهما هو الاول نحو ﴿ علمت بكرا فاضلا ﴾ اذ الفاضل هو بكرا ﴿ و ﴾ الى ثلثة مفاعيل نحو ﴿ اعلمت بكرا عمرا فاضلا ﴾ قوله ﴿ وغير التعدى ﴾ اى اللازم ﴿ مايختص بالفاعل كذهب زيد ولتعديته ﴾ اى ولتعدية غير المتعدى ﴿ ثلثة اسباب ﴾ احدها ﴿ الهمزة ﴾ يعنى باب الافعال ﴿ نحو اذهبته ﴾ اذا اردت تعدية ذهب ﴿ و ﴾ ثانيها ﴿ تثقيل الحشو ﴾ اى تضعيف العين يعنى باب التفعيل ﴿ نحو فرحته ﴾ اذا اردت تعدية فرح وهما مختصان بتعدية الثلاثى المجرد ﴿ و ﴾ ثالثها ﴿ حرف الجر نحو خرجت به ﴾ اذا اردت تعدية خرج وهذا السبب الثالث عام لتعدية الكل من الثلاثى والرباعى مجردا او مزيدا فيه قوله ﴿ المبنى للمفعول ﴾ اى ومن اصناف الفعل المبنى للمفعول ﴿ وهو ﴾ الفعل ﴿ الذى لم يسم فاعله ﴾ اما للجهل بالفاعل نحو سرق المتاع او للابهام نحو قتل زيد او للعلم بالفاعل نحو خلق الانسان او لتعظيم الفاعل نحو قتل الخراصون اى لعن الكذابون او لتحقير الفاعل نحو شتم الامير او لان الغرض ذكر المفعول نحو هزم العدو او لان المتكلم لايريد ذكر الفاعل اما للبغض نحو وسوست او للمحبة نحو فتنت او لاقامة سجع الكلام كقوله تعالى ٭ ومالاحد عنده من نعمة تجزى ٭ او لاقامة القافية كقول الشاعر ٭ وما المال والاهلون الاوديعة ٭ فلا بد يوما ان ترد الودائع ٭ او للاختصار نحو جن زيد قوله ﴿ نحو ضرب زيد ﴾ اصله ضرب عمرو زيداً فضم اوله وكسر ماقبل اخره وحذف فاعله واقيم المفعول مقامه وانما لم يختصر على الضم لئلا يلتبس الماضى فى باب اعلم اذا لم يسم فاعله بمضارع باب علم للمتكلم اذا لم يسم فاعله نحو اعلم ولم يعتبر ضم الآخر لانه محل التغيير فلا يعتمد على حركته وعلى الكسر

ليحصل الفرق فى باب علم بين المبنى للفاعل و بين المبنى للمفعول هذا فى الماضى و اما فى المضارع فبضم حرف المضارعة ويفتح ماقبل آخره نحو يضرب زيد وانما لم يختص على الضم ليحصل الفرق فيما هو ماضيه على اربعة احرف بين المبنى للفاعل و بين المبنى للمفعول نحو يكرم ويفرح ويقاتل ويدحرج وعلى الفتح ليحصل الفرق فى مثل يعلم بينهما قوله (ويسند) اى ويسند الفعل المبنى للمفعول (الى المفعول به) سواء كان متعديا بلا واسطة حرف الجر نحو ضرب زيد اصله ضرب عمرو زيدا او متعديا بواسطة حرف الجر نحو مر بعمرو واصله مر زيد بعمرو وهذا فى كل فعل يكون له مفعول واحد واما ان كان للفعل اكثر من مفعول واحد فان كان له مفعولين وكانا متغايرين ومتعديا اليهما بلا واسطة حرف الجر فلك ان تسند الفعل الى ايهما شئت نحو اعطى زيد درهما واعطى زيدا درهم والاول اولى لما فى المفعول الاول من معنى الفاعل وهو الآخذ وفى المفعول الثانى من معنى مفعول وهو المأخوذ وان كان احدهما متعديا بواسطة حرف الجر والآخر بلا واسطة حرف الجر فلا يجوز الاسناد الا الى المتعدى بلا واسطة حرف الجر لان الاصل هو نحو ضرب زيد بسوط وان لم يكونا متغايرين بل كان ثانيهما هو الاول فلا يجوز الاسناد الى المفعول الثانى وهو ممتنع وهو قوله (الا اذا كان الثانى فى باب علمت) اى الا اذا كان المفعول به اى المفعول الثانى من باب علمت فانه لا يجوز الاسناد اليه لانه مسند للمفعول الاول دائما لكونهما مبتدأ وخبرا فى الاصل فلو وقع الثانى موقع الفاعل لكان مسندا ومسندا اليه فى حالة واحدة وهو ممتنع فتعين ان يقال علم زيد فاضلا وان كان بثلثة مفاعيل نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فلا يجوز الاسناد الى المفعول الثالث وهو قوله (والثالث من باب اعلمت) اى الا اذا كان المفعول به اى المفعول الثالث فى باب اعلمت فانه لا يجوز الاسناد اليه لانه مسند الى المفعول الثانى دائما لكونهما مبتدأ وخبراً فى الاصل فلو قام الثالث مقام الفاعل لكان مسند او مسنداً اليه فى حالة واحدة وهو محال فيقال

علم زيد عمرا فاضلا اويقال اعلم زيدا عمرو فاضلا ولايقال اعلم زيداً عمراً فاضل قوله (والى المصدر) اى ويسند الفعل المبنى للمفعول الى المصدر اى الى المفعول المطلق (نحو سير سير شديد) اصله سار زيد على الدابة سيراً شديدا وانما قيد المصدر بالصفة اشارة الى ان المصدر لايقوم مقام الفاعل الا اذا كان مدلوله زائداً على مدلول الفعل فى صفة اوغيرها ليفيد قوله (والظرفين) اى ويسند الفعل المبنى للمفعول الى الظرفين يعنى ظرفى الزمان والمكان مثال الاول (نحو سير يوم كذا) اصله سار زيد الدابة يوم كذا (و) مثال الثانى (سير فرسخان) اصله سار زيد الدابة فرسخين واذا وجد المفعول به تعين لقيامه مقام الفاعل لثبوت معنى الفاعل فى المفعول به فى باب المفاعلة نحو ضارب زيد عمرا ونحو ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا فى داره وان لم يوجد فالجميع سواء وقد علم من عدم ذكر المفعول له والمفعول معه انهما لايقومان مقام الفاعل اما المفعول له فلان المشعر بالعلية فيه هو النصب فلو قام مقام الفاعل لفات ذلك واما المفعول معه فلانه لو قام مقام الفاعل امامع الواو اولامع الواو وكلاهما محال اما الاول فلانه يلزم المعطوف بدون المعطوف عليه لان المفعول معه معطوف على ماقبله بالحقيقة اللغوية واما الثانى فلان المفعول معه انما هو المذكور بعد الواو قوله (افعال القلوب) اى ومن اصناف الفعل افعال القلوب واعلم ان الافعال على ضربين افعال العلاج وافعال القلوب فافعال العلاج افعال يتوقف حصولها على تحريك عضو من الاعضاء الظاهرة كالضرب والشتم وغيرهما وافعال القلوب وهى السبعة المذكورة فى المتن وهى قوله (ظننت وحسبت وخلت وعلمت وزعمت ورأيت ووجدت تدخل) هذه الافعال (على المبتدأ والخبر) اى على الجملة الاسمية لبيان ماهى عبارة عنه اى لبيان الحال الذى هذه الجملة عبارة عنه من ظن اوعلم فافعال الثلثة الاول للظن وزعمت للدعوى والاعتقاد فيكون تارة للعلم وتارة للظن والافعال الثلثة الباقية للعلم قوله (فتنصبهما) عطف على قوله تدخل اى فتنصب هذه الافعال

المبتدأ والخبر (على المفعولية) اى على ان يكون المبتدأ مفعولا اولا والخبر مفعولا ثانيا نحو ظننت زيدا قائما قوله (وحسبت وخلت لازمان لذلك) اى لدخولهما على المبتدأ والخبر (دون الافعال الباقية) فان لكل واحد منهما معنى آخر لا يقتضى الا مفعولا واحدا اذا كان بذلك المعنى (فانك تقول ظننته) اى اتهمته من الظنة وهى التهمة ومنه قوله تعالى وماهو على الغيب بظنين اى بمتهم (و) تقول (علمته اى عرفته) ومنه قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت اى عرفتم والفرق بين العلم والمعرفة ان العلم يستعمل فى ادراك الكليات والمعرفة تستعمل فى ادراك الجزئيات ولذلك لا يقال الله عز وجل عارف بل يقال له عالم (و) تقول (زعمته اى قلته و) تقول (رأيته) من رؤية البصر (اى ابصرته و) تقول (وجدت الضالة اى صادفتها) قوله (ومن شانها) اى ومن شأن افعال القلوب (جواز الالغاء) اى جواز ابطال العمل حال كون افعال القلوب (متوسطة) بين المفعولين (نحو زيد ظننت مقيم و) حال كونها (متأخرة) عنهما (نحو زيد مقيم ظننت) لاستقلال مفعوليها كلا ما لكونهما مبتدأ وخبرا على تقدير الغائها مع ضعيف عملها بالتوسط والتأخر ولم يجز الالغاء فى باب اعطيت اذا توسط او تأخر فا عنى بيان اعطيت ان يكون المفعولان متغايرين وانما لم يجز ذلك فيه لعدم استقلال مفعوليه كلاما ويعلم من قوله متوسطة ومتأخرة انه لا يجوز الالغاء اذا تقدمت واعلم ان الاعمال اولى اذا توسطت والالغاء اولى اذا تأخرت وان هذه الافعال تكون فى معنى الظرف على تقدير الالغاء فمعنى زيد مقيم ظننت زيد مقيم فى ظنى الآن قوله (والتعليق) اى ومن شأن افعال القلوب التعليق وهو ابطال العمل على سبيل الوجوب لفظا لا معنى بخلاف الالغاء فانه ابطال العمل على سبيل الجواز لفظا ومعنى وذلك عند وقوع افعال القلوب (قبل اللام) اى قبل لام الابتداء (نحو علمت لزيد منطلق و) قبل (الاستفهام) سواء كان حرفا (نحو علمت ازيد عندك ام عمرو او) اسما نحو علمت (ايهم فى الدار و) قبل (النفى نحو علمت ما زيد منطلق)

لاقتضاء كل واحد من هذه الثلثة صدر الكلام فلو اعملت لفظا لم تكن هذه الثلاثة في صدر الكلام لكن الجزأين الذين وقعا بعد هذه الثلثة في موضع النصب لان العلم وقع عليهما بالحقيقة وعدل عنه بمحافظة اللفظ فمن حيث اللفظ اعتبر لام الابتداء والاستفهام والنفي ومن حيث المعنى اعتبرت هذه الافعال واعلم ان معنى قولك علمت ازيد عندك ام عمرو علمت احدهما بعينه عندك لان المعنى علمت جواب ذلك وجوابه بالتعيين قوله (الافعال الناقصة) اي ومن اصناف الفعل الافعال الناقصة وهي ما وضع لتقرير الفاعل على صفة اي على صفة غير صفة مصدرها فيخرج سائر الافعال والافعال الناقصة وهي كان الى قوله ليس قوله (ترفع) اي ترفع الافعال الناقصة (الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد قائما) كما ذكر في باب الاسم قوله (وكان تكون ناقصة) اي وكان على خمسة انواع احدها ان تكون ناقصة كما ذكرنا (و) ثانيها ان تكون (تامة) بمعنى ثبت ووقع (نحو كان الامر) اي وقع وثبت (و) ثالثها ان تكون (زائدة نحو ماكان احسن زيداً) اي ما احسن زيدا وكقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا اي من في المهد صبيا (و) رابعها ان تكون (مضمرا فيها ضمير الشأن) وحينئذ يقع بعدها جملة تفسير ذلك الضمير (نحو كان زيد منطلق) اي كان الشان (و) خامسها ان تكون (بمعنى صار كقوله تعالى فكانت هباء منثورا) اي صارت واعلم ان كان في قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يحتمل الاوجه الخمسة ثم اعلم ان صار للانتقال امامن صفة الى صفة نحو صار زيد عالما واما من عارض الى عارض نحو صار الفقير غنيا واما من حقيقة الى حقيقة نحو صار الطين خزفا واما من مكان الى مكان نحو صار زيد الى عمرو وان اصبح وامسى واضحى لثلاثة معان احدها اقتران مضمون الجملة باوقاتها الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى نحو اصبح زيد قائما اي صار زيد قائما في وقت الصباح وكذلك امسى زيد قائما واضحى زيد قائما اي صار زيد قائما في وقت المساء وفي وقت الضحى وثانيها ان تكون بمعنى صار نحو اصبح الفقير

غنيا اى صار الفقير غنيا وليس المراد انه صار غنيا فى وقت الصباح وكذلك امسى واضحى وثالثها ان تفيد الدخول فى هذه الاوقات وهى فى هذه الوجوه تامة فتسكت انت على مرفوعها نحو اصبح زيد وامسى عمرو واضحى بكر اى دخل فى وقت الصباح والمساء والضحى وان ظل وبات لمعنيين احدهما اقتران مضمون الجملة بوقتيهما اى ظل لاقتران مضمون الجملة بالنهار وبات لاقتران مضمون الجملة بالليل نحو ظل زيد صائما اى صار زيد صائما فى الظلول وبات عمرو قائما اى صار قائما فى البيتوتة وثانيهما بمعنى صار كقوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا اى صار مسوداً وان الافعال الاربعة وهى مازال ومابرح ومانفك ومافتئ لدلالة استمرار خبرها لاسمها مذقبل الخبر نحو مازال زيد عالما اى مذ كان قابلا للعلم لافى حال الطفولية وكذا الافعال الثلثة الباقية ويلزمها النفى لتدل على استمرار خبرها لفاعلها فتكون هذه الافعال بمنزلة كان لدخول النفى على النفى المستلزم للاثبات لان هذه الافعال للنفى فدخل عليها حرف النفى فصارت مثبتة ولهذا لم يجز ان يقال مازال زيد الا عالما كما لم يجز ان يقال كان زيد الا عالما وان مادام لدلالة توقيت امر بمدة ثبوت خبره لاسمه نحو اجلس مادام زيد جالسا اى اجلس دوام جلوس زيد اى بمعنى زمان دوام جلوس زيد على حذف المضاف ومن اجل ان معناه كذا احتاج الى كلام لان مادام ظرف والظرف يحتاج الى عامل والاكثر على انه جملة وان ليس لنفى مضمون الجملة فى الحال نحو ليس زيد قائما الآن ولا يقال غدا وقيل لنفى مضمون الجملة مطلقا اى حالا كان او غيره قوله (ويجوز تقديم خبرها) اى خبر الافعال الناقصة (على اسمها) فى كلها (كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين) قوله (وعليها) اى ويجوز تقديم خبر الافعال الناقصة على الافعال الناقصة كقولك قائما كان زيد لانه كالمفعول (الا ما كان فى اوله ما) اى الفعل الناقص الذى فى اوله ما (فانه لايتقدم

(عليه)

عليه معموله) لان ما ان كانت نافية كما فى مازال وما برح وما فتئ
وماانفك لها صدر الكلام فلا يتقدم عليها ما فى حيزها وان كانت
مصدرية كما فى مادام فيكون مابعدهـا فى تأويل المصدر وقد
ذكر المصنف فى بحث المصدر ولا يتقدم عليه معموله قوله
(ولكن يتقدم) اى ولكن يتقدم معمول ما فى اوله ما (على اسمه فحسب
وسميت هذه الافعال الافعال الناقصة لانها لا يتم بفاعلها) دون
خبرها (كلاما بخلاف سائر الافعال نحو ضرب زيد) فانه
يتم بفاعله دون مفعوله كلاما قوله (افعال المقاربة) اى ومن
اصناف الفعل الافعال المقاربة (وهى ماوضع لدنو الخبر رجاأو
حصولا او اخذاً فيه) على ماسنبين انشأ الله تعالى وافعال
المقاربة سبعة (وهى عسى وكاد واو شك وكرب واخذ وجعل
وطفق) قوله (عملها كعمل كان) اعلم ان افعال المقاربة من
اخوات كان لكونها ايضا لتقرير الفاعل على صفة غير صفة
مصدرها وانما افردها بالذكر لاختصاص خبرها بالفعل المضارع
وهو قوله عملها اى عمل افعال المقاربة كعمل كان (الا ان خبر
عسى ان مع الفعل المضارع) للدلالة على الرجاء والطمع (نحو
عسى زيد ان يخرج) اى قارب زيد الخروج (وقد يحذف ان)
من خبر عسى (تشبيها بكاد نحو عسى زيد يخرج وقد يقع ان
مع الفعل المضارع فاعلا لعسى فيقتصر على ذلك الفاعل) فتكون
عسى حينئذ تامة لتمامها بمرفوعها (نحو عسى ان يخرج زيد) اى عسى
خروج زيد قوله (وخبر كاد) عطف على خبر عسى اى خبر
كاد مثل خبر عسى الا ان خبر كاد (الفعل المضارع بغير ان)
لدلالته على الحصول (نحو كاد زيد يخرج وقد يدخل ان) على
خبرها (تشبيها بعسى نحو كاد زيد ان يخرج) قوله (واما او
شك) اعلم ان معناه فى اللغة السرع قال الجوهرى فى الصحاح قد
او شك فلان يوشك ايشاكا اى اسرع السير ومنه قولهم يوشك
ان يكون كذا اى يقرب واما او شك (فيستعمل استعمال عسى

في مذهبيها) اي طريقيها (نحو يوشك زيدان يجئ ويوشك ان يجئ زيدو) وقد يستعمل استعمال كاد نحو (يوشك زيد يجئ) قوله (واما كرب واحد وجعل وطفق فيستعمل مثل كاد) اى خبرها يكون فعلا مضارعا بغير ان كما ذكر في المتن (نحو كرب زيد يقرأ وجعل عمرو يقول واخذ بكر يضرب وطفق خالد ينصر) قوله (ثم اعلم) لما فرغ من بيان استعمال افعال المقاربة شرع في تقرير معانيها فقال ثم اعلم (ان لفظة عسى غير متصرف) بمعنى انه لايأتى منه المضارع واسم الفاعل واسم المفعول والامر والنهى حملا على لعل لكون كل واحد منهما للرجا والطمع (وان معنى عسى مقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع فتقول عسى الله ان يشفي المريض تريد ان قرب شفـائه مرجو من عند الله تعالى ومطموع فيه) قوله (ومعنى كاد) وهو عطف على قوله معنى عسى اى ثم اعلم ان معنى كاد (مقـاربة الامر على سبيل الحصـول تقول كادت الشمس تغرب تريد ان قرب الشمس من الغروب قد حصل) قوله (واما او شك فمعناه دنو خبره على معنى الاخذ والشروع فيه فليس معناه بمعنى عسى لانه ليس فيه معنى الرجاء والطمع) اصلا لانهما للاستقبال (وانما استعمل) او شك (لفظا استعمال عسى و) استعمال (كاد بسبب مشاركة او شك بعسى وكاد في اصل باب المقاربة) وهو ان كل واحد منها من افعال المقاربة (وكان القيـاس استعمال او شك استعمال كاد لموافقة او شك بكاد في المعنى وهو اثبات قرب الحصول) قوله (واما كرب واخذ وجعل وطفق فمعنـاها دنو خبرها على معنى الاخذ والشروع في خبرها فهى) اى فهذه الافعال وهى كرب واخذ وجعل وطفق (مخالفة لعسى) لانه ليس فيها معنى الرجاء بخلاف عسى (و) هى اى وهذه الافعال مخالفة (لكاد ايضا لحصول الشروع في خبر هذه الافعال بخلاف كاد فلم تستعمل هذه الافعال الا بالفعل المضارع) حال كونه (مجردا عن ان لان ان

للاستقبال وخبر كرب واخواته ﴾ وهى اخذ وجعل وطفق ﴿ محقق في الحال ﴾ تحقيقا ﴿ اكثر من تحقيق خبر كاد ﴾ في الحال ﴿ لان الخبر فى كاد يصح تقديره مستقبلا على وجه ﴾ لكون الخبر فى كاد غير مشروع فيه بل يستشرع فيه ﴿ فيصح دخول ان ﴾ فى خبر كاد ﴿ لصحة تقديره ﴾ اى لجواز تقدير خبر كاد مستقبلا ﴿ على وجه وههنا ﴾ اى فى خبر هذه الافعال وهى كرب واخذ وجعل وطفق ﴿ لا وجه لتقدير الخبر مستقبلا لكون خبرها مشروعا فيه فقد تحقق فى خبرها معنى الحال فلم يكن لدخول ان ﴾ فى خبرها ﴿ وجه لان ان للاستقبال ﴾ قوله ﴿ فعلا المدح والذم ﴾ اى ومن اصناف الفعل فعلا المدح والذم ﴿ وهما ماوضع لانشاء مدح او ذم ﴾ والانشاء فى اللغة مصدر كقولك انشاء فلان يفعل كذا اى ابتداء وفى الاصطلاح ايجاد معنى بلفظ يقارنه فى الوجود فلم يكن مثل مدحته وذممته وشرف وكرم وقبح وعور من افعال المدح والذم لانها لم توضع للانشاء قوله ﴿ وهما نعم وبئس ﴾ اى فعل المدح نعم وفعل الذم بئس قوله ﴿ تدخلان ﴾ اى تدخلان نعم وبئس ﴿ على اسمين مرفوعين احدهما ﴾ يريد اولهما ﴿ يسمى الفاعل والثانى يسمى المخصوص بالمدح نحو نعم الرجل زيد و ﴾ الثانى يسمى المخصوص بالذم نحو ﴿ بئس الرجل بكر ﴾ قوله ﴿ وحق الاول ﴾ اى وحق الفاعل ان يكون فيه احد الامور الثلاثة ﴿ اما تعريفه بلام الجنس ﴾ كما فى المثالين المذكورين اعنى نعم الرجل زيد وبئس الرجل بكر لان فعلا المدح والذم موضوعان للمدح والذم العامين ولام الجنس يفيد العموم ﴿ او اضافته الى الاسم المعرف بلام الجنس نحو نعم غلام الرجل زيد وقد يضمر الفاعل ويفسر ﴾ اى ويميز ﴿ بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد ﴾ اى نعم الرجل رجلا زيد وفى ارتفاع المخصوص مذهبان احدهما ان يكون المخصوص مبتدأ وخبره ماتقدم من الجملة كان الاصل زيد نعم الرجل واستغنى عن العائد الى المبتدأ لانه قد ذكر

ظاهرا يقوم مقامه كقول الشاعر * لااری الموت يسبق الموت شیٔ * ای يسبقه شیٔ وعلی هذا المذهب يكون نعم الرجل زيد جلة واحدة والمذهب الثانی ان يكون المخصوص خبر مبتدأ محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد كانه لما قيل نعم الرجل سئل من هو فقيل زيد ای هو زيد وعلی هذا المذهب يكون نعم الرجل زيد جلتين قوله (وقد يحذف المخصوص اذا علم) ای اذا دل علی حذفه قرينة (كقوله تعالى والارض فرشناها فنعم الماهدون) ای فنعم الماهدون نحن يدل عليه سياق الاية قوله (وحبذا يجری مجری نعم) اعلم ان حبذا يجری مجری نعم ای هو فعل المدح مثل نعم ومعنی حبذا حب بفتح الحاء وحب بضم الحاء صار محبوبا جداً واصله حبب فاسكنت الباء الاولى وادغمت فی الثانية فصار حب بفتح الحاء اونقلت حركة الباء الاولى الى الحاء وادغمت فی الثانية فصارت حب بضم الحاء وهو مسند الى الاسم الاشارة ففاعله ذا الاانهما ای حب وذا جريا بعد التركيب مجری الامثال التی لا تتغير فلم يضم اول الفعل ولا يوضع موضع ذا غيره من الاسماء الاشارة بل التزمت فی حبذا طريقة واحدة وذا فی حبذا مثل الضمير المستتر فی نعم ابها مافيفسر بنكرة منصوبة (فيقال حبذا رجلا زيد) كما تقول نعم رجلا زيد ولكن استغنى مع ذا عن المفسر ای المميز فقيل حبذا زيد ولا يقال نعم زيد لان المخصوص لا يتميز عن الفاعل فی نعم زيد ويتميز فی حبذا زيد قوله (وساء يجری مجری بئس) ای ساء فعل الذم مثل بئس فتدخل على اسمين مرفوعين اولهما يسمی الفاعل والثانی المخصوص بالذم (فيقال سأ الرجل بكر) كما يقال بئس الرجل بكر وحق فاعل ساء ايضا امانعريفه باللام اواضافته الى المعرف باللام وقد يضمر ويفسر بنكرة منصوبة كما ذكرنا نحو سأ رجلا زيد قوله (فعلا التعجب) ای ومن اصناف الفعل فعلا التعجب والتعجب فی اللغة بمعنى العجب وهو ما خرج عن حد القياس وعظم قدره عند الناس وفی الاصطلاح ما وضع لانشاء التعجب فمثل قولك عجبت وتعجبت ليس من افعال

التعجب لانه ليس للانشاء (قوله هما ما افعل زيدا وافعل به) اى هما صيغتان احديهما ما افعل زيدا (نحو ما احسن زيدا والاخرى افعل بزيد نحو (احسن بزيد) قوله (ولا يبنيان) اى ولا يبنيا فعلا التعجب الا مما يبنى منه افعل التفضيل وهو ثلاثى مجرد لايكون لونا ولا عيبا ظاهرا وذلك قوله ولا يبنيان (الا من ثلاثى مجرد ليس بلون ولا عيب ظاهر) قوله (فلا يبنى اى اذا كان كما ذكرنا فلا يبنى (فعلا التعجب من نحو دحرج) لانه ليس بثلاثى مجرد (ولا من) نحو (انطلق) لانه ليس بمجرد (ولا من) نحو (سود) لانه لون (ولا من) نحو (عور) لانه عيب ظاهر بخلاف جهل فانه ليس بعيب ظاهر فيقال ما اجهل زيدا واجهل به قوله (ويتوصل الى التعجب) اى ويتوصل الى بناء فعلى التعجب (مما وراء ذلك) المذكور يعنى مما لايجوز بنائهما منه (باشد وابلغ) اى بمثل مايتوصل به الى بناء افعل التفضيل (ونحو ذلك) نحو احسن واقبح على حسب غرضك الذى تريده ثم تأتى بمصادر تلك الافعال فتنصبها فى الصيغة الاولى وتجرها فى الصيغة الثانية (نحو ما اشد دحرجته واشدد بدحرجته) فى غير الثلاثى (وما اشد انطلاقه واشدد بانطلاقه) فى غير الثلاثى المجرد (وما ابلغ سواده وابلغ بسواده فى اللون وما اقبح عوره واقبح بعوره فى العيب الظاهر) قوله (وما فى ما افعل) لما فرغ من بيان صيغة فعلى التعجب شرع فى الاعراب فقال ما فى ما افعل (مبتدأ) نكرة (وافعل خبره) اى الفعل والفاعل والمفعول فى موضع الرفع خبر ما فمعنى ما احسن زيدا فى الاصل شيئ جعله حسنا كما تقول امر اقعده عن الخروج اى ما اقعده عن الخروج الا امر فتخصيص المبتدأ النكرة انه بمعنى الفاعل كما فى شر اهر ذاناب هذا مذهب سيبويه واما افعل بزيد فمعناه فى الاصل الامر لكل واحد والباء زائدة فمعنى احسن بزيد احسن زيدا اى صفه بالحسن هذا مذهب الاخفش قوله ﴿ باب الحرف ﴾ لما فرغ من بيان بابى الاسم والفعل شرع فى بيان تقرير الحرف فقال (الحرف ما دل على معنى فى غيره) فقوله ما دل على معنى شامل الاسم والفعل فلما قال فى غيره خرجا عن حده لانهما يدلان على معنى فى نفسهما ولهذا الذى دل على

معنى فى غيره لم ينفك عن مصاحبة الاسم او الفعل غالبا نحو من الله وبسم الله وقد سمع الله وانما قلت غالبا لانه قد يكون فى مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فيجرى مجرى النائب عن الفعل كقولك نعم او لا فى جواب من يقول هل فعلت وكقولك بلى فى جواب من يقول لم تفعل قوله (واصنافه) اى واصناف الحرف اربعة وعشرون صنفا (حروف الاضافة * و الحروف المشبهة بالفعل * و حروف العطف * و حروف النفى * و حروف التنبيه * و حروف النداء * * وحروف التصديق * و حروف الاستثناء * وحرفا الخطاب * * و حروف الصلة * و حرفا التفسير * و الحرفان المصدريان * و حروف التحضيض * و حرف التقريب * و حروف الاستقبال * و حرفا الاستفهام * و حروف الشرط * و حرفا التعليل * و حرف الردع * و اللامات * و تاء التأنيث الساكنة * و النون المؤكدة * و هاء السكت * و التنوين * هذا ذكرها على سبيل الاجمال وسيجيء انشاء الله تعالى ذكرها على سبيل التفصيل قوله (حروف الاضافة) اى ومن اصناف الحرف حروف الاضافة (وهى الجارة) اى وهى الحروف الجارة وانما سميت الحروف الجارة حروف الاضافة لان وضعها على ان تضيف معانى الافعال الى الاسماء ومعانيها مختلفة والحروف الجارة على ما ذكره المصنف تسعة عشر حرفا احد عشر منها لا يكون الا حرفا وخمسة منها تكون تارة حرفا وتارة اسما وثلثة منها تارة حرفا وتارة فعلا قوله (من للابتداء) هذا شروع فى بيان معانى هذه الحروف من لاربعة معان احدها ما ذكره المصنف وهو قوله من للابتداء اى لابتداء الغاية وتعرف بما يصح له الانتهاء (نحو سرت من البصرة الى الكوفة وثانيها (للتبيين) وتعرف بصحة وضع الذى مكانه (كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان) اى فاجتنبوا الرجس الذى هو الوثن (و) ثالثها (للتبعيض) ويعرف بصحة وضع البعض موضعه (كقولك اخذت من الدراهم) اى بعض الدراهم (و) رابعها (ان تكون زائدة) وتعرف بانها لو اسقطت لم يختل المعنى والزائد

(لايكون)

لايكون الا فى غير الموجب نفياً كان او نهيا او استفهاما (نحو ماجائنى من احدو لاتضرب من احدو هل جائنى من احد) اى ماجائنى احدو لاتضرب احدا وهل جائنى احد قوله (والى وحتى للانتهاء) اعلم انهما لمعنيين احدهما ماذكره وهو الانتهاء (نحو سرت من البصرة الى الكوفة واكلت السمكة حتى رأسها) وثانيهما انهما بمعنى مع نحو اكلت السمكة الى رأسها اوحتى رأسها اى مع رأسها وعلى هذا المعنى يدخل مابعدهما فى ماقبلهما وهذا المعنى فى الى قليل وفى حتى كثير وتختص حتى بالظاهر استغناء عنها بالى للضمير قوله (وفى للوعاء) اى للظرفية وهى حلول الشئ فى غيره حقيقة (نحو الماء فى الكوز او) مجاز انحو (النجاة فى الصدق و) قديكون بمعنى على قليلا كـ (قوله تعالى ولاصلبنكم فى جذوع النخل) اى على جذوع النخل وقيل انها هنا ايضا بمعنى الظرفية للمبالغة قوله (والباء) اى والباء لمعان (اما للالصاق نحو به داء) اى التصق به داء (اوللاستعانة نحو كتبت بالقلم) اى باستعانة القلم (اوللمصاحبة نحو اشتريت الفرس بسرجه ولجامه وللمقابلة نحو بعت هذا بهذا) اوللتعدية نحو ذهبت بزيد اوللظرفية نحو جلست بالمسجد اى فى المسجد و زائدة كما سنذكر فى حروف الصلة قوله (اللام) اى واللام لمعان (اما للاختصاص او للتمليك نحو المال لزيد والجل للفرس) او للتعليل نحو ضربت للتأديب و زائدة كما سنذكر فى حروف الصلة قوله (ورب للتقليل) كما ان كم للتكثير ولها صدر الكلام لكونها لانشاء التقليل (ويختص بالنكرات الموصوفة) لان وضعها لتقليل نوع من جنس فيذكر الجنس ثم تخصص بصفة مفردة (نحو رب رجل كريم) لقيته او جملة اسمية نحو رب رجل ابوه كريم لقيته او فعلية نحو رب رجل كرم ابوه لقيته وانما اختصت بالنكرات لعدم الاحتياج الى المعرفة وعاملها فعل ماض محذوف غالبا لحصول العلم به كما قال فى المتن رب رجل كريم اى لقيته ويلحقها ما الكافة فتكفها عن العمل فتدخل حـ على الجملة الاسمية والفعلية نحو ربما زيد فى الدار وربما قام زيد قوله (وواوها)

اى وواو رب وهى الواو التى يبتدأ بها فى اول الكلام بمعنى رب ولهذا تدخل على النكرة الموصوفة ويحتاج الى جواب مذكور او محذوف ماض (نحو قول الشاعر ٠ وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والا العيس ٠) اى رب بلدة وقيل رب بعد واو العطف مقدرة تقديره ورب بلدة اى بادية والانيس جمع الموانس واليعافير جمع اليعفور وهو الخشف وولد البقرة الوحشية ايضا والخشف ولد الظبية والعيس بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شئ من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء واصل عيس عيس بالضم فنقلت الضمة الى الكسرة لمجانسة الياء كما جأ جمع الابيض والبيضأ بيض بالكسر اصله بيض بالضم والجملة اعنى قوله ليس بها انيس فى محل الجر صفة لقوله بلدة قوله (وواو القسم وباء ٠ وتاء ٠ نحو والله وبالله وتالله) واعلم ان واو القسم انما تكون عند حذف الفعل فلا يقال اقسم والله ولغير السؤال فلا يقال والله اخبرنى ولغير المضمر فلا يقال ولك كما يقال بك استغناء بالباء عنها وتاء القسم مثل واوه فى ان التاء انما تكون ايضا عند حذف الفعل ولغير السؤال ولغير المضمر لكنها مختصة باسم الله تعالى نحو تالله فلا يستعمل فى غيره وما جأ فى قولهم ترب الكعبة رواية عن الاخفش فهو شاذ وباء القسم اعم استعمالا من واو القسم وتاء ٠ لان الباء يستعمل مع الفعل وحذفه ومع السؤال وغيره ومع المظهر والمضمر بخلاف الواو والتاء وهذه الحروف الاحد عشر المذكورة لاتكون الا حرفا لازمة للجر قوله (وعلى للاستعلاء) اى وعلى للاستعلاء اذا كانت حرفا (كقولك جلست على الحائط) لاستعلائك اياه وقد يكون اسما بدخول من عليها وح تأول بمعنى الفوق كقول الشاعر ٠ غدت من عليه بعد ماتم ظمؤها تصل ٠ وعن قيض ببيدآء مجهل ٠ يصف قطاء وهو طائر يقال له بالفارسية اسفهروز واحدتها قطاة والظمؤ مدة مابين الوردين وهو حبس الابل عن الماء الى غاية

الورد اى صارت القطاة من فوق اى من فوق الفرخ وهو ولد الطائر او من فوق البيض بعد ماتم ظمؤها اى ريها قوله (وعن للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس) لانه جعل السهم مجاوزة عنها وقد يكون اسما بدخول من عليها وحينئذ تتأول بمعنى الجانب كقولك جلست من عن يمينه اى من جانب يمينه وكقول الشاعر * ولقد اراني للرماح دريئة * من عن يمينى مرة وأمامى * اى من جانب يمينى واراني فعل مضارع للمتكلم من الرؤية لا من الاراءة والدريئة الحلقة التى تلعب بها الرماح قوله (والكاف للتشبيه) فى اكثر الامر (نحو زيد كالاسد) وقد تكون زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شئ والمعنى ليس مثله شئ والذى يدل على زيادة الكاف انها لو لم تكن زائدة يكون تقديره ليس مثل مثله شئ فيلزم نفيه تعالى لانه نفى مثل مثله تعالى وهو الله تعالى مثل مثله لان المماثلة من الطرفين وقد يكون اسما بدخول عن عليها كما فى قول الشاعر * بيض رقاق كنعاج جم * يضحكن عن كالبرد المنهم * اى هن بيض رقاق والرقاق جمع الرق بالكسر وهى اللينة والنعاج جمع النعجة وهى البقرة الوحشية والجم جمع جما وهى التى لاقرن لها او من الجماء الغفير وهى جماعة النساء اى مجتمعة قوله يضحكن عن كالبرد المنهم يصف اسنانهن اى يضحكن عن من مثل البرد الذائب والذى يدل على اسمية الكاف ههنا دخول عن عليها قوله (ومذ ومنذ للابتداء) اى لابتداء الغاية (فى الزمان) الماضى (نحو مارأيته مذ يوم الجمعة او منذ يوم السبت) اى وقع ابتداء انتفاء الرؤية من ذلك اليوم وللظرفية فى الزمان الحاضر فيكونان حينئذ بمعنى فى نحو مارأيته مذ شهرنا ومنذ يومنا اى فى شهرنا وفى يومنا وهما اذا كانا اسمين يكونان مرفوعين بالابتداء ومابعدهما خبرهما ولهما معنيان احدهما اول المدة نحو مارأيته مذ يوم الجمعة اى اول المدة التى انتفت فيها الرؤية ذلك اليوم وثانيهما جميع المدة كقولك مارأيته منذ يومان اى مدة انتفاء الرؤية اليومان جميعا ومذ محذوفة النون من منذ

وقالوا مذ للتصرف فيها بحذف النون ادخل في الاسمية وهذه الحروف المذكورة من على الى منذ تكون تارة حرفا وتارة اسما كما ذكر قوله (وحاشا) اى وحاشا من الحروف الجارة ومعناها التنزيه اى التبعيد (تقول جائنى القوم حاشا زيد) وهو الاكثر وحاشا عند المبرد فعل ماض على وزن فاعل بمعنى جانب وفاعله مضمر من الحشاء وهو الجانب كقولك هجم القوم حاشا زيداً بمعنى جانب بعضهم زيدا وقد حكى عن بعض العرب اللهم اغفرلى ولمن سمع دعائى حاشا الشيطان وابن الاصبغ بنصب مابعد حاشا قوله (وخلا وعدا) اى ومن الحروف الجارة خلا وعدا فانه قد نقل عن بعض العرب انهما حرفا جر (تقول جائنى القوم خلا زيد واتى الرهط عدا عمرو) والاكثر على انهما فعلان بمعنى جاوز ومابعد هما منصوب لان فاعلهما مضمر والمستثنى بعد هما مفعول به كما ذكر فى باب المستثنى فقد علمت بما ذكرنا ان الفصيح فى استعمال حاشا ان يكون حرف جر وفى استعمال خلا وعدا ان يكونا فعلين وان العكس ضعيف قوله (للاستثناء) اى وحاشا وخلا وعدا من الحروف الجارة اذا كانت هذه الكلمات للاستثناء اشارة الى انها اذا لم تكن للاستثناء لم تكن حروفا لكن ليس المعنى انها كلما كانت للاستثناء كانت من الحروف الجارة وهذه الحروف الثلاثة الاخيرة تكون تارة حرفا وتارة فعلا كما ذكر قوله (والحروف المشبهة بالفعل) اى ومن اصناف الحرف الحروف المشبهة بالفعل وهى ستة (ان وان ولكن وكان وليت ولعل) ووجه تشبيهها بالفعل من وجوه خمسة احدها ان اواخرها مبنية على الفتح كآخر الفعل الماضى وثانيها ان الضمير يتصل بها كما يتصل بالفعل تقول انى وانك كما تقول سرنى وسرك وثالثها ان من جلتها ان على وزن قل ورابعها انها على ثلثة احرف فصاعدا وخامسها ان معنى الفعل فى كل واحد منها متحقق كما تقول ان بمعنى اكدت وان بمعنى حققت ولكن بمعنى استدركت وكان بمعنى شبهت وليت بمعنى تمنيت ولعل بمعنى ترجيت

واليه اشار بقوله (ان وان للتحقيق) الى اخره ولما كان التأكيد
قريبا من التحقيق في المعنى اختصر على قوله ان وان للتحقيق
ولم يقل ان للتأكيد وان للتحقيق قوله (ولكن للاستدراك)
والاستدراك عبارة عن رفع وهم تولد من كلام سابق وتحقيقه ان
الجملة التي تسوقها اولا يقع فيها وهم للمخاطب فيتدارك
ذلك الوهم بكلمة لكن اذا كان بين زيد وعمرو ملازمة في المجيء
وعدمه (تقول جائني زيد) فيتوهم السامع ان عمرا ايضا جاء فتزيل عنه
ذلك الوهم بقولك (لكن عمرا لم يجيء) ولذلك يتوسط لكن بين
كلامين متغايرين معنى نحو سافر زيد لكن عمرا حاضر فالتغاير
في هذا المثال حاصل معنى لا لفظا لكونهما مثبتين وفي المثال الاول
لفظا ومعنى والاستدراك شبه الاستثناء الا ان الاستثناء استدراك
جزء من كل بخلاف الاستدراك قوله (وكان للتشبيه) وقال
بعضهم كان مركبة من الكاف وان واصل قولك (تقول كان
زيد الاسد) ان زيدا كالاسد فلما قدمت الكاف فتحت لها الهمزة
لفظا والمعنى على الكسر والفرق بينه وبين الاصل انك هنا بنيت
كلامك على التشبيه من اول الامر وثمه بعد مضى صدر كلامك
على التأكيد وقال بعضهم كان حرف برأسه وهو الصحيح قوله
(وليت للتمني نحو ٭ ليت الشباب يعود يوما ٭ فاخبره بما فعل
المشيب) قوله (ولعل للترجي نحو لعل زيدا يجيء) والفرق
بينهما ان لعل لاتستعمل في المحال فلا يقال لعل الشباب يعود بخلاف
ليت فانها قد تستعمل فيه وفي غير المحال ايضا فيقال ليت زيدا يجيء قوله
(وان المكسورة مابعدها جملة) اى ان المكسورة لاتغير معنى الجملة بل
تؤكده فاذا قلت ان زيدا قائم يكون معناه زيد قائم مع زيادة التأكيد والمبالغة
قوله (وان المفتوحة مع مابعدها مفرد) اى ان المفتوحة تغير معنى الجملة
فيكون معنى الجملة التي بعدها في حكم المفرد قوله (فاكسر) اى فاذا
علمت ان ان المكسورة مع مابعدها جملة وان المفتوحة مع مابعدها مفرد
فاكسر (في مظان الجمل) اى في مواضع الجملة (وافتح في مظان

المفردات) اى فى مواضع المفردات (فكسرت ان ابتداء) اى فى ابتداء الكلام لكونه موضع الجملة (نحو ان زيدا منطلق و) كسرت (بعد القول) لان مقول القول جملة (نحو قلت ان زيدا قائم و) كسرت (بعد الموصولات) لان صلة الموصول لا تكون الا جملة (نحو جائنى الذى ان اباه قائم وبعد القسم نحو والله انى لقائم) قوله (وفتحت فاعلة) اى وفتحت ان حال كونها فاعلة اى واقعة مع مابعدها فى موضع الفاعل لان الفاعل يجب ان يكون مفردا (نحو اعجبنى ان زيداً قائم) اى اعجبنى قيام زيد (و) فتحت ان حال كونها (مفعولة) اى واقعة مع مابعدها فى موضع المفعول لان المفعول يجب ان يكون مفرداً (نحو سمعت ان زيدا قائم) اى سمعت قيام زيد (و) فتحت ان حال كونها (مبتدأة) اى واقعة مع مابعدها فى موضع المبتدأ لان المبتدأ يجب ان يكون مفردا (نحو عندى انك قائم) اى عندى قيامك (و) فتحت ان حال كونها (مضافا اليها) اى واقعة مع مابعدها فى موضع المضاف اليه لان المضاف اليه يجب ان يكون مفردا (نحو بلغنى) خبر (ان زيدا ذاهب) اى خبر ذهاب زيد قوله (وتقول) اى ولما علمت ان ان المكسورة لا تغير معنى الجملة تقول (ان زيدا قائم وبشرا عطف على) لفظ (اسمها او بشر) عطف (على محل اسمها) وعلمت ان ان المفتوحة تغير معنى الجملة لا تقول اعجبنى ان زيداً قائم وبشر عطف على محل اسمها ولكن تقول اعجبنى ان زيدا قائم وبشرا عطف على لفظ اسمها ويشترط فى جواز العطف على محل اسم ان المكسورة مضى الخبر لفظا نحو ان زيدا قائم وبشرا وتقديرا نحو ان زيدا وبشر قائم اى ان زيدا قائم وبشر قائم فلا يقال ان زيدا وبشر قائمان لعدم مضى الخبر لفظا او تقديرا اعلم ان ان المكسورة حكما كان المكسورة لفظا فى جواز العطف على محل اسمها بشرط المذكور وان المكسورة حكماً هى المذكورة بعد افعال القلوب نحو علمت لان ان المفتوحة مع مابعدها من الاسم والخبر فى تأويل الجملة لكونها قائمة مقام المفعولين فتقول علمت ان زيدا قائم وبشرا وبشر كما تقول ان زيدا قائم وبشرا

وبشر قوله (ويبطل عملها) اى ويبطل عمل الحروف المشبهة بالفعل (الكف) اى المنع عن العمل (بسبب دخول ما الكافة) عليها (على الافصح) كقوله تعالى انما الله اله واحد قوله (وتهيئها) وفى بعض النسخ وتهيأ الحروف المشبهة بالفعل ح فى انها (للدخول على القبيلتين) من الجملة الاسمية والفعلية (نحو انما زيد قائم وانما ذهب عمرو) والغرض من ادخال ما عليها الحصر فى انما والتأكيد والمبالغة فعنى انما زيد قائم وانما ذهب عمرو ما زيد الا قائم وما ذهب الا عمرو وانما قال على الافصح اشارة الى ان منهم من يجعل ما زائدة ويعملها وقد روى بيت النابغة *قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ٠ الى حمامتنا ونصفه فقدى* على الوجهين اى اى بنصب قوله الحمام ورفعه واعلم ان قبل هذا البيت قوله ٠ واحكم كحكم فتات الحى اذ نظرت ٠ الى حمام سراع وارد الثمد ٠ الحى القبيلة وسراع جمع سريع نحو كرام وكريم وقوله وارد الثمد اى حاضر الثمد واصل اليه من ورد فلان ورودا اى حضر واورده غيره وورد الماء ورودا اى وصل والثمد الماء القليل والضمير فى قالت لفتاة الحى والمراد بها الزرقاء وهى امرأة تضرب بها المثل فى حدة النظر قيل كانت تبصر الى مسيرة ثلثة ايام قوله الى حمامتنا اى مع حمامتنا قوله ونصفه عطف على قوله هذا الحمام وقد فى قوله فقدى بمعنى حسبى وهو بمعنى كفى ٠ قوله فقدى اى فكفانى قيل ان الزرقاء نظرت الى حمامات تطير من بعيد بين جبلين فقالت ٠ ليت الحمام ليه ٠ الى حمامتيه *ونصفه فقديه* تم الحمام مأة ٠ فلما ورد الحمام الماء عدفاذا هو ستة وستون قوله (وتخفف المكسورة) اى وتخفف ان المكسورة (فيجوز الغائها) لبطلان مشابهتها الفعل لفظا وتدخل ح على الجملة الاسمية (نحو ان زيد لكريم) وعلى الجملة الفعلية نحو (ان كان زيد لكريما) ويعلم من قوله فيجوز الغائها جواز اعمالها ايضا تشبيها بالافعال المحذوفة الاواخر تخفيفا نحو لم يك زيد قائما وقرئ وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما يعملون خبير فى آخر سورة هود على الاعمال قوله (وتخفف المفتوحة) اى وتخفف ان المفتوحة (فتعمل) على سبيل الوجوب (فى ضمير

شأن مقدر) لان ان المفتوحة اكثر مشابهة بالفعل من المكسورة لكون
المفتوحة على وزن فل كما ذكر وقد علمت ان ان المكسورة المخففة تعمل
في المظهر كما في الآية المذكورة فقدروا عمل المفتوحة في ضمير شان
مقدر اذ لم يوجد عملها في المظهر لئلا ينحط الاقوى عن الاضعف
(نحو قوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين) اى انه الحمد
لله اي ان الشأن قوله (وتدخل) اى وتدخل ان المفتوحة المخففة
(على الجمل مطلقا) يعنى اعم من ان يكون اسمية (نحو بلغنى ان زيد
اخوك) اى انه زيد اخوك (او فعلية نحو بلغني ان لا يضرب زيد)
اى انه لا يضرب زيد قوله (وكذا لكن يخفف) كاخواتها (فتلغى)
وتدخل ح على الجملتين الاسمية (نحو قولك ابوك قاعد لكن اخوك
قائم و) الفعلية (نحو دخل زيد لكن خرج بكر) ويجوز ذكر
الواو مع لكن المخففة نحو قوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين
كفروا بتخفيف لكن وبرفع الشياطين في بعض قرآءة السبع فرقا
بينها وبين لكن الذى هو حرف العطف وقال بعضهم لا يجوز
ذكر الواو معها لانها اذا خففت كانت حرف عطف فلم يجز معها ذكر
الواو ح لامتناع دخول حرف العطف على مثله قوله (وكذا
كان تخفف) كاخواتها (وتلغى ح على الافصح) فتدخل على
الجملتين الاسمية (كقول الشاعر ٭ ونحر مشرق اللون كأن ثدياه حقان) ٭
اي ورب نحر ابيض اللون (و) الفعلية (كقولك كان قد كان كذا) اى كان
قد وقع كذا او كان قد كان الامر كذا وقال ابن الحاجب في شرح الكافية
ومقتضى ما ذكر في ان المفتوحة من قوة الشبه بالفعل حتى وجب
اعمالها في ضمير شأن مقدر لما الغيت ان يقال كذلك في كان الا انها ملغات
على الافصح وانما قال على الافصح اشارة الى ان منهم من يعمل كان
المخففة ويروى كان ثديه حقان في البيت المذكور قوله (والفعل
الذي يدخل عليه ان المكسورة المخففة يجب ان يكون) ذلك الفعل
(من الافعال التي تدخل على المبتدأ والخبر) وهو الفعل الذى يكون من
الافعال الناقصة (نحو ان كان زيد لكريما او) من الافعال القلوب

نحو (ان ظننته لقائما) وانما اختصت بهذا الفعل ليحصل لها مقتضيها وهو تأكيد الجملة الابتدآئية قوله (واللام لازمة لها) اى ولام التأكيد لازمة لان المكسورة المخففة كما فى المثالين المذكورين (للفرق بينها وبين ان النافية) فى مثل قولك ان زيد الاقائم بمعنى مازيد الاقائم قوله (ولابد لان المفتوحة المخففة الداخلة على الفعل من ان يكون معها احد الحرف الاربعة وهى قد وسوف والسين وحرف النفى للفرق بينها) اى بين ان المفتوحة المخففة (وبين ان المصدرية الناصبة للفعل المضارع) هذا على طريق الاجمال واما البيان على طريق التفصيل فهو ان يقال ان الفعل الذى دخل عليه ان المفتوحة المخففة ان كان ماضيا مثبتا فلابد من قد (نحو علمت ان قد خرج) اى علمت انه اى الشان (و) ان كان مضارعا مثبتا فلابد من سوف والسين نحو علمت (ان سيخرج) علمت (ان سوف يضرب و) ان كان مضارعا منفيا فلابد من حرف النفى نحو علمت (ان لم يخرج و) كذا ان كان ماضيا منفيا نحو علمت (ان ماخرج) ولايشكل ماذكرنا بقوله تعالى وان ليس للانسان الا ماسعى لانه متضمن لمعنى النفى مع الفعل لانه فى معنى قولنا وان ماحصل للانسان الا ماسعى قوله (حروف العطف) اى ومن اصناف الحرف حروف العطف وهى عشرة (الواو والفاء وثم وحتى واو واما وام ولا وبل ولكن فالاربعة الاول) اى الواو والفاء وثم وحتى (للجمع بين الاول والثانى فى الحكم) اى للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه فى الحكم الحاصل للمعطوف عليه هذا هو الامر المشترك بين هذه الاربعة ثم يفترق بعد ذلك (فالواو للجمع بلا ترتيب) اى للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه فى حكم واحد بلا ترتيب بين المعطوف والمعطوف عليه نحو جائنى زيد وعمرو فان المراد مجيئهما من غير اعتبار المعية والترتيب (والفاء وثم) للجمع المذكور (مع الترتيب وفى ثم تراخ) اى بعد (دون الفاء) فانه لم يكن فيها تراخ نحو قوله تعالى فخلقنا العلقة

مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحماً وقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام والذى يميتنى ثم يحيين (وفى حتى معنى الغاية والانتهاء وهو ان ماقبل حتى ينقضى شيئا فشيئا) اى قليلا فقليلا (الى ان يبلغ) التقضى (مابعد حتى) قوله (فلذلك) اى فلاجل ان فى حتى معنى الغاية والانتهاء (وجب ان يكون المعطوف بحتى جزء من المعطوف عليه اما جزء الافضل نحو مات الناس حتى الانبياء واما جزءه الا دون) اى الاحقر والاخس (نحو قدم الحاج حتى المشاة) واللام فى قوله الحاج للجنس وانما وجب ان يكون المعطوف بحتى جزء من المعطوف عليه ليتحقق معنى الغاية والانتهاء فانه لايحصل الا بذكر الكل قبل الجزء قوله (واو واما لاحد الشيئين او الاشياء) اى او واما لاثبات الحكم لاحد الشيئين او لاحد الاشياء (مبهما) اى لاعلى التعيين والفرق بينهما ان اما العاطفة يلزم ان يكون اما اخرى مذكوراً قبل المعطوف عليه اذا كان العطف بها ليعلم فى اول الامر كون الكلام مبنيا على الشك نحو جائنى اما زيد واما عمرو ولم يلزم ذلك فى او بل جاز الامر ان الاتيان بها وتركها نحو جائنى اما زيد او عمرو وجائنى زيد او عمرو وقال جارالله العلامة فى المفصل ولم يعد الشيخ ابو على الفارسى اما فى حروف العطف لدخول الواو العاطفة على اما ووقوعها قبل المعطوف عليه قوله (وتقعان) اى ويقع او واما (فى الخبر نحو جائنى زيد او عمرو وجائنى اما زيد واما عمرو) تقعان فى (الانشاء) اى فى الامر والاستفهام امافى الامر ف (نحو) قولك (اضرب رأسه اوظهره واضرب اما رأسه واما ظهره) امافى الاستفهام فنحو قولك (القيت عبدالله اواخاه والقيت اما عبدالله واما اخاه) قوله (وام ايضا) اى وام كاو واما لاثبات الحكم (لاحد الشيئين او الاشياء مبهما) اي لاعلي التعيين لكن لطلب التعيين (الاام على قسمين متصلة ومنقطعة فام المتصلة لايقع الا فى الاستفهام مع

(الهمزة)

الهمزة يليها) اى يلى ام (احدالامرين المستويين و) يلى المستوى (الآخر الهمزة) يعنى ان كان يلى ام المتصلة اسم مفرد اوفعل او جملة اسمية او فعلية يلى الهمزة ذلك (نحو ازيد عندك ام عمرو) وارأيت زيداً ام رأيت عمرا ولايجوزان يقال ارأيت زيدا ام عمرا بخلاف او واما وبخلاف ام المنقطعة فانه لايلزم ذلك قوله (والمنقطعة اى وام المنقطعة (بمعنى بل والهمزة) ومعنى بل هو الاضراب اى الاعراض عن الشئ بعد الاقبال قوله (وتقع فيه وفى الخبر) اى وتقع المنقطعة فى الاستفهام (نحو قولك ازيد عندك ام عندك عمرو) بمعنى بل عندك عمرو فسألت اولا عن حصول زيد عند المخاطب ثم اضربت عن ذلك السؤال الى السؤال عن حصول عمرو عنده (و) فى الخبر (نحو) قولك (انها لا ٔبل بل ام شاة) بمعنى بل اهى شاء كانك رأيت جثة وسبق وهمك الى انها ابل فقلت انها لا ٔبل وظننت انها شاء فاضربت عن ذلك الخبر الى السؤال عن انها شاء فقلت ام شاء اى بل اهى شاء قوله (والفرق بين او وام فى قولك ازيد عندك اوعمرو و) فى قولك (ازيد عندك ام عمرو) انك فى قولك (الاول لاتعلم كون احدهما) من زيد اوعمرو (عند المخاطب فانت تسئل عن كون احد هما) عنده وكان الجواب لا او نعم فان اجاب المخاطب بالتعيين كان الجواب زائدا عن المسئول عنه (و) فى قولك (الثانى تعلم ان احد هما) من زيد وعمرو (عند المخاطب الا انك لاتعلم احد هما بعينه فانت تطالب) المخاطب (بالتعيين) فكان الجواب بالتعيين نحو عندى زيد اوعندى عمرو فان قال المخاطب لا او نعم لم يكن قوله جوابا لهذا السؤال قوله (ولا لنفى ماوجب للاول) اى لا العاطفة لنفى مائبت للمعطوف عليه (عن الثانى) اى عن المعطوف (نحو جائنى زيد لاعمرو فان قلت ماجائنى زيد لاعمرو لم يجز) فقد علم ان لا لا تجئ الا بعد الاثبات قوله (وبل للاضراب عن الاول) اى وبل للاعراض عن المعطوف عليه

(منفيا كان) الاول اى المعطوف عليه (او موجبا) اى مثبتامثل ما كان الاول موجبا (كقولك جائنى زيد بل عمرو) اى بل جائنى عمرو اذا وقع الاخبار عن زيد غلطا (و) مثال ما كان الاول منفيا كقولك (ماجائنى بكر بل خالد) ويحتمل معنيين احدهما بل ماجائنى خالد وثانيهما بل جأنى خالد قوله (ولكن للاستدراك) وهى عبارة عن رفع وهم تولد عن كلام سابق ولهذا يتوسط بين كلامين متغايرين معنى كما ذكرنا فى الحروف المشبهة بالفعل (وهى) اى ولكن (فى عطف الجمل نظيرة بل وفى عطف المفردات نقيضة لا) اى لاثبات ماانتفى عن الاول (يعنى اذا عطف بلكن الجملة على الجملة فيجئ لكن بعد النفى والايجاب) كما ان بل يجئ بعد النفى والايجاب ايضا مثال مايجئ لكن بعد الايجاب (نحو) قولك (جائنى زيد لكن عمرو لم يجئ و) مثال مايجئ لكن بعد النفى نحو قولك (ماجائنى زيد لكن عمرو قد جأ واذا عطف المفرد بلكن على المفرد فيجئ لكن بعد النفى خاصة) بعكس لا فانها تجئ بعد الاثبات خاصة (كقولك مارأيت زيداً لكن عمرا) اى لكن رأيت عمرا فان قلت رأيت زيدا لكن عمرا لم يجز قوله (حروف النفى) اى ومن اصناف الحرف حروف النفى وهى ستة (ما وان ولا ولم ولما ولن) هذا على طريق الاجمال وتفصيلها سيجئ ان شأ الله تعالى قوله (فما لنفى الحال نحو مايفعل الآن) فانها نفى لقول القائل يفعل الان (و) لنفى (الماضى القريب من الحال نحو مافعل) فانها نفى لقول القائل قد فعل قوله (وان نظيرة مافى نفى الحال) لا فى العمل (نحو ان يفعل الان) بمعنى مايفعل الان وتدخل على الجملتين الاسمية كقوله تعالى ان الحكم الا لله والفعلية نحو قوله تعالى ان يتبعون الا الظن وقوله تعالى ان لبثتم الا يوما ولايجوز اعمالها عمل ليس عند سيبويه واجازه المبرد قوله (ولا لنفى المستقبل نحو لايفعل) غداً فانها نفى لقول القائل يفعل غدا (و) لنفى (الماضى بشرط التكرير) اى بشرط تكرير

(نفى)

نفى الماضى (نحو قوله تعالى فلا صدق ولاصلى وقد لايكرر)
نفى الماضى (نحوقول الشاعر * فاى فعل سيء لافعله) اى لم يفعله
البيت للحارث ابن العيف وقيل لشهاب ابن العيف وقبله *لاهم
ان الحارث بن الجبله • زنا على ابيه ثم قتله ورکب الشادخة المحجلة *
وكان فى جاراته لاعهدله • فاى فعل سيء لافعله قوله لاهم اى اللهم
قوله زنا على ابيه اى قال له يازانى والشادخة الغرة التى فشت
فى الوجه من الناصية الى الانف ولم تصب العينين تقول منه
شدخت الغرة اذا فشيت فى الوجه والتحجيل بياض فى قوائم الفرس
وفحواه رکب فعلة مشهورة قبيحة فى قتل ابيه قوله (والامر)
اى ولا لنفى الامر (نحو لاتفعل) فانها نفى لقول القائل افعل
(ويسمى) نفى الامر (النهى) قوله (والدعاء) اى ولا لنفى الدعاء
(نحو لارعاه الله) فانها نفى لقول القائل رعاه الله والرعاية الحفظ
قوله (ولنفى العام) اى ولا لنفى العام اى ولنفى الجنس (نحو لارجل
فى الدار) اى ليس فيها من جنسه احد قوله (ولغير العام) اى ولا لنفى
غير العام وهى التى بمعنى ليس (نحو لارجل فى الدار ولا امرأة ولا زيد
فى الدار ولا عمرو) والفرق بين لا لنفى العام وبين لا لنفى غير العام
ان الاولى تنفى الجنس والثانية تنفى الجزء ففى قولك لارجل فى الدار
لايجوز ان يكون فى الدار رجل ولا رجلان ولا رجال وفى قولك
لارجل فى الدار ولا امرأة يجوز ان يكون فى الدار رجلان او امرأتان
اورجال اونساء واما قولك لا زيد فى الدار ولا عمرو فظاهر فى انها
تنفى الجزء لانها داخلة على العلم فلا يصح ان يكون لنفى العام قوله
(ولم ولما لنفى المضارع مع قلب معنى المضارع الى الماضى) الا ان بينهما
فرقا وهو ان لم يفعل نفى فعل ولما يفعل نفى قد فعل (ولما فى الاصل لم ضمت
اليها ما اخرى فازدادت) اى فزادت (ما فى) معنى (لما ان تضمنت معنى
التوقع والانتظار) كما ان قد متضمنة لمعنى التوقع والانتظار هذا على
تقدير كونه متعديا واما على تقدير كونه لازما فقوله ان تضمنت الى
آخره بدل من قوله فى معناها بدل البعض من الكل والتقدير

فازدادت مافى معناها فى ان تضمنت معنى التوقع والانتظار ويحتمل ان يكون قوله ان تضمنت الى آخره فى محل النصب على التمييز قوله (واستطال) اى وطال (زمان فعلها) زيادة لفظها (يقال ندم زيدو لم ينفعه الندم) اى عقيب ندمه (و) يقال ندم زيدو (لما ينفعه الندم الى هذا الوقت بعد) اى بعد ذلك الندم (مع كون التوقع متوقعا هذا ما اختص به لما من حيث المعنى واما الذى اختصت به من حيث اللفظ فهو انها مختصة بجواز حذف فعلها يقال ندم زيدو لما اى و لما ينفعه الندم دون لم فكان ما الزائدة فى لما قائم مقام الفعل المحذوف قوله (و لن نظيرة لا فى نفى المستقبل ولكن على التأكيد) تقول لن يفعل مؤكدا القولك لا يفعل قال الخليل اصل لن لا ان فخففت بالحذف و قال الفراء نونها مبدلة من الف لا وهى عند سيبويه حرف برأسه وهو الصحيح اذا الاصل فى الحروف عدم التصرف قوله (حروف التنبيه) اى ومن اصناف الحرف حروف التنبيه وهى ثلثة (ها و الا و اما) وهى موضوعة لتنبيه المخاطب بما قبل الشروع فى الكلام ليتنبه لما يقال له لانه قد يفوته الغرض على تقدير ان يكون غافلا ولهذا اختص باوائل الكلام فها (نحو ها ان زيدا بالباب واكثر دخولها على اسماء الاشارة نحو هذا و هاتا وعلى الضمائر نحو هاانت قال الله تعالى هاانتم هؤلاء) فها الاولى داخلة على الضمير والثانية على اسماء الاشارة (وقد تدخل ها على الجملة قال النابغة • ها ان تاعذرة ان لم تكن قبلت • فان صاحبها قدتاه فى البلد) قوله تا اشارة الى القصيدة والعذرة اسم من الاعتذار كما ان الرفعة اسم من الارتفاع وتاه اى تحير والبلدة المفازة وهى البادية والضمير فى تكن وقبلت وصاحبها راجع الى عذرة كان النابغة هجا النعمان فاعتذر النابغة اليه بهذه القصيدة قوله (والا واما) عطف على قوله ها اى وحروف التنبيه ها و الا واما وهما (لا تدخلان الا على الجملة نحو اما انك خارج والا ان زيدا قائم قال الشاعر • اما والذى ابكى واضحك والذى • امات واحيى والذى امره الامر * لقد تركتنى احسد الوحش ان ارى • الفين منها لا يروعهما الذعر •) قوله اما للتنبيه والواو للقسم والامر الشأن والوحش

الوحوش وهى حيوان البر والواحد وحشي والفين اى مألوفين والروع التخويف والذعر بالضم الاسم من ذعرته اذعره ذعراً اى افزعته وخوفته والضمير المستتر فى تركتنى راجع الى المحبوبة والجملة اعنى احسد الوحش فى محل النصب على الحال من مفعول تركتنى قوله ان ارى الفين اى احسد الوحش لان ارى مألوفين من الوحش لايخوفهما الذعر اى التخويف فقوله الفين مفعول اول لقوله ارى وقوله لا يروعهما الذعر فى محل النصب على انه مفعول ثان لقوله ارى ﴿ وقال الاخر ٭ الا ياصبحاني قبل غارة سنجال ٭ وقبل منايا غاديات واو جال ٭ ﴾ وفى بعض الروايات وأجال الصبوح الشرب بالغدات وهو خلاف الغبوق تقول منه صبحته اى اصبحته بالفتح صبحا وسنجال موضع ومنايا جمع منية وهى الموت لانها مقدرة من من له اى قدرله وغاديات اى آتيات فى الغدات جمع غادة وهى سحابة تنشأ صباحا واوجال جمع وجل وهو الخوف والاجال جمع اجل وهو مدة الشئ قوله الا للتنبيه ويا من حروف النداء والمنادى محذوف تقديره الا ياخليلي اصبحاني اى اسقياني الخمر صباحا قبل وقوع غارة سنجال وقبل وقوع منايا موصوفة بغاديات اى ناشيات فى الغدات وقبل وقوع او جال وآجال قوله ﴿ حروف النداء ﴾ اى ومن اصناف الحرف حروف النداء وهى خمسة ﴿ ياوايا وهيا واى والهمزة ﴾ قال ابن الحاجب فى الكافية يا اعمها يعنى يا اعم هذه الحروف لانها تستعمل فى المنادى القريب والبعيد والمتوسط وايا وهيا للبعيد واى والهمزة للقريب وقال المص موافقا لصاحب المفصل ﴿ فيا وايا وهيا للبعيد او من هو بمنزلته ﴾ اى لمن هو بمنزلة البعيد ﴿من نائم او ساه﴾ اى غافل والسهو الغفلة وقوله من نائم او ساه بيان من هو بمنزلته قوله ﴿ واذا نودى بها من عداهم ﴾ اى اذا نودى بهذه الحروف الثلثة من عدا البعيد والنائم والساهى ﴿فلحرص المنادى على اقبال المدعو عليه﴾ اى

على اقبال المنادى على المنادى (و) لحرص المنادى (على مفاطنة المدعو) اى المنادى (لما يدعو له) اى لما يدعو المنادى المدعو لاجله فقوله (واما قول الداعى يارب ويا الله) الخ جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ان يا للبعيد فكيف يقول الداعى يارب ويا الله وهو اقرب اليه من حبل الوريد فاجاب المص بقوله واما قول الداعى يارب ويا الله (استقصار منه لنفسه) اى استقصار واقع من الداعى لنفسه فى طاعة الله تعالى (وهضم لها) اى وكسر لنفسه (واستبعاد) بسبب تقصيره فى طاعة الله (عن مظان القبول) اى قبول دعائه (و) عن مظان (الاستماع واظهار للرغبة فى الاستجابة) اى فى الاجابة (بالجؤر) اى بالبكاء والتضرع ولا يرد هذا السؤال على ماقال ابن الحاجب فى الكافية قال الجوهرى فى الصحاح استقصره اى عده مقصراً واستبعده اى عده بعيدا والاجابة والاستجابة بمعنى واحد وجأر الرجل الى الله تعالى اى تضرع بالدعاء قوله (واما اى والهمزة فللقريب) عطف على قوله فيا وايا الى آخره اى فيا وايا وهيا للبعيد واما اى والهمزة فللقريب لكن الهمزة للاقرب (نحو اى زيد وازيد كما قال الشاعر ٭ أزيد اخا ورقاء ان كنت ثائرا ٭ فقد عرضت احناء حق فخاصم ٭) قوله ورقاء اسم رجل والثائر والثؤرة الذحل والحقد يقال ثأرة القتيل بالقتيل ثارا وثؤرة اى قتلت قاتله وعرض له كذا يعرض اى ظهر واحناء جمع حنو بالكسر وهو الجانب والهمزة فى ازيد من حروف النداء اى يازيد واخا ورقاً صفة المنادى وان حرف الشرط وكنت ثائرا فعل شرطه وفخاصم جزاء الشرط وفقد عرضت للتعليل اى ان كنت ثائرا عن قاتل اخيك ورقاء فخاصم لانه قد عرضت احناء حق قوله (حروف التصديق والايجاب) اى ومن اصناف الحرف حروف التصديق والايجاب وهى ستة (نعم وبلى واجل وجير وان واى) قوله (فنعم) شروع فى تفصيلها فنعم (لتصديق الكلام المثبت) فى الخبر (و) لتصديق الكلام (للنفى فى الخبر كقولك نعم

لمن قال قام زيدا و) قال (لم يقم زيد) اى نعم قام زيد فى الصورة الاولى ونعم لم يقم زيد فى الصورة الثانية ولتصديق الكلام المثبت فى الاستفهام ولتصديق الكلام المنفى فى الاستفهام كقولك نعم لمن قال اقام زيد اوقال الم يقم زيد اى نعم قام زيد فى الصورة الاولى ونعم لم يقم زيد فى الصورة الثانية وهو قوله (وكذلك اذا قال اقام زيد او الم يقم زيد) اى وكذلك قولك نعم اذا قال القائل اقام زيد اوالم يقم زيد قوله (وبلى تختص بايجاب المنفى) اى وبلى تختص باثبات الكلام المنفى (خبرا كان) ذلك المنفى (اواستفهاما تقول بلى لمن قال لم يقم زيد) اى بلى قدقام زيد (و) تقول بلى (لمن قال الم يقم زيد) اى بلى قدقام زيد (قال الله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوى بنانه) اى بلى نجمعها قادرين وقال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اى قالت الارواح بلى اى انت ربنا فلو قالوا نعم لكفروا قوله (واجل) اى واجل تختص (بتصديق الخبر) فى اخباره (نفيا كان) ذلك الاخبار (اواثباتا ولاتستعمل فى جواب الاستفهام يقول المخبر قداتاك زيد فتقول اجل) اى اجل قداتانى زيد (و) كذا يقول المخبر (مااتاك زيد فتقول اجل) اى اجل مااتانى زيد قوله (وكذا جير) اى كما ان اجل تختص بتصديق الخبر ولاتستعمل فى جواب الاستفهام كذا جير بكسر الرآء وقدتفتح (وان المكسورة لتصديق الخبر خاصة) ولاتستعمل ان فى جواب الاستفهام (قال الشاعر • وقلن على الفردوس اول مشرب • اجل جيران كانت ابحت دعاثره) قال الجوهرى فى الصحاح الفردوس البستان والفردوس اسم روضة دون اليمامة قوله اول مشرب اى اول موضع الشرب لنا وقوله اجل جيرانه قال فقلت لهن اجل جير والدعا ثر جمع الدعثور وهو الحوض المنثلم المكسور وقوله ان كانت ابحت دعاثره اى ان كانت القصة ابحت لكن دعاثر الفردوس (وقال) الشاعر (الاخرء بكر العواذل فى الصباح يلمننى والومهنه • ويقلن شيب قدعلاك وقدكبرت فقلت انه •)

قوله بكر اى غدا والعواذل جمع العاذلة من العذل وهو الملامة وقوله يلمننى والومهنه من لامه على كذا يلوم لوما ولومة فهو ملوم اى عذله والشيب بياض الشعر وعلا من العلو وهو الارتفاع وكبرت من الكبر فى السن يقال كبر الانسان يكبر كبرا اى اسن قوله يلمننى فى محل النصب على الحال من قوله العواذل والومهنه عطف عليه وقوله شيب مبتدأ وقد علاك خبره تقديره شيب عظيم قد علاك وقد كبرت عطف على قوله قد علاك والهاء فى الومهنه وانه هاء السكت ومحواه ان الشاعر يقول غدا النسأ العواذل فى وقت الصباح يلمننى على التعشق فالومهنه على منع التعشق ويقلن عند اللوم على التعشق شيب عظيم قد علاك وقد حان حين ترك التعشق وقد كبرت واسننت فقلت انه اى نعم قد علانى شيب وقد كبرت قوله (واى اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم) اى واى للاثبات بعد الاستفهام ولا تستعمل الامع القسم (اذا قال المستخبر) اى المستفهم (هل كان كذا يقول اى والله) اى اى والله كان كذا قوله حروف الاستثناء اى ومن اصناف الحرف حروف الاستثناء وهى (الا وخلا وعدا وحاشا فالاحرف بلا خلاف) بين النحويين (وقد ينصب المستثنى بعده) اى بعد الا (وقد يرفع) المستثنى بعده (كما) فى بحثه (واما خلا وعدا فالاكثر) اى فاكثر النحويين على انهما فعلان) بمعنى جاوز (وينصب المستثنى بعدهما) لانه مفعول به وفاعلهما مضمر وقيل هما حرفا جر وهو ضعيف كما ذكر فى بحث حروف الجارة (واما حاشا فالاكثر) اى فاكثر النحويين (على انها) اى كلمة حاشا (حرف جر وبعضهم قال هو فعل) اى لفظ حاشا فعل بمعنى جانب (ينصب المستثنى بعده) لانه مفعول به وفاعله مضمر (كما حكى عن بعض العرب اللهم اغفر لى ولمن سمع دعائى حاشا الشيطان وابن الاصبغ ينصب ما بعد حاشا) وهو ضعيف كما ذكرنا فى بحث الحروف الجارة قوله الاصبغ بفتح الهمزة والصاد المهملة والغين المعجمة قوله (حرفا الخطاب) اى ومن اصناف الحرف حرفا الخطاب (وهما

الكاف والتاء) اللاحقان علامة للخطاب اما الكاف ففي (نحو ذلك) وكذلك وتالك واولئك وهنالك (و) اما التاء ففي نحو (انت) فلا محل لهذا الكاف والتاء من الاعراب بل المحل من الاعراب لمجموع الكلمة قوله (ويلحقهما) اى ويلحق التاء والكاف (التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كالحق التثنية والجمع والتذكير والتأنيث الضمائر فتقول ذلك الى آخره وانت الى آخره كما تقول هو هما الى آخره قوله (حروف الصلة) اى ومن اصناف الحرف حروف الصلة اى حروف الزيادة (وهى ان وان وما ولا ومن والباء واللام) وانما سميت هذه الحروف حروف الصلة اى الزائدة لانها قد تقع زائدة لا لانها زائدة ابدأ والغرض من زيادة هذه الحروف التأكيد او الفصاحة او غيرهما ويعرف كونها زائدة بانها او اسقطت لم يختل المعنى قوله (فان) أى فان المكسورة تزاد لتأكيد النفي (فيما ان رأيت زيدا) اى بعدما النافية (قال الشاعر ما ان رأيت ولا سمعت به، كاليوم هانئ انيق جرب) الهناء الطلي بالقطران والانيق والنوق جمع ناقة وجرب جمع جرباء قوله ما ان رأيت الاصل مارأيت كانسان او كطال اراه اليوم طالئ انيق جرب ثم جعل الفعل لليوم حتى كانه الطالئ على طريق المجاز اتساعا فقال ما ان رأيت كاليوم طالئ انيق جرب ولا سمعت به والضمير في به راجع الى الكاف الذى بمعنى المثل فى كاليوم لانه متقدم رتبة وانما لم يقل هانئة مع انه اراد امرأة هانئة حيث ابصرها تهنأ الابل بالقطران لان الاصل فى مثل هذا العمل ان يتولاه الرجال لا النساء لما يقال شاهدى امرأة ولا يقال شاهدتى امرأة فغلب فيه الذكر على الانثى لغلبة وجود ذلك الفعل من الذكر كالامارة والقضاء قوله (وان في لما ان جاء) اى ان المفتوحه تزاد في لما ان جاء اى بعد لما (كقوله تعالى فلما ان جاء البشير) اى فلما جاء قوله (وما) اى وما تزاد (فى مهما كقوله تعالى مهما تأتينا به من آية) واصل مهما ما زيدت عليها ما اخرى فصارت ماما قلبت الف ما الاولى هاء فصارت مهما (و) ما تزاد ايضا (فى اينما كقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت) اى اين تكونوا (و) ما زيدت في فيما

(فى فيما كقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم) اى فبرحمة قوله (ولا) اى ولا زيدت (فى لئلا كقوله تعالى) فى آخر سورة الحديد (لئلا يعلم اهل الكتاب) اى لان يعلم (و) لا زيدت ايضا (فى لا اقسم) اى اقسم قوله (ومن) اى وتزاد من (فيما جائنى من احد) يعنى بعد النفى اى ماجائنى احد قوله (والباء) اى والباء زائدة (فيما زيد بقائم) اى فى خبر ما بمعنى ليس اى ما زيد قائما او قائم على اختلاف الرأيين قوله (واللام) اى واللام زيدت (فى قوله تعالى ردف لكم) اى ردفكم بمعنى تبعكم قوله (حرفا التفسير) اى ومن اصناف الحرف حرفا التفسير وهما (اى نحو رقى اى صعد) يعنى ان تفسير رقى صعد (قال الشاعر * وترمينى بالطرف اى انت مذنب * وتقلينى لكن اياك لا اقلى *) يريد الشاعر باى تفسير الرمى بالطرف والرمى الالقاء والطرف العين ولا يثنى ولا يجمع لانه فى الاصل مصدر والقلى البغض فان فتحت القاف مددت وان ضممت قصرت قوله ترمينى اى تلقيننى انت يا محبوبة بالعين اى انت يا عاشق مذنب وتقلينى اى تبغضيننى لكن اياك لا اقلى اى لكن انا اياك لا اقلى كقوله تعالى لكنا هو الله ربى فحذفت الهمزة والقيت حركتها على نون لكن فتلاقت النونان وادغمت الاولى فى الثانية قوله (وان) عطف على قوله اى اى حرفا التفسير اى وان (فى ناديته ان قم ولا يجئ) ان مفسرة (الا بعد فعل فى معنى القول) نحو قولك ناديته ان قم تريد بها تفسير النداء وامرته ان اقعد تريد بها تفسير الامر (قال الله تعالى) فى سورة الصافات (وناديناه ان يا ابراهيم) يريد بها تفسير النداء فاى اعم استعمالا من ان لان ان لا يجئ مفسرة بعد القول الصريح ولا بعد فعل لا يكون بمعنى القول بخلاف اى نحو قلته ان قم اى فلا يقال ان قم ولا يقال ايضا ضربته ان قم قوله (الحرفان المصدريان) اى ومن اصناف الحرف الحرفان المصدريان (وهما ان وما) وهما مختصان بالجملة الفعلية لانهما تدخلان على الجملة الفعلية وتجعلانها فى حكم المفرد الذى هو المصدر اما ان فـ (كقولك اعجبنى ان خرج زيد اى اعجبنى خروجه) (و) كقولك (اريد ان يخرج اى اريد خروجه و) اما ما فكما فى (قوله

تعالى فضاقت عليهم الارض بما رحبت) اى برحبها قال الجوهرى في الصحاح الرحب بالضمة السعة تقول منه فلان رحب الصدر والرحب بالفتحة الواسع تقول منه بلد رحب وارض رحبة وانما لم يذكر المصنف ان المثقلة المفتوحة وهى ايضا مصدرية اعتمادا على قوله فى بحث الحروف المشبهة بالفعل وان المفتوحة مع مابعدها مفرد وعلى قوله ايضا بعد ذلك وفتحت فاعلة ومفعولة الى آخره فاعلم ان ان المثقلة المفتوحة مصدرية ايضا لكن هى مختصة بالجملة الاسمية لانها لاتدخل الا على المبتدأ والخبر فاذا دخلهما تجعلهما فى تأويل المفرد الذى هو مصدر خبرها نحو اعجبنى ان زيدا منطلق اى انطلاق زيد اوفى تأويل المفرد الذى هو فى معنى المصدر نحو اعجبنى ان زيدا اخوك اى اخوة زيد لك فان تعذر جعلهما فى تأويل المفرد الذى هو مصدر خبرها ومافى معناه قدرت الكون نحو اعجبنى ان هذا زيد اى كون هذا زيد قوله (حروف التحضيض) اى ومن اصناف الحرف حروف التحضيض (وهى) اربعة (او لا ولوما وهلا والا) لهاصدر الكلام لكونها دالة على نوع من انواع الكلام فوجب تقديمها ليحصل العلم فى الاول بان الكلام فى اى نوع قوله (وتدخل على الماضى المستقبل) اى تدخل هذه الحروف على الماضى للوم على ترك الفعل (نحو او لا فعلت و) نحو (لومافعلت و) تدخل هذه الحروف على المستقبل للامر نحو (او لا تفعل) اى افعل ولاتدخل هذه الحروف الا على الفعل لفظا او تقديرا كما سيجئ ان شا الله تعالى فى اواخر حروف الشرط قوله (ولو لا ولو ماتكونان ايضا) اى كما تكونان للتحضيض تكونان (لامتناع الشئ لوجود غيره) اى لانتفاء الثانى لوجود الاول (فتختصان) اى فتختص لولا ولوما اذا كانتا لامتناع الشئ لوجود غيره (بالاسم) اى بالمبتدأ والخبر محذوف وجوبا (نحو) قول عمر رضى الله عنه (لو لا على لهلك عمر) اى لو لا على موجود لهلك عمر وانما وجب حذف الخبر لوجود القرينة المعلومة من معنا ههنا المذكور ولحصول القائم مقام الخبر وهو الجزآء لانهما ح للشرط

وقيل كانت سبب هذا القول ان امرأة حاملة زنت فامر عمر رضى الله عنه برجمها فقال على رضى الله عنه ماصنع مافى بطنها فامر عمر رضى الله عنه بتأخير رجمها الى ان تضع الحمل وقال عمر رضى الله عنه لو لا على لهلك عمر قوله (حرف التقريب) اى ومن اصناف الحرف حرف التقريب (وهو قد و) معناه انه (يقرب الماضى من الحال) اذا دخل على الماضى (تقول قدقامت الصلوة و) انه (يقلل) تارة (ويحقق) تارة اذا دخل على المضارع مثال التقليل (نحو قولك ان الكذوب قد يصدق وان الجواد قد يعثر ومثال التحقيق مثل قوله تعالى قديعلم الله المعوقين) قوله (وفيه) اى وفى قد (توقع وانتظار) اذا دخل على الماضى تقول قد فعل لمن توقع وانتظار الفعل ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة وقال الخليل هذا الكلام يريدبنحو قد فعل القوم ينتظرون الخبر قوله (حروف الاستقبال) اى ومن اصناف الحرف حروف الاستقبال (وهى) خمسة (سوف والسين) نحو سيعلم وسوف يعلم وفى سوف دلالة على زيادة التأخير ومنه سوفت الامر اى اخرته ويقال سف افعل بمعنى سوف افعل (وان ولن ولا) النافية وقد مربيانها قوله (حرفا الاستفهام) اى ومن اصناف الحرف حرفا الاستفهام (وهو طلب الفهم وهما) اثنان (الهمزة وهل) تدخلان على الجملتين الاسمية (نحو ازيد قائم وهل زيد قائم و) الفعلية نحو (اقام زيد وهل قام زيد) قوله (والهمزة اعم تصرفامنه) اى والهمزة اكثر تصرفافى الاستعمال من هل يعنى تستعمل الهمزة فى مواضع لا تستعمل هل فيها (تقول ازيد قام ولاتقول هل زيد قام) يعنى اذا كان الخبر فى الجملة الاسمية فعلا جاز استعمال الهمزة ولم يجز استعمال هل لان اصل هل ان يكون بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان اى قداتى فكما لايقال قد زيد قام لايقال هل زيد قام فان قلت مقتضى ماذكرت ان لايقال هل زيد قائم كمالا يقال قد زيد قائم قلت انمايقال هل زيد قائم لشبيها لها باختها اى بالهمزة فى ازيد قائم وانمالم يشبه باختها اى الهمزة فى هل زيدقائم لان

هذه الجملة اقرب بباب هل او جود الفعل فيها فاعتبار هل فى نفسها
اذا كانت داخلة على هذه الجملة اولى والیق من تشبيهها باختها
قوله (وتقول ازيد عندك ام عمرو) اى وتقول ازيد عندك ام عمرو
دون هل يعنى يستعمل الهمزة مع ام المتصلة ولا تستعمل هل معها
لان هل للسؤال عن الصفة والهمزة للسؤال عنها وعن الذات
فلذا جاز ازيد قائم وهل زيد قائم لان السؤال هنا عن الصفة
وجاز ازيد عندك ام عمرو بالهمزة لا بهل فانه سؤال عن تعيين الذات
لان حصول احدهما عند المخاطب لا على التعيين متحقق وانما
السؤال عن التعيين اى تعيين الذات المتصفة بذلك الحصول
المتحقق قوله (واثم اذا ماوقع) اى تقول اثم الخ فى سورة يونس
(وافمن كان على بينة) فى سورة هود (وامن كان ميتا) فى سورة
الانعام (دون هل) يعنى تدخل الهمزة على حروف العطف
ولا تدخل هل عليها لان الهمزة لقطع مابعدها عن ماقبلها لاختصاصها
بصدر الكلام فلو وقعت الواو او الفاء اوثم قبلها وهن لوصل
مابعدها بماقبلها لكان كالجمع بين النصب الذى موضعه البر وبين
الحوت الذى موضعه البحر فتدخل الهمزة على حروف العطف
وتقدر المعطوف عليه بعد الهمزة بخلاف هل فانها ضعيفة فى هذا
الباب فان مذهب سيبويه ان حرف الاستفام هو الهمزة فقط وان
هل بمعنى قد الا انهم تركوا الهمزة قبلها لانها لاتقع الا فى الاستفهام وقد جاء
دخول الهمزة على هل فى قول الشاعر * سائل فوارس يربوع بشدتنا *
اهل رأونا بسفح القاع ذى الاكم * قوله سائل امر من المسائلة بمعنى
السؤال وفوارس جمع فارس على غير القياس ويربوع قبيلة من بنى
تميم والشدة بفتح الشين الحملة ويروى بشدتنا بكسر الشين وهى
القوة و سفح الجبل اسفله والقاع المستوى من الارض
والاكم جمع الاكمة وهى معروفة وفحواه اسأل فوارس قبيلة يربوع
عن حربنا بجانب القاع ذى الاكم اهل رأونا جبنا وضعفا
قوله (وتقول تضرب زيدا وهو اخوك دون هل) اى وتقول
اتضرب زيدا وهو اخوك منكر الضرب وهو على صفة الاخوة

دون هل تضرب زيدا وهواخوك فانك لاتقول ذلك لان هل مخصصة للفعل المضارع بالاستقبال لانها تجيء في مقام التردد في وقوع الفعل ولاتردد في الفعل الحالي لانه مشاهد واما الهمزة فانها تستعمل في الثوابت ايضا لماعرفت ان الهمزة للسؤال عن الذات ايضافان قلت قولك اتضرب زيدا وهو اخوك طلب لحصول الحاصل وهو محال قلت وان كان طلبا لحصول الحاصل لكن لماانكر بهذا الاستفهام ضربه صار كانه لم يشاهده فاستقام سؤاله قوله (وتحذف عندالدلالة) اي وتحذف الهمزة عند دلالة الدليل على حذفها (تقول زيد عندك ام عمرو) بحذف الهمزة من ازيد لان ام في ام عمرو هي المتصلة وقد علمت ان ام المتصلة لاتقع الا في الاستفهام مع الهمزة (قال الشاعر * لعمرك ماادري وان كنت داريا ه بسبع رمين الجمرام بثمان) قال المطرزي في المغرب العمر بالضم والفتح البقاء الا ان الفتح غالب في القسم حتى لايجوز فيه الضم ويقال لعمرك ولعمر الله لافعلن فارتفاعه على الابتداء والخبر محذوف وادري من الدراية وهي العلم والجمر جمع جمرة وهي الحصاة وبها سمو المواضع التي يرمى الحصاة اليها لما بينهما من الملابسة اي لعمرك قسمي لااعلم بسبع حصيات رمت النساء الجمرات الى مواضع الحصيات ام بثمان حصيات وان كنت عالما في الامور فحذفت الهمزة في ابسبع لدلالة ام المتصلة في ام بثمان على حذفها قوله (وللاستفهام صدر الكلام لدلالته) اي لدلالة الاستفهام (على نوع من انواع الكلام) ليحصل العلم في الاول بان الكلام في اي نوع من انواعه قوله (حروف الشرط) اي ومن اصناف الحرف حروف الشرط وهي (ان ولو واما فان للزمان المستقبل ولودخل على الفعل الماضي ولو للزمان الماضي وان دخل على الفعل المستقبل) وهما يدخلان على جملتين فيجعلان الجملة الاولى شرطا والثانية جزاء (ويجيء فعلا الشرط والجزاء ماضيين) نحو ان اكرمتني اكرمتك (ومضارعين) نحو ان تكرمني اكرمك (ويجيء احدهما ماضيا والاخر مضارعا) بان يكون الاول ماضيا والثاني مضارعا نحو ان اكرمتني اكرمك وبالعكس

نحو ان تكرمني اكرمتك قوله (فان كاناماضيين) اى فان كان فعلا الشرط
والجزاء ماضيين (فلا جزم) فيهما لفظا (لان الماضى مبنى)
والجزم لايكون الافى المعرب قوله (وان كانا مضارعين) اى وان
كان فعل الشرط والجزاء مضارعين (او) كان الفعل (الاول) وهو
الشرط (مضارعا فالجزم لازم) فى المضارع لوجود المقتضى وهو
حرف الشرط وعدم المانع وهو البناء (نحو ان تكرمنى اكرمك وان
تكرمنى اكرمتك) قوله (وان كان الآخر مضارعا) اى وان كان الفعل
الاخر وهو جزاء الشرط مضارعا (و) الفعل (الاول) وهو فعل
الشرط (ماضيا جاز رفع المضارع) نحو ان ضربتنى اضربك (و) جاز
(جزم المضارع) ايضا (نحو ان ضربتنى اضربك) اما جواز الرفع
فلان حرف الشرط لما لم يعمل فى الشرط الذى هو اقرب منه اليه
فلا يعمل فى الجزآء الذى هو ابعد عنه واما جواز الجزم فلكونه
معربا ووجود الجازم ومثال الجزم كثير (و) مثال الرفع (قول زهير)
فى مدح هرم بن سنان المزنى ٭ هو الجواد الذى يعطيك نائلة ٭ عفواً
ويظلم احيانا فيظطلم (وان اتاه خليل يوم مسئلة ٭ يقول لا غائب
مالى ولا حرم) ويروى يوم مسغبة قوله الجواد السخى يقال
جاد الرجل بماله يجود جوداً فهو جواد والنول والنائل العطاء
وعفو المال مايفضل عن النفقة يقال اعطيته عفو المال يعنى بغير مسئلة
قوله ويظلم اى يسأل فوق طاقته فيظطلم اى فيتحمل الظلم والخلة بالضم
الحاجة والفقر والخليل الفقير المختل الحال ويحتمل ان يكون من
الخلة بمعنى المحبة والمسئلة السؤال والمسغبة المجاعة والمال الحرم هو الذى
لاخير فيه وقال الجوهرى فى الصحاح والحرم بكسر الرآء ايضا
الحرمان قال زهير وان اتاه خليل الى آخره اى وان اتى الممدوح
فقيرا وحبيب يوم مسئلة او يوم مجاعة يقول الممدوح ليس مالى غائباً ولا
مالا لاخير فيه فيعطى منه الخليل شيئاً فان حرف الشرط واتاه خليل
فعل الشرط ويقول جزاؤه والفعل الاول ماضى والفعل الاخر

مضارع وهو مرفوع فلو جزم لم يكن البيت موزونا قوله
﴿ وان كان الجزآء ماضيا ﴾ الى آخره هذا شروع فى بيان عدم
جواز دخول الفآء على الجزاء وبيان جواز دخولها عليه وبيان
وجوب دخولها عليه فان دخول الفاء على الجزاء منحصر فى اقسام
ثلثة ممتنع وجائز وواجب والضابط فى ذلك انه اذا اثر حرف الشرط
فى الجزاء معنى قطعا لم يجز دخول الفاء على الجزاء اى يمتنع
دخولها عليه لعدم الاحتياج الى الرابط بالفاء ح واذا احتمل
تأثير حرف الشرط فى الجزآء وعدم تأثيره فيه جاز دخول الفآء على
الجزآء وترك دخولها عليه واذا لم يؤثر حرف الشرط فى الجزآء
قطعا يجب دخولها عليه للاحتياج الى الربط بالفآء ح ليدل على انه
جواب الشرط قوله ﴿ وان كان الجزاء ماضيا لفظا او معنى وقصد به
الاستقبال بحرف الشرط ﴾ الى آخره اشارة الى القسم الاول وهو
ان حرف الشرط اثر فى الجزاء معنى قطعا اى واذا كان الجزاء ماضيا
لفظا ﴿ نحو ان اكرمتنى اكرمتك ﴾ وقصد بالجزآء الماضى لفظا
الاستقبال بسبب دخول حرف الشرط ﴿ لم يجز دخول الفاء على الجزاء ﴾
لتحقق تأثير حرف الشرط فى الجزآء قطعا ح وهو جعله للاستقبال
واذا كان الجزآء ماضيا معنى ﴿ نحو ان اسلمت لم تدخل النار ﴾
وقصد بالجزآء الماضى معنى الاستقبال بسبب دخول حرف الشرط لم
يجز دخول الفآء على الجزأ ايضا للدليل المذكور قوله ﴿ وان كان
الجزاء مضارعا مثبتا او منفيا بلا جاز دخول الفآء وتركه ﴾ اشارة
الى القسم الثانى وهو انه اذا احتمل تأثير حرف الشرط فى الجزاء
وعدم تأثيره فيه اى وان كان الجزاء مضارعا مثبتا جاز دخول الفاء
على الجزآء نحو ان تكرمنى فاكرمك من حيث انه جعل خبر مبتداء
محذوف اى فانا اكرمك فح لم يؤثر حرف الشرط فى الجزاء وجاز
ترك دخول الفآء على الجزآء نحو ان تكرمنى اكرمك من حيث انه
لم يجعل خبر مبتدأ بل جعل جواب الشرط فح اثر حرف الشرط

فى الجزآء وهو اولى لانه لايستلزم حذفا وان كان الجزاء مضار عامنفيا بلا جاز دخول الفاء على الجزآء ان جعل لالنفى الاستقبال نحوان تكرمنى فلا اهينك اذلم يكن لحرف الشرط تأثير فى الجزآء حـ وجاز ترك دخول الفاء على الجزاء ان جعل لالمجرد النفى نحو ان تكرمنى لا اهنك اذا كان لحرف الشرط تاثير فى الجزاء حـ وهـو جعله للاستقبال قوله (ويجب دخول الفاء على غير ماذكرنا) اشارة الى القسم الثالث وهو ان حرف الشرط لم يؤثر فى الجزاء قطعا اى ويجب دخول الفاء على الجزاء الذى هـو غير ماذكرنا فى القسمين المذكورين لتحقق عدم تاثير حرف الشرط فى الجزاء قطعا حـ قوله (كما اذا كان) الجزاء (جملة اسمية) مثال لقوله غير ماذكرنا اى ويجب دخول الفاء على الجزاء الذى هو غير ماذكرنا كما اذا كان الجزاء جملة اسمية (نحوان جئتنى فانت مكرم او) كما اذا كان الجزاء (ماضيا) محققا (بسبب دخول قد) على الماضى (لفظا نحو ان اكرمتنى فقد اكرمتك امس او) بسبب دخول قد على الماضى (تقديراً نحو قوله تعالى) فى قصة يوسف عليه السلام (ان كان قيصه قد من قبل فصدقت) اى فقد صدقت والقد الشق طولا اى ان كان قيص يوسف شق من جانب القبل فقد صدقت زليخا فى قولها (او) كما اذا كان الجزاء (امرا نحو ان اكرمك زيدفاكرمه او) كما اذا كان الجزاء (نهيا نحو ان يكرمك زيد فلا تهنه او) كما اذا كان الجزاء (فعلا غير متصرف فيه نحو ان اكرمت زيدا فعسى ان يكرمك او) كما اذا كان الجزاء (منفيا بغير لا) سواء كان منفيا بلن وهو لنفى المستقبل على التأكيد (نحو ان اكرمت زيدا فلن يهينك او) منفيا (بما) وهو لنفى الحال (نحو ان اكرمت زيدا فما يهينك) فانه يجب دخول الفاء على الجزاء فى هذه الامثلة المذكورة للدليل المذكور قوله (ويزاد ماعليها) اى ويزاد ماعلى ان (للتأكيد نحو قوله تعالى) فى سورة البقرة (فاما يأتينكم منى

هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) واذا زيدت
مابعد ان الشرطية ادخلت نون التاكيد على فعلها فى الاكثر لانه
لما اكدت حرف الشرط كان تأكيد الفعل اولى قوله (ولها) اى
لحروف الشرط (صدر الكلام) لدلالتها على نوع من انواع الكلام
ليحصل العلم فى اول الامر بان الكلام فى اى نوع من انواعه قوله
(ولاتدخل) اى ولاتدخل حروف الشرط وهى ان ولو واما
(الا على الفعل لفظا نحو ان اكرمتنى اكرمتك) ولو ضربتنى
ضربتك (او تقديرا نحو قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك
فأجره) اى وان استجارك احد من المشركين استجارك فاجره
فاحد مرفوع بانه فاعل فعل محذوف يفسره الظاهر (ونحو)
قوله تعالى فى آخر سورة سبحان (قل لو انتم تملكون خزائن رحمة
ربى اذاً لامسكتم خشية الانفاق) اى لو تملكون انتم تملكون فقوله انتم
مرفوع بانه فاعل الفعل المحذوف وهو تملكون الاول المحذوف يفسره
الظاهر وهو تملكون الثانى المذكور لانه لما حذف الفعل وجب ان
يكون الفاعل منفصلا فتعين للفاعل انتم لانه المضمر المرفوع المنفصل
للجمع المذكر المخاطب واما اما فسيذكر آنفاً ان شأ الله تعالى قوله
(وكذا حروف التحضيض) اى كما ان حروف الشرط لاتدخل
الا على الفعل لفظا او تقديرا كذلك حروف التحضيض (لاتدخل
الا على الفعل لفظا نحو لولا فعلت او تقديرا كقولك لمن ضرب
قوما لو لا زيدا اى لو لا ضربت زيدا) اى هلا ضربته (قال
جرير • تعدون عقر النيب افضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى
المقنعا) العد الحصاء والعقر الجرح والنيب جمع ناب وهى المسنة
من النوق والمجد الكرم وقال ابن السكيت المجد الشرف والضوطرى
والضيطرى الرجل الفخم الذى لاغناء عنده اى لانفع عنده وكمى
فلان شاهدته يكميها اذا كتمها وانكمى اى استخفى وتكمى اى
اى تغطى وتكمت الفتنة الناس اذا غشيتهم والكمى الشجاع
المتكمى فى سلاحه لانه كمى نفسه اى سترها بالدرع والبيضة والجمع

(الكمات)

الكمات كانهم جمعوا الكامى مثل قاض وقضاة ورجل مقنع بالتشديد
اى عليه بيضـة اى تعدون عقر النيب للضيافة من افضل مجدكم يابنى
ظوطرى لولا تعدون عقر الكمى المقنع من افضل مجدكم يعنى انتم
تفتخرون بالضيافة وهلا تفتخرون بالمقاتلة قوله (واما فيه معنى الشرط)
اعلم ان اما لتفصيل النسب نحو اما زيد فعالم واما عمرو فجـاهل
فالاصل فيها التكرار لكنهم لم يلتزموا تكرار اما كقوله تعالى فاما
الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة ولم يذكر
بعده اما اخرى لكونها معلوما مما قبلها ويدل على كون اما للشرط
لزوم الفأ فى جوابها والقصد بان الاول مستلزم للثانى ففيها معنى
الشرط (نحو اما زيد فمنطلق اصله مهما يكن من شئ فزيد
منطلق) هذا مذهب سيبويه فمهمـا اصله ما ماقلبت الف ما
الاولى هاء فصار مهما كما ذكر ويكن تامة بمعنى يقع ومن شئ
بيان الضمير المستتر الراجع الى ماتقديره مايقع الذى هو الشئ
فزيد منطلق اى الاطلاق ثابت لزيد على كل حال من الاحوال
فاذا علمت ان اصل اما زيد فمنطلق مهمـا يكن من شئ فزيد
منطلق فقد علمت انه التزم حذف الفعل الداخل عليه اما لان
المقصود هو الاسم الواقع بعدهـا دون الفعل ولما حذف الفعل
جعل الجزء الذى مما فى حيز جوابها بين اما وبين فائها عوض
عن الفعل المحذوف وهو الاسم الواقع بعدها لكراهتهم ان يلى
آلة الجزاء وهى الفاء آلة الشرط وهى اما وقال بعض النحويين
ا ن الاسم الذى بعد اما ليس جزء مما فى حيز جواب اما بل هو
معمول لفعل محذوف تقديره مهما ذكر زيد فهو منطلق قوله
(واذن جواب وجزاء) اى واذن جواب لقول الرجل وجزاء
لفعله وانما اتى بها فى آخر بيان حروف الشرط لمناسبتها الشرط
والجزاء من حيث انهـا جـواب وجزاء يقول الرجل انا آتيك
فتقول اذن ا كرمك فهذا الكلام قد اجبته به وصيرت ا كرامك

جزاء له على اتيانه قوله (وعملها) اى وعمل اذن وهو (النصب في فعل مستقبل غير معتمد على شيء قبلها كقولك لمن يقول لك انا اكرمك اذن احبك) اى انما تعمل اذن بشرطين احدهما ان يكون الفعل مستقبلا لكونها جوابا وجزاءً والجزاء لايمكن الا في الاستقبال وثانيهما ان لايعتمد مابعدها على ماقبلها اى لايكون مابعدها معمولا لما قبلها لئلا يلزم توارد العاملين وهما اذن وماقبلها على معمول واحد قوله (وتلغيها) اى وتلغى اذن اى وتبطل عملها (اذا كان الفعل المذكور بعدها حالا) لفقد احد الشرطين المذكورين (كقولك لمن حدثك اذن اظنك كاذبا) قوله (او معتمدا على ماقبلها) اى وتلغيها ايضا اذا كان الفعل المذكور بعدها معتمدا على ماقبلها لفقد الشرط الثاني (كقولك لمن قال انا آتيك انا اذن اكرمك) وتلغيها ايضا اذا فقد الشرطان المذكوران جميعا كقولك لمن حدثك انا اذن اظنك كاذبا قوله (حرفا التعليل) اى ومن اصناف الحرف حرفا التعليل (وهما كي واللام نحو جئتك كي تعطيني مالا ونحو زرتك لتكرمني) وقدم بيان عملها في باب الفعل قوله (حرف الردع) اى ومن اصناف الحرف حرف الردع اى الزجر والمنع والكف قال الجوهري في الصحاح ردعته عن الشيء اردعه ردعا فارتدع اى كففته فانكف (وهو كلا كقولك لمن قال) لك شيء تنكره نحو (فلان يبغضك كلا اى ارتدع) اى انزجر كما قال عز وجل بعد قوله ربي اكرمن وربي اهانن كلا اى ليس الامر كذلك لانه تعالى قد يوسع في الدنيا رزق من لايكرمه من الكفار والفجار وقد يضيق فيها رزق من لايهينه من الانبياء والصحابة وقد يكون كلا بمعنى حقا كما في قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وعلى هذا الوجه اى كونها بمعنى التحقق يكون ايضا حرفا لكونها لتحقيق الجملة كان المكسورة فلم يخرجها ذلك المعنى عن الحرفية وقال بعضهم كلا اذا كانت بمعنى حقا تكون اسما لكنها بنيت لموافقتها لفظا لكلا التي للردع

قوله (اللامات) اى ومن اصناف الحرف اللامات وهى ثمانية انواع
(لام التعريف) ولام القسم ولام الموطئة للقسم ولام جواب لو ولولا
ولام الامر ولام الابتداء واللام الفارقة بين ان المخففة والنافية ولام الجر
فلام التعريف (هى اللام الساكنة التى تدخل على الاسم المنكور فتعرفه)
فهذه اللام وحدها هى حرف التعريف عند سيبويه اذ لو كانت
الالف مقصودة قبلها لم تحذف فى الوصل كما لا تحذف همزة ام وان نحو
ان تأتنا اكرمك ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد
فوجب ان يكون حرف التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض
على النقيض وذهب الخليل الى ان حرف التعريف ال كهل وبل
لان حروف المعانى ليس فيها ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب ان
يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت واما سقوط الالف على مذهب الخليل
فالتخفيف لكثرة الاستعمال وليست للوصل بل هى همزة القطع
على مذهبه واما عند سيبويه فهى للوصل قوله (اما تعريف جنس)
اى وهى اللام الساكنة الداخلة على الاسم المنكور فتعرف
هذه اللام ذلك الاسم المنكور اما تعريف جنس اى حقيقة (او
تعريف عهد) اى عهد خارجى (مثال الاول) وهو ان تعرف
هذا اللام الاسم المنكور تعريف جنس (قولك اهلك الناس الدينار
والدراهم اى اهلكهم هذان الحجران المعروفان من بين سائر الاحجار)
ولا تريد دينارا ولا درهما بعينهما بل تريد جنسهما اى حقيقتهما
قوله (وقولك الرجل خير من المرأة) عطف على قوله كقولك
اى ومثال الاول ايضا قولك الرجل خير من المرأة (اى هذا الجنس
من الحيوان من بين سائر اجناس الحيوانات خير من ذلك الجنس
من الحيوان) اى من بين سائر اجناسه قوله (وقولهم) عطف
ايضا على قوله قولك اى ومثال الاول ايضا قولهم (المرأ باصغريه)
وارادوا باصغريه القلب واللسان سميا بذلك لصغر حجمهما (اى
اعتبار هذا الجنس بالقلب المدرك واللسان المبين المتقرر) المفسر قال الله

تعالى فى سورة ص وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب ومنه قول الشاعر * لسان الفتى نصف ونصف فؤداه * فلم يبق الا صورة اللحم والدم * قوله (ومثال الثانى) اى ومثال الثانى ان تعرف هذه اللام الاسم المنكور تعريف عهد خارجى اى معرفة خارجية (قولك فعل الرجل كذا الرجل معهود) اى معروف (بينك وبين مخاطبك) قوله (وقولك) عطف على قوله قولك اى ومثال الثانى قولك (انفقت الدرهم لدرهم معهود) اى معروف (بينك وبين مخاطبك) قال الجوهرى فى الصحاح المعهود الذى عهد وعرف ومثال الثانى ايضا كل اسم معرف باللام تقدم ذكره منكرا او معرفا كما قال الله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وقوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وقد تعرف هذه اللام الاسم المنكور تعريف عهد ذهنى كقولك ادخل السوق واشتر اللحم لسوق معهود فى الذهن وليس بينك وبين مخاطبك سوق وجودى معهود وقد تعرف هذه اللام الاسم المنكور تعريف الاستغراق اى استغراق الجنس كقوله تعالى ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنو وعملوا الصالحات اى ان جميع الانسان لفى خسر الا الذين امنو وعملوا الصالحات وتعرف لام الاستغراق بان لفظ الجميع او الكل او وضع موضعها لصح المعنى وبان الاستثناء مما دخلت عليه جائز كما فى هذه الآية المذكورة قوله (ولام القسم) عطف على قوله لام التعريف اى من اللامات لام التعريف ولام القسم اى لام جواب القسم وانما يتلقى القسم لجواب فيه اللام وغيرها من ان وحروف النفى وقد لربط الجواب بالقسم اذا كان القسم لغير السؤال واما القسم الذى للسؤال فلا يتلقى الا بما فيه معنى الطلب كقولك بالله اخبرنى واما القسم لغير السؤال ففيه تفصيل وهو ان جواب هذا القسم اما جملة فعلية او جملة اسمية وعلى كلا التقديرين اما مثبتة او منفية فان كان الجواب جملة فعلية مثبتة وكان فعلها مضارعا لزمها اللام

مع نون التأكيد على الافصح (نحو والله لافعلن) وان كان فعلها
ماضيا لزمها اللام مع قد على الافصح نحو والله لقد قام زيد وان كان
الجواب جملة فعلية منفية وكان فعلها مضارعا لزمها ماولا مع نون
التأكيد وبدونها نحو والله ماافعلن ولا افعلن وما افعل ولا افعل
ويجوز ح حذف حرف النفي لدلالة الحال عليه كقوله تعالى قالوا
تالله تفتؤتذكر يوسف اى لاتفتؤ وان كان فعلها ماضيا لزمها ما اولا
نحو والله ماقام زيد اولا قام زيد فان كان الجواب جملة اسمية
مثبتة لزمها اللام او ان المكسورة او هما معا نحو والله لزيد قائم
او والله ان زيدا قائم او والله ان زيداً لقائم وان كان الجواب
جملة اسمية منفية لزمها ما اولا نحو والله مازيد فى الدار او والله
لازيد فى الدار ولا عمرو وقوله (والموطئة للقسم) عطف ايضا على قوله
لام التعريف اى من اللامات لام التعريف والموطئة للقسم من
التوطئة وهى التليين والتسهيل اى المسهلة على السامع تفهم الجواب
فان المراد باللام الموطئة للقسم هى اللام التى تدخل على حرف
الشرط بعد تقدم القسم لفظا (نحو والله لئن اكرمتنى لاكرمتك)
او تقديرا كقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك اى والله لئن
اشركت ليحبطن عملك ليؤذن ان الجواب للقسم لا للشرط فهذا
معنى توطيتها وليست هذه اللام الداخلة على الشرط جواب
القسم وانما جواب القسم لفظا ومعنى ما يأتى بعد الشرط لكون
القسم اهم لتقدمه على الشرط وهو جواب الشرط معنى لالفظا
واذا تقدم القسم اول الكلام لزم ان يدخل حرف الشرط على
الماضى لفظا نحو والله لئن اكرمتنى لاكرمتك او معنى نحو والله
لئن لم تكرمنى لاهيننك لانه لما لم يعمل حرف الشرط فى الجواب
لفظا اتى بالشرط على وجه لايكون لحرف الشرط فيه عمل لفظا
ليتوافقا قوله (ولام جواب لو ولولا) عطف ايضا على قوله
لام التعريف اى من اللامات لام التعريف ولام جواب لو كقوله تعالى

لو نشاء لجعلنا حطاما والحطام ماتكسر من اليبس ولام جواب
لو لا نحو او لا على لهلك عمر (ويجوز حذف هـذه اللام)
كقوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا اى لجعلناه وماء اجاج اى ملح
ومن قوله (ولام الامر) عطف ايضا على قوله لام التعريف
اى من اللامات لام التعريف ولام الامر وهى اى ولام الامر
مكسورة نحو ليضرب زيد (ويجوزتسكينها) اى تسكين لام الامر
(عندواو العطف وفائه) كقوله تعالى فى سورة البقرة فليستجيبوا الى
وليؤمنوا بى قوله (ولام الابتداء) عطف ايضا على قوله لام
التعريف وهى اللام المفتوحة (نحو لزيد قائم وانه ليذهب زيد)
وانما اورد مثالين اشارة الى ان هذه اللام لاتدخل الا على الاسم
او الفعل المضارع لشبهه بالاسم كقوله تعالى فى سورة الحشر لانتم
اشد رهبة فى صدورهم من الله وكقوله تعالى فى سورة النحل ان
ربك ليحكم بينهم ودخولها على الماضى قبح لبعده عن شبه
الاسم فلا يقال ان زيدا لقام وفائدة هذه اللام توكيد مضمون
الجملة ولما كانت متفقة مع ان المكسورة فى معنى التأكيد كرهوا
ان يجمعوا بينهما وانما ادخلوا هذه اللام على خبر ان المكسورة
اذا تقدم اسمها على خبرها او خبرها على اسمها اذا فصل بينه
وبينها او على مابين الاسم والخبر وهو متعلق الخبر نحو ان زيدا
لقائم وان فى الدار لزيدا وان زيدا لفى الدار جالس ولايقولون
ان زيدا جالس لفى الدار لان ماقبل هذه اللام لايعمل فيما بعدها
قوله (واللام الفارقة) عطف ايضا قوله لام التعريف اى من
اللامات لام التعريف واللام الفارقة (بين ان المكسورة المخففة و)
بين (ان النافية) وهى لازمة لخبر ان المكسورة اذا خففت كما
ذكر فى بحث الحروف المشبهة بالفعل قوله (ولام الجر) عطف
ايضا على قوله لام التعريف اى من اللامات لام التعريف ولام
الجر نحو المال لزيد وجئتك لتكرمنى اى لاكرامك قوله (تاء

التأنيث الساكنة) اى ومن اصناف الحرف تاء التأنيث الساكنة (وهى التاء اللاحقة بالفعل الماضى نحو قد قامت الصلوة وضربت هند) قوله (ودخولها) اى ودخول هذه التاء (على) الفعل (الماضى للايذان) اى للاعلام (من اول الامر بان المسند اليه وهو الفاعل مؤنث) اما مؤنث غير حقيقى كما فى المثال الاول او حقيقى كما فى المثال الثانى وحقها السكون لئلا يلزم اربع حركات متواليات ويتحرك بالكسر عند ملاقات الساكن نحو قد قامت الصلوة وبالفتح فى نحو نصرتا ولكون تحركها عارضيا لم ترد الالف الساقطة فى نحو رمتا فلا يقال رماتا الا فى لغة ردية قوله (والنون المؤكدة) اى ومن اصناف الحرف النون المؤكدة وهى على ضربين ثقيلة مفتوحة وخفيفة ساكنة والثقيلة ابلغ فى التأكيد من المخففة ومن ثمه ابتدأ بتبينها فقال (لايؤكد بها) اى بالنون المؤكدة (الافعل مستقبل فيه معنى الطلب) احتراز على الماضى والحال وعما ليس فيه معنى الطلب فانها لاتؤكد بالنون المؤكدة والفعل المستقبل الذى فيه معنى الطلب المؤكد بالنون المؤكدة (كالامر نحوا ضربن و) كـ(النهى نحو لاتضربن و) كـ(الاستفهام نحو هل تذهبن و) كـ(العرض نحو الاتذهبن و) كـ(التمنى نحو ليتك تقعدن و) كـ(القسم نحو بالله لافعلن و) نحو (اقسمت عليك الاتفعلن) اى ما اطلب منك الا فعلك (و) نحو (اقسمت عليك لماتفعلن) اى الاتفعلن (اى ما اطلب منك الا فعلك) قوله (ولزمت فى مثبت القسم) اى ولزمت النون المؤكدة فى القسم المثبت (كما مر فى الامثلة المذكورة) للقسم لتقرر ان المؤكد بها جواب القسم ويعلم من قوله ولزمت فى مثبت القسم ان النون المؤكدة لاتلزم فى غيره من القسم المنفى والامر والنهى والاستفهام والعرض والتمنى نحو والله لاافعل واضرب ولاتخرج وهل تذهب والاتنزل وليتك تقعد قوله (وكثرت فى مثل امانفعلن) اى وكثرت النون المؤكدة فى فعل

الشرط اذا اكد حرف الشرط الذى هو ان بما (نحو قوله تعالى) فى سورة مريم (فاما ترين من البشر احداً ونحو) قوله تعالى فى سورة البقرة (فاما يأتينكم منى هدى لتشبيه ما المزيدة) على ان (بلام القسم فى كونها مؤكدة) اى فى كون لام القسم مؤكدة كما ان ما المزيدة مؤكدة فلما كثرت النون المؤكدة مع لام القسم نحو والله لافعلن كثرت مع ما المزيدة نحو اما تفعلن فانا افعل قوله (وكذا حيثما تكونن آتك) اى وكذا كثرت النون المؤكدة فى حيثما تكونن آتك لان فيه معنى الشرط مع ما المزيدة المشبهة بلام القسم فى كونها مؤكدة قوله (وبجهد ماتبلغن) اى وكذا كثرت النون المؤكدة فى بجهد ماتبلغن لتشبيه ما المزيدة التى فيه بلام القسم فى كونهـا مؤكدة والجهد السعى والبلوغ الوصول وبجهد متعلق بتبلغن معناه ليكونن بلوغك بجهد قوله (وبعين ما ارينك) اى وكذا كثرت النون المؤكدة فى بعين ما ارينك لتشبيه ما المزيدة التى فيه بلام القسم فى كونها مؤكدة قوله ارينك من رؤية البصر التى هى بمعنى الابصار واذا عدى بمفعول واحد وقوله بعين متعلق بقوله ارينك وهذا مثل يضرب فى استعجال الرسول اى اعجل وكن كانى انظر اليك قوله (وقد تدخل فى النفى) اى وقد تدخل النون المؤكدة فى النفى وان لم يكن فيه معنى الطلب (تشبيها بالنهى وهو قليل نحو لاتضربن) قوله (وكذا مايقارب النفى) اى وكذا تدخل نون المؤكدة فيما يقارب النفى (نحو ربما يقولن فان التقليل قريب من النفى) ورب للتقليل (قال الشاعر ربما اوفيت فى علم ترفعن ثوبى شمالات) قوله اوفيت اى اشرفت وصعدت فى علم اى على جبل والشمالات جمع شمال بفتح الشين وهى الريح التى تهب من ناحية القطب وقوله شمالات فاعل ترفعن والجملة فى محل النصب على الحال من فاعل اوفيت فادخل النون المؤكدة الخفيفة فى ترفعن لان التقليل الذى دل عليه رب قريب من النفى قوله (واما قولهم) جواب سؤال مقدر وهو ان يقال قد قلت وقد تدخل النون المؤكدة فى النفى تشبيها بالنهى وكذا تدخل فيما يقارب النفى وهو القلة فكيف

(تدخل)

تدخل في قولهم كثير مايقولن فاجاب بقوله واما قولهم (كثير مايقولن) اي واماقول العرب كثير مايقولن (زيد ذاك) بادخال النون المؤكدة الثقيلة فيه (فلحمل الضد) وهو الكثرة (على الضد) وهو القلة ومافي قوله مايقولن موصولة او مصدرية قوله (والخفيفة) اي النون المؤكدة الخفيفة (تقع حيث تقع النون المؤكدة الثقيلة) اي في فعل مستقبل فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والعرض والتمني والقسم (الا في فعل الاثنين وجماعة المؤنث لالتقاء الساكنين على غير حده) فان التقآء الساكنين انما يجوز اذا كان الاول حرف مد والثاني مدغما نحو دابة تقول اضربن اضربن اضربن ولا تقول اضربان ولا اضربنان خلافا ليونس فانه اجاز التقأ الساكنين على غير حده وهو ردي ولكن تقول في الثقيلة اضربان واضربنان فتدخل الالف بعد نون جمع المؤنث لتفصل بين النونات (واذا لقي النون المؤكدة الخفيفة ساكنا بعدها حذفت) النون الخفيفة لئلا يلزم احد المحذورين وهوا ماتحريك الخفيفة اوالتقاء الساكنين (نحو لاتضرب ابنك) اي لاتضربن ابنك فحذفت النون الخفيفة لماذكر (قال الشاعر * لاتهين الفقير علك ان تر * كع يوما والدهر قد رفعه) اي لاتهينن وعلك اي لعلك وفي لعل لغات لعل وعل وعن ولعن وان ولان وقوله تركع اي تفتقر قال الجوهري في الصحاح الركوع الانحنأ ومنه ركوع الصلوة وركع الشيخ اي انحنى من الكبر ويقال ركع الرجل اذا افتقر بعد غنى وانحط حاله قال لاتهين الفقير البيت والضمير المستتر في رفعه راجع الى الدهر والبارز الى الفقير قوله (بخلاف التنوين) اي هذا الذي ذكر من قوله واذا لقي النون الخفيفة ساكنا بعدها حذفت بخلاف التنوين (فان التنوين اذا لقي ساكنا يحرك) التنوين (بالكسر ولا يحذف نحو زيد العالم عندنا) والفرق ان التنوين لازم للاسم المنصرف الخالي عن اللام والاضافة ونون التثنية والجمع والنون المؤكدة الخفيفة ليست بلازم للفعل فلم يجز حذفه ح بخلافها

قوله (هآء السكت) اى ومن اصناف الحرف هأ السكت فى نحو قوله تعالى فبهدا هم اقتده وقوله تعالى وماادريك ماهية (وهى الهاء التى تزاد فى كل متحرك حركته غير اعرابية للوقف خاصة) فلا تزاد عند الوصل قوله للوقف متعلق بقوله تزاد ومثال هأ السكت (نحو ثمه وحسابه وماليه وسلطانيه) فى قوله تعالى مااغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه فاذا ادرجت اسقطت هذه الهآء وقلت مالى هلك عنى سلطانى خذوه قوله (ولاتكون) اى ولاتكون هأ السكت الاساكنة (وتحريكها لحن) اى خطأ لماقلنا انها للوقف خاصة ولايجوز الوقف على المتحرك قال الجوهرى فى الصحاح اللحن الخطأ فى الاعراب يقال فلان لحان وفلانة لحانة اى كثير الخطأ والتلحين التخطئة وهذه الهأ اعنى هأ السكت فى القرأن فى سبعة مواضع لم يتسنه وبهديهم اقتده وكتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه وماهيه قوله (التنوين) اى ومن اصناف الحرف التنوين (وهو نون ساكنة تتبع حركة الآخر لالتأكيد الفعل) فقوله ساكنة احتراز عن النون المتحركة والمراد بالساكنة هو الساكنة بحسب الذات فلايرد التنوين المتحرك لالتقآء الساكنين فى نحو زيدا لعالم عندنا لكون تحركه حـ عارضا وقوله تتبع حركة الاخر احترازعن نون ساكنة فى غير الاخر كما فى عندنا فانها لاتسمى تنوينا واحتراز ايضا عن نون من وعن لانهما غير تابعة لحركة الحرف الآخر فلاتسمى تنوينا وقوله لالتأكيد الفعل احتراز عن النون المؤكدة الخفيفة فى نحو اضربن فانها لتأكيد الفعل فلا تسمى تنوينا قوله (وهو) اى والتنوين (على ستة اقسام احدها) اى احد الاقسام الستة للتنوين (تنوين التمكن اى الدال على مكانة الاسم فى الاسمية) اى على تمكنه ورسوخ قدمه فيها (وهو) التنوين التمكن (كل تنوين لحق معربالم يشبه الفعل من وجهين من الوجوه المذكورة فى منع الصرف) وهماان فى الفعل فرعيتين كما فى كل اسم غير منصرف علتان من العلل التسعة كل علة منهافرع اشئ واحد واحدى فرعيتى الفعل انه مشتق والاخرى انه فى الافادة محتاج الى

الاسم والاسم لايحتاج اليه فى الافادة فالحاصل ان تنوين التمكن كل تنوين لحق معربا منصرفا سـواءكان معرفة اونكرة (نحو زيد ورجل) وانما اورد مثالين دفعا للوهم من توهم ان التنوين فى مثل رجل للتنكير قوله (والثانى) اى والقسم الثانى للتنوين من الاقسام الستة (تنوين التنكير وهو كل تنوين يدل على ان الاسم الذى دخل عليه) هذه التنوين (نكرة كقولك صه وصه) ومعناهما اسكت واذا اسكنت فالمعنى افعل السكوت فاذانونت فالمعنى افعل سكوتاما (و) كـ (قولك سيبويه وسيبويه) فاذاقلت بلاتنوين اردت سيبويه المعروف واذا قلته بالتنوين اردت سيبويها غير معين قوله (والثالث) اى والقسم الثالث للتنوين من الاقسام الستة (تنوين العوض من المضاف اليه وهو كل تنوين لحق مضافا عند حذف المضاف اليه) ليكون عوضا عن المضاف اليه سـواء كان المضاف اليه جملة (كقولك يومئذ وحينئذ وساعتئذ) اى يوم اذ كان كذا وحين اذ كان كذا وساعة اذ كان كذا او غير جملة كقوله تعالى فى سورة هود وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم اى وان كلهم قوله (والرابع) اى والقسم الرابع للتنوين من الاقسام الستة (تنوين المقابلة وهو كل تنوين لحق جمع المؤنث السالم فى مقابلة النون الواقعة فى جمع المذكر السالم) نحو مسلمين ومسلمون (كـ) التنوين فى (مسلمات) فان هذا التنوين فى مقابلة نون مسلمين ومسلمون وانما لم يذكر جار الله العلامة رحمة الله عليه هذا التنوين المقابلة فى المفصل اشارة الى ان تنوين مسلمات تنوين التمكن وقال ابن الحاجب رحمه الله فى شرح الكافية وماتوهم من انه يعنى من ان تنوين مسلمات تنوين التمكن مردود بما لو سميت به امرأة فان فيه العلمية والتأنيث ولاثبات لتنوين التمكن معهما ولماثبت دل على انه ليس بتنوين التمكن هذا آخر ما ذكره وانما لم يمنع مسلمات اذا سميت امرأة بها عن الكسر مع انها غير منصرف حـ لان الكسر فيها ليس بعلامة للجر فقط لكونه مشتركا فيها بين النصب والجر وعلامة النصب

لاتحذف من غير المنصرف وجره تابع للنصب قوله (والخامس) اى
والقسم الخامس للتنوين من الاقسام الستة (تنوين الترنم) والترنم
فى اللغة ترجيع الصوت قال الجوهرى فى الصحاح ترنم اذا رجع صوته
قوله (وهو) اى وتنوين الترنم (كل تنوين جعل مكان حرف المد
واللين فى القوافى المطلقة) والقافية المطلقة هى القافية التى حرف
الروى منها متحرك بخلاف القافية المقيدة كما سنذكرها وانما سمى
هذا التنوين تنوين الترنم لكونه بدلا من حرف الترنم وهو حرف
المد واللين (كما فى قول جرير اقلى اللوم عاذل والعتاباً وقولى ان
اصبت لقد اصاباً) الا قلال ضد الاكثار واللوم الملامة وعاذل
اصله ياعاذلة اسم فاعل من العذل وهو اللوم فرخمت بحذف تأ التأنيث
وجعل المحذوف فى حكم الباقى قوله والعتاباً عطف على قوله اللوم
والصواب نقيض الخطأ واصابا اى قال الصواب وفحواه اقلى اللوم
ياعاذلة واقلى العتاب وقولى والله لقد اصاب ان اصبت اى ان قلت
صوابا فالتنوين الذى فى قوله العتابا وفى قوله اصابا تنوين الترنم
لانه جعل مكان حرف المد واللين الذى هو الالف فى قوله العتابا
واصابا فى القافية المطلقة لان حرف الروى وهو البأ فيهما متحرك قوله
(والسادس) اى والقسم السادس للتنوين من الاقسام الستة
(التنوين الغالى) والغالى اسم فاعل من غلى فى الامر يغلو غلوا
اى جاوز فيه الحد قوله (وهو) اى والتنوين الغالى (كل تنوين لحق
قافية مقيدة للترنم) اى لترجيع الصوت والقافية المقيدة هى القافية التى
حرف الروى فيها ساكن بخلاف القافية المطلقة كما ذكرنا وانما سمى
هذا التنوين تنوين الغالى لمجاوزته عن حد الوزن والغلو مجاوزة الحد كما
ذكرنا قوله (كما فى قول روبة) اى التنوين الغالى كما فى قول روبة
(وقاتم الاعماق خاوى المخترقن ٭ مشتبه الاعلام لماع الخفقن*) قوله
الواو فيه واورب قال الجوهرى فى الصحاح القتام والقتم الغبار والقتمة لون
فيه غبرة وحمرة وسواد قاتم ومكان قاتم الاعماق اى مغبر النواحى

والاعماق جمع العمق وهومابعد من اطراف المفـازة والخاوى الخالى والمخترقن الممر والاشتباه خفاء الامر والا علام جمع العلم وهو العلامة ولماع اسم فاعل للمبالغة من لمع البرق يلمع لمعا ولمعانا اى اضاء والخفق السراب وهو الذى تراه نصف النهار كانه مأخفق يخفق خفقا وخفقانا اى اذا اضطرب وتحرك قال الجوهرى فى الصحاح واماقول روبة مشتبه الاعلام لماع الخفقن فانما حركته للضرورة يريد تحريك فاءالخفقن ونحواه رب بلدة اى بادية مظلم الاطراق خالى الطريق مشتبه العلامات لماع خفق السراب سرت فيها فالتنوين الذى فى قوله المخترقن هوالتنوين الغالى لانه تنوين لحق قافية مقيدة لترجيع الصوت فان حرف الروى وهو القاف ساكن ويجوز كسر ماقبل هذه التنوين وفتحه كمافى قوله المخترقن بكسر القاف وفتحها اماالكسر فاما لالتقاء الساكنين واما لان القاف فيه يستحق الكسر فى الاصل واماالفتح فللخفة قاله السيد فى شرح الكبير للكافية قوله (وهوقليل) اى والتنوين الغالى فى كلام الفصحاء قليل

تم بحمد من عليه ثنى • طبع الكتاب المسمى بشرح المغنى * فى عشر الاول من محرم الحرام • عام ١٣١١ من هجرة سيد الانام • عليه وعلى اله اكمل الصلوة واتم السلام